القِصَّةُ وأَثَرُهَا فِي تَرْجِيحِ المَرْوِيَاتِ

دراسة تطبيقية

إعداد الدكتور

أحمد رزق درويش محمد

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة

جامعة الأزهـــر

القصة وأثرها في ترجيح المرويات . دراسة تطبيقية

أحمد رزق درويش محمد.

قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين بالقاهرة ، جامعة الأزهر، مصر .

الإيميل الجامعي: ahmedmohammed.2011@azhar.edu.eg

ملخص البحث :

هذا البحث يسلط الضوء على قرينة من قرائن الترجيح بين المرويات، وهي الترجيح بقرينة القصة باعتبارها من المصطلحات المتعلقة بعلم العلل، والتي تحتاج إلى دراسة تطبيقية فاحصة، فينبغي إبرازها وتسليط الضوء عليها؛ فتظهر هذه القرينة ظهورا كليا، ويتجلى للقارئ المراد منها. ولقد الباحث في بحثه هذا : تعريف العلة لغة واصطلاحًا، وبيّن مكانة علم العلل وأهميته، وطرق معرفة العلة والكشف عنها، ثم تعرض للتعريف بقرائن الترجيح، وبيان ذكر الأئمة الحفاظ لها في كتبهم، ثم ذكر بعض قرائن الترجيح المستعملة عند أئمة النقد، ثم ذكر تعريف القصة في اللغة، وبين المراد بقصص السنة، وأنواعه وأهميته ،ثم ذكر الترجيح بقرينة القصة وبيان صورها، ثم وصل إلى ثمرة الدراسة ومقصودها وهي دراسة أمثلة تطبيقية على ترجيح رواية صاحب القصة، وأمثلة تطبيقية أيضا على ترجيح الرواية التي تجعل الراوي يروي عن صاحب القصة، وختم بأمثلة تطبيقية على ترجيح الرواية التي فيها قصة.

الكلمات المفتاحية: المرويات – القصة – العلل – الترجيح – القرينة – الحُفَّاظ – قصص السنة – الرواية.

The Story and its Impact upon making Narratives Preponderant An Applied Study

By: Ahmed Rizq Darweesh Mohammed
Department of Hadith and its Sciences
Faculty of Osoul El-Din in Cairo
Azhar University- Egypt.
E-mail: ahmedmohammed.2011@azhar.edu.eg

Abstract

This research focuses light upon an evidence of preponderance in between narrated stories; namely the preponderance based upon a story as related to the science of motives which is in need of an applied and intense study. This motive should be clarified and highlighted so that the story and its significance would appear clearly before the reader. Accordingly ، this research includes a definition of the motive both linguistically and terminologically. It also observes the true value and importance of the science of motives ، ways to recognize the motives and investigating them. Moreover ، the research defines the evidence of preponderance as well as the Imams who reported them in their books and making reference to some of the indications utilized by the Imams of criticism. After that ، the research introduces a definition of the story in language and what is meant by the stories of Sunnah ، their types and their significance. The research also tells what is meant by evidence of motives and their forms. Finally ، the research introduces practical examples of preponderance based upon narrated stories ، hence the narrator narrates a story after its main individuals. The research concludes with an applied study containing examples of narratives which are preponderant because they are based upon stories.

Key words: narratives ، story ، motives ، preponderance ، evidence ، preservers ، stories of the Sunnah ، narration

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وإمام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان وسار على نهجهم إلى يوم الدين، أما بعد ...

فَإِنَّ علمَ علل الحديث علم رفيعُ القدر، عظيمُ الفخر، شريف الذكر لا يعتني به إلا كل حبر، ولا يحرمه إلا كل غمر، ولا تفنى محاسنه على مر الدهر.

وعلى مر الزمان تتابع العلماء على الإشـادة بعلم العلل، وكونه أجل علوم الحديث وأدقها وأغمضـها وأشـرفها والتنويه بحامليه الجهابذة الحذاق من أهل هذا الشـأن من ذوي الحفظ والإتقان، والفهم الثاقب والمعرفة التامة بمراتب الرواة، والاطلاع الواسع على الأسانيد والمتون حتى صارت خبرة ذلك ملكة في نفوسهم - رضي الله تعالي عنهم -.

فهـذا العلم الجليـل لا ينهض بحملـه إلا الرجـال حقـا في دينهم وورعهم وفي علمهم ومعرفتهم وفي براعتهم ونقدهم.

وهو من بين علوم الحديث أوعر شعابها الموصل إلى أسمى ذراها، وقل مَن يرتقي إلى تلك المسالك.

ولما كان هذا العلم من أدق فروع علوم الحديث، وأصعبها، وأغمضها وجب على أهل التخصص الاهتمام به، والاعتناء بشأنه خدمة لدين الله تعالى، وعناية ورعاية لسنة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم؛ لذا آثرت أن يكون لي مشاركة في هذا العلم النفيس، فوقع اختياري على هذه الدراسة التي تهتم بواحدة من قرائن الترجيح بين الروايات عند أئمة النقد، وصيارفته، سميتها: «**القصة وأثرها في ترجيح المرويات. دراسة تطبيقية**» وكان هذا البحث بمثابة تأصيل لهذه القرينة، ودراسة تطبيقية لبعض الأحاديث التي اشتملت عليها.

وقد وقع اختياري على هذه القرينة المهمة من قرائن الترجيح بين المرويات باعتبارها من المصطلحات المتعلقة بعلم العلل، والتي تحتاج إلى دراسة تطبيقية فاحصة، فينبغي إبرازها وتسليط الضوء عليها؛

فتظهر هذه القرينة ظهورا كليا، ويتجلى للقارئ المراد منها.

خطة البحث

ينقسم البحث إلى مقدمة، ومبحث تمهيدي، وفصلين، وخاتمة، وفهرس:

أما المقدمة، فتشـتمل على: أهمية الموضـوع، وسـبب اختياره، وخطة البحث، ومنهج الباحث، والدراسات السابقة.

وأما المبحث التمهيدي، فيشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالعلة في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: مكانة علم العلل وأهميته.

المطلب الثالث: طرق معرفة العلة والكشف عنها.

وأما الفصل الأول: الدراسة النظرية المتعلقة بـ«رواية القصة» فيشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بقرائن الترجيح، وبيان ذكر الأئمة الحفاظ لها في كتبهم.

المبحث الثاني: بعض قرائن الترجيح المستعملة عند أئمة النقد .

المبحث الثالث: تعريف القصة في اللغة والمراد بقصص السنة وأنواعه، وأهميته .

المبحث الرابع: الترجيح بقرينة القصة وبيان صورها.

وأما الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية المتعلقة بـ«رواية القصة» فيشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أمثلة تطبيقية على ترجيح رواية صاحب القصة.

المبحث الثاني: أمثلة تطبيقية على ترجيح الرواية التي تجعل الراوي يروي عن صاحب القصة.

المبحث الثالث: أمثلة تطبيقية على ترجيح الرواية التي فيها قصة.

أما الخاتمة، فتشتمل على أهم نتائج البحث وثمرته، وأهم التوصيات.

- الفهرس.

منهـــج الباحث في هذا البـحث

اعتمدت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي النقدي، وذلك على النحو الآتي:

١ - وضَّحْتُ معاني الألفاظ الغريبة في الهامش، وذلك بالرجوع إلى كتب اللغة، وكتب غريب الحديث،

كما بينت أصل الاشتقاق اللغوي للتعريفات التي قمت بتعريفها في اللغة .

٢- قُمْتُ بتخريج الأحاديث من أمّهات كتب السنة المشهورة وغيرها.

٣- رتَّبْتُ مصادر التخريج على حسب المتابعة التامة، فالقاصرة، وإذا اتفقت المتابعات رتبت المصادر حسب الصحة، ثم الشهرة، ثم على حسب سنة وفاة المخرجين الأقدم فالأقدم.

٤- أما بالنسبة للمتابعات والشواهد، فقد اعتمدت في تخريجها، على أصح مصادرها؛ فإن لم يوجد فعلى أشهرها، وذلك دون استقصاء في التخريج رجاء الاختصار، ولكن راعيت في الاختصار أن يكون غير مُخِلٍّ.

٥- دَرَسْتُ أسانيد كل وجه من الأوجه دراسة تفصيلية، أما بالنسبة لأسانيد المتابعات والشواهد فقد اقتصرت في دراستها على ذكر الراجح من حال الراوي، فإن كان الحديث في أصول «الصحيحين»، أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما، ولا أدرس أسانيدهما؛ وذلك لتلقي الأمة لكتابيهما بالقبول.

٦- قمت بترجمة الرواة ترجمة متوسطة ليست بالطويلة، ولا بالقصيرة، مع مراعاة استيفاء أركان الترجمة، مقارنًا بين الأقوال، ومرجحًا بقرائن الترجيح المعروفة لدى أئمة هذا الشأن.

٧- بعد دراسة الإسناد حكمتُ على الحديث بحسب الإسناد المدروس بما يليق بحاله وفق القواعد المقررة في ذلك عند علماء هذا الشأن.

٨- إذا تكرر ذكر راوٍ في سند، وقد تقدمت ترجمته في سند آخر، أَحَلْتُ إلى الموضع السابق الذي فيه تفصيل الترجمة، ذاكرًا اسمه، وخلاصة حاله، ورقم الحديث الذي تقدم فيه.

٩- أذكر بعد ذلك الحكم على الحديث من وجهه الراجح، بعد دراسة أسانيد جميع الوجوه، بدون حكم جزئي على كل إسناد، وإنما يظهر الحكم بمقارنة الأسانيد خلال النظر والترجيح.

١٠- أذكر الشواهد التي تشهد للحديث، أو لبعضه، أو لجزء منه، أو لمعناه بعد الحكم على الحديث مباشرة، ثم أدرس أسانيدها دراسة إجمالية، إذا كان الإسناد خارج «الصحيحين»، أو أحدهما.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتنقيب عن موضوع الدراسة من خلال البحث في البحوث العلمية والمراكز البحثية والرسائل الجامعية والمكتبات المتخصصة، وكذا البحث عبر شبكة الإنترنت، وسؤال أهل العلم المتخصصين من أساتذتي الفضلاء ومُعلميَّ النبلاء لم أعثر على دراسة مستقلة بهذه الصورة في هذا الصدد.

التمهيد

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالعلة في اللغة والاصطلاح:

أولاً: معنى العِلَّة في اللُّغَة:

من معاني العلة في اللغة: المرض؛ قال في القَامُوسِ: «والعِلَّةُ - بالكَسْرِ -: المَرَضُ. عَلَّ يَعِلُّ، واعتلَّ، وأعلَّه الله تعالى فهو مُعَلٌّ، وعَلِيل، ولا تقل: مَعْلُول ... »[١]، ويوصف الحديث بأنه مُعَلٌّ، ومُعَلَّلٌ، واستعملوا «المعلول» على قلة، وعدَّه النوويُّ أنه لحن[٢]. وقال ابن الصلاح: «والمَعْلُول مرذول عند أهل العربية واللُّغة»[٣].

قال ابن فارس: (عَلَّ) العين واللام أصول ثلاثة صحيحة: أحدها: تكرُّرٌ أو تكرير، والآخر: عائق يعوق، والثالث: ضَعف في الشَّيء. [٤]

فاستعمالات العرب لكلمة العلة، ومشتقاتها يمكن أن تتلخص في أربعة معان:

التكرار، والعائق، والضعف في الشيء، والتشاغل والتلهي، واسم المفعول منه "معلَّل"، وهو لا يستعمل في اللغة إلا بهذا المعنى، وقد صوب هذه الصياغة -بإطلاقها على الحديث المعل- الإمام البلقيني في محاسن الاصطلاح[٥].

وأقرب المعاني إلى المعنى الاصطلاحي هو المعني الثاني : «الضعف في الشيء» فهو المعنى الجامع بين التعريف اللغوي والاصطلاحي فالمحَدِّثون يُسمُّون كلّ ما يَقْدَحُ في الحديث عِلَّة؛ أَخْذًا من المعنى اللغويِّ، وأن الحديث المُعَلَّ قد اطّلَع فيه أئمة النقد على قدح وضعف معنوي أخرجه من دائرة الصحة

---

(١) ينظر: «القاموس المحيط»: (ص: ١٠٣٥)، مادة: «عَلل»، و«مقاييس اللغة» : (٤/ ١٤)، مادة: «عَلَّ».

(٢) ينظر: «التقريب والتيسير» للنووي: (صـ: ٤٣).

(٣) ينظر: «مقدمة ابن الصلاح»: (صـ: ٨٩).

(٤) ينظر: «معجم مقاييس اللغة»: (٤/ ١٢).

(٥) ينظر: «محاسن الاصطلاح بهامش مقدمة ابن الصلاح للبلقيني»: (ص١٩٤) .

إلى دائرة المرض والضعف والوهن.

ثانيا: تعريف العلة في الاصطلاح:

بعد قراءة تعريفات المتأخرين من المحدثين، يمكن القول بأن التعريف الذي استقر عليه المحدثون للعلة بأنها: «سببٌ غامضٌ خفيٌ مؤثِّرٌ يقدح في صحة الحديث مع أن الظاهر السلامة منه».

فالعلة لابد وأن يتحقق فيها شرطان، هما:

١- الغموض، والخفاء، فلا تُطْلَق العلة على الظاهر.

٢- القدح في صحة الحديث، سندًا أو متنًا، فلا تُطْلَق العلة على غير القادح.

وبناء عليه فإن الحديث المعل هو «الحديث الذي اطُّلع في سنده أو في متنه على سبب غامض قادح في صحته مع أن ظاهره السَّلامة».

و لو نظرنا إلى المتقدمين من المحدِّثين لوجدنا أن تعريف العلة عندهم أعمّ من ذلك، فالعلة عندهم تطلق على العلل الظاهرة، والعلل الخفية، لذا فقد عرفوها بأنها: «السبب المؤثر في الحديث، قدح أم لم يقدح، ظهر أم خفي، في السند أم في المتن، في اللفظ أم في المعنى»(١).

فالحديث المُعَلّ عند المتقدمين هو «الحديث الذي اطُّلع في سنده أو في متنه على سبب قادح أو غير قادح، ظاهر أو خفي، في اللفظ أو في المعنى».

وهذا الاستعمال يوجد كثيرًا في كتب متون الحديث، وكتب العلل، وكتب الضعفاء حيث يعلل النقاد بعض الأحاديث بعلل غير خفية؛ بل تكون في غاية الوضوح والظهور كالتعليل بالرَّاوي المتروك، وكذا التعليل بغيْر قادحٍ كإبدال صحابي بصحابي آخر، أو إبدال راو ثقة براوٍ آخر ثقة مثله، حتى إن الإمام التِّرمذيَّ سمَّى المنسوخَ معلولًا؛ لعدم العمل به، لا لعدم صحته؛ لاشتمال الصَّحيح على أحاديث منسوخة(٢).

(١) ينظر: «قواعد العلل وقرائن الترجيح»: (صـ: ١٠).

(٢) ينظر: «مقدمة ابن الصلاح»: (صـ: ٩٣).

المطلب الثاني: مكانة علم العلل وأهميته:

علم العلل من المباحث الدقيقة في علوم الحديث، والتي لا يبحر فيها إلا من رزقه الله فهما عاليًا، واطلاعا واسعًا، واختلط حديث رسول الله ﷺ بلحمه ودمه من كثرة ما يعايشه ويطالعه من أحاديث وآثار. فعلم العلل من أجلِّ أنواع علوم الحديث، وأدقِّها وأشرفها منزلة، وأعلاها مكانة، وإنَّما يضطَّلع بذلك أهل الحفظ والخبرة، ويكمن له أهل الإتقان والفهم الثَّاقب، وتكامل أدوات هذا العلم، وتوافر مفرداته، وتكاثر أمثلته وتطبيقاته تجعل منه فنًّا برأسه، وعلمًا مستقلًا.

لذا قال الإمام أبو عبد الله الحاكم: «هو عِلْمٌ برأسه غير الصَّحيح والسَّقيم، والجرح والتَّعديل»(١).

ولقد كان نقد الأحاديث، ومعرفة عللها محل اهتمام جهابذة علماء الحديث، وليست العبرة عندهم بحفظ الكم الكثير من الأحاديث، وإنما كان الأهم عندهم دقة الفهم، وجودة المعرفة، وتمام الضبط، ومزيد من الإتقان، والنقد؛ لذا نجد أمير المؤمنين في الحديث علي بن المديني يقول: «لَأَنْ أَعْرِفَ عِلَّةَ حَدِيثٍ هُوَ عِنْدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْتُبَ عِشْرِينَ حَدِيثًا لَيْسَ عِنْدِي»(٢). وقال ابن مهدي: «لَأَنْ أَعْرِفَ عِلَّةَ حَدِيثٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَسْتَفِيدَ عَشَرَةَ أَحَادِيثَ»(٣).

ولقد انبرى لهذا العلم الجهابذة الكبار، والصيارفة الجياد، والأئمة النقاد، ؛ فلا يُدرك عويص مسائله أي أحد، وإنما الأئمة الحفاظ والنقاد الأفذاذ المعروفون بالفهم والحفظ، وملازمة الشيوخ، وكثرة الترحال في طلب الحديث؛ قال الحاكم: «إِنَّ الصَّحِيحَ لَا يُعْرَفُ بِرِوَايَتِهِ فَقَطْ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ بِالْفَهْمِ وَالْحِفْظِ وَكَثْرَةِ السَّمَاعِ، وَلَيْسَ لِهَذَا النَّوْعِ مِنَ الْعِلْمِ عَوْنٌ أَكْثَرَ مِنْ مُذَاكَرَةِ أَهْلِ الْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ لِيَظْهَرَ مَا يَخْفَى مِنْ عِلَّةِ الْحَدِيثِ، فَإِذَا وُجِدَ مِثْلُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ غَيْرِ مُخَرَّجَةٍ فِي كِتَابِي الْإِمَامَيْنِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ لَزِمَ صَاحِبَ الْحَدِيثِ التَّنْقِيرُ، عَنْ عِلَّتِهِ، وَمُذَاكَرَةِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِهِ لِتَظْهَرَ عِلَّتُهُ»(٤).

---

(١) ينظر: «معرفة علوم الحديث» للحاكم: (صـ: ١١٢).

(٢) ينظر: «العلل لابن أبي حاتم»، مقدمة المصنف: (صـ: ٣-٤)، والجامع للخطيب: (٢/ ٢٩٥).

(٣) ينظر: «معرفة علوم الحديث» للحاكم: (صـ: ١١٢)، و«الجامع» للخطيب: (٢/ ١٩١).

(٤) ينظر: «معرفة علوم الحديث» للحاكم: (صـ: ٥٩).

وقال الخطيب عنهم: «فَمِنَ الْأَحَادِيثِ مَا تَخْفَى عِلَّتُهُ فَلَا يُوقَفُ عَلَيْهَا إِلَّا بَعْدَ النَّظَرِ الشَّدِيدِ وَمُضِيِّ الزَّمَنِ الْبَعِيدِ»(١).

وتكلم الحافظ ابن رجب عن هؤلاء الحفَّاظ فقال: «فَالْجَهَابِذَةُ النُّقَّادُ الْعَارِفُونَ بِعِلَلِ الْحَدِيثِ أَفْرَادٌ قَلِيلٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ جِدًّا، وَأَوَّلُ مَنِ اشتَهَرَ فِي الْكَلَامِ فِي نَقْدِ الْحَدِيثِ ابْنُ سِيرِينَ، ثُمَّ خَلَفَهُ أَيُّوبُ السِّخْتِيَانِيُّ، وَأَخَذَ ذَلِكَ عَنْهُ شُعْبَةُ، وَأَخَذَ عَنْ شُعْبَةَ يَحْيَى الْقَطَّانُ وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَخَذَ عَنْهُمَا أَحْمَدُ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَأَخَذَ عَنْهُمْ مِثْلُ الْبُخَارِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ وَأَبِي زُرْعَةَ وَأَبِي حَاتِمٍ»(٢). و تابع وصفهم أيضا الحافظ ابن رجب بقوله : «الَّذِينَ كَثُرَتْ مُمَارَسَتُهُمْ لِكَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلِكَلَامِ غَيْرِهِ، وَلِحَالِ رُوَاةِ الْأَحَادِيثِ، وَنَقَلَةِ الْأَخْبَارِ، وَمَعْرِفَتِهِمْ بِصِدْقِهِمْ وَكَذِبِهِمْ وَحِفْظِهِمْ وَضَبْطِهِمْ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ لَهُمْ نَقْدٌ خَاصٌّ فِي الْحَدِيثِ يَخْتَصُّونَ بِمَعْرِفَتِهِ، كَمَا يَخْتَصُّ الصَّيْرَفِيُّ الْحَاذِقُ بِمَعْرِفَةِ النُّقُودِ جَيِّدِهَا وَرَدِيئِهَا، وَخَالَصِهَا وَمَشُوبِهَا»(٣). وقال العلائي: «التَّعليل أمر خفي، لا يقوم به إلا نقاد أئمة الحديث دون من لا اطلاع له على طرقه وخفاياه»(٤).

وذكر ابن حجر، عن شيخه العَلاَئي ـ رحمهما الله تعالى ـ أنه قال: «وهذا الفَنُّ أغمضُ أنواعِ الحديث، وأَدَقُّها مَسْلَكًا، ولا يقومُ به إلا مَنْ منحَهُ اللهُ فَهْمًا غائصًا، واطِّلاَعًا حاويًا، وإدراكًا لمراتبِ الرواة، ومعرفةً ثاقبة؛ ولهذا لم يَتَكَلَّمْ فيه إلا أفرادُ أئمَّةِ هذا الشأنِ وحذاقُهم؛ كابنِ المَدِينيِّ، والبخاري، وأبي زُرْعة، وأبي حاتِم، وأمثالهم، وإليهم المَرْجِعُ في ذلك؛ لِمَا جعَلَ اللهُ فيهم مِنْ معرفةِ ذلك والاطِّلاعِ على غَوامضه، دون غيرهم مِمَّنْ لم يُمارِسْ ذلك»(٥).

---

(١) ينظر: «الجامع» للخطيب: (٢/ ٢٥٦).

(٢) ينظر: «جامع العلوم والحكم»: (٢/ ١٠٧).

(٣) ينظر: «المصدر السابق»: (٢/ ١٠٥).

(٤) ينظر: «نكت ابن حجر على ابن الصلاح»: (٢/ ٧١٤).

(٥) ينظر: «نزهة النظر» لابن حجر: (صـ: ٢٢٦)، وينظر «النكت»: (٢/ ٧١١).

المطلب الثالث: طرق معرفة العلة والكشف عنها.

إن طرق معرفة العلة، والكشف عنها، يتلخص في أمور عدة من أهمها:

أولاً: أن نجمع طرق الحديث الواحد على سبيل الاستيعاب، و أن نخرِّج كل وجه على حدة.

ولذا نجد أن علماء الحديث قد اهتموا بجمع طرق الحديث من المصنفات والمسانيد والمعاجم والأجزاء الحديثية ... وغيرها. قال ابن معين: «لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجها ما عقلناه»(١).

وقال ابن المديني: «الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه» (٢). وقال مسلم: «فبجمع هذه الروايات ومقابلة بعضها ببعض يتميز صحيحها من سقيمها، وتتبين رواة ضعاف الأخبار من أضدادهم من الحفاظ»(٣).

ثانيًا: أن نصوِّر الخلافَ على الراوي تصويراً دقيقًا، وأن نحدِّدَ مدارَ الإسناد الذي حصل عليه الخلاف، وذلك بالنظر في الراوي المشترك بين الطرق، وهو ما يسمى بالمدار وهو الراوي الذي يلتقي عنده إسنادان فأكثر، ثم يحدد الرواة الذين اختلفوا على هذا المدار في كل وجه من وجوه الخلاف. قال الحافظ ابن كثير: «والطريق إلى معرفة العلل: جمع طرق الحديث، والنظر في اختلاف رواته، وفي ضبطهم وإتقانهم، فيقع في نفس العالم العارف بهذا الشأن أن الحديث معلول، ويغلب على ظنه فيحكم بعدم صحته، أو يتردد فيتوقف فيه»(٤).

ثالثًا: أن نخرج الأحاديث بحسب وجوه الخلاف، مع مراعاة المتابعات للوجه المراد تخريجه، ثم دراسة إسناد كل وجه على حدة، دون إهمال لمسألة التوثيق المقيد، والتضعيف المقيد أثناء دراسة أحوال الرواة.

---

(١) «تاريخ ابن معين رواية الدوري»: (٤/ ٢٧١).

(٢) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (١/ ٢١٢).

(٣) «التمييز للإمام مسلم»: (ص٧٩).

(٤) «اختصار علوم الحديث» بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر: (ص٢٠٠).

رابعًا: أن نوازن بين هذه الطُّرق بالفهم والمعرفة، وأن نقوم بتطبيق قواعد المحدِّثين في التَّرجيح بين الرِّوايات المختلفة، ويكون التَّرجيح بين الرُّواة على أساس القواعد العلمية، والضوابط المنهجية المستفادة من صنيع علماء العلل السَّابقين في كتبهم(١). قال الخطيب البغدادي: «وَالسَّبِيلُ إِلَى مَعْرِفَةِ عِلَّةِ الْحَدِيثِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ طُرُقِهِ وَيَنْظُرَ فِي اخْتِلَافِ رُوَاتِهِ وَيُعْتَبَرَ بِمَكَانِهِمْ مِنَ الْحِفْظِ وَمَنْزِلَتِهِمْ فِي الْإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ»(٢).

(١) ينظر: «قواعد العلل وقرائن الترجيح (صـ: ٤٠)» .

(٢) ينظر: «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» للخطيب البغدادي: (٢/ ٢٩٥).

الفصل الأول

الدراسة النظرية المتعلقة بـ «رواية القصة»

ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول

التعريف بقرائن الترجيح، وبيان ذكر الأئمة الحفاظ لها في كتبهم

لا شك أن من الأمور التي يحتم علينا هذا البحث ذكرها أن نعرِّف بقرائن الترجيح، وأن نبين المراد منها، وأن نذكر أشهر هذه القرائن وأكثرها استعمالا عند أئمة الجرح والتعديل، وجهابذة العلل ؛ فالبحث يدور موضوعه حول قرينة من قرائن الترجيح، فلا بد وأن نذكر المراد بقرائن الترجيح، وأن نبين أشهرها عند النقاد؛ وذلك تناسبًا مع الهدف من هذا البحث .

معنى القرينة في اللغة: القرينة في اللغة: فعيلة بمعنى المفاعلة، مأخوذ من المقارنة، قال ابن فارس: «الْقَافُ وَالرَّاءُ وَالنُّونُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى جَمْعِ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ، وَالْآخَرُ شَيْءٌ يَنْتَأُ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ»(١)، والقرينة أيضا فعيلة بمعنى مفعولة من الاقتران، وقد اقترن الشيئان وتقارنا وجاؤوا قرانى أي مقترنين، أي مصاحبين.(٢) ومنه القُرْنَة بالضم الطرف الشاخص من كل شيء، يقال قرنة الجبل، وقرنة النصل .(٣)

فالقرينة في اللغة تأتي بعدة معاني، منها: الجمع، والمقارنة، والمصاحبة، والطرف الشاخص من كل شيء، ولها معاني أخرى في اللغة فيرجع إلى مظانها، والمناسب للمعنى الاصطلاحي هو المعنى الثاني من كلام ابن فارس: وهو قوله (وَالْآخَرُ شَيْءٌ يَنْتَأُ بِقُوَّةٍ وَشِدَّة)، فكأنَّ القرينة دليل قوي وحجة تدفع

(١) يُنْظَر «معجم مقاييس اللغة»: (٥/ ٧٦).

(٢) يُنْظَر لسان العرب (١٣/ ٣٣٦).

(٣) يُنْظَر مختار الصحاح (١/ ٢٥٢).

الباحث وتضطره إلى ترجيح أحد الوجهين على الآخر[١].

والقرينة في الاصطلاح: أمر يشير إلى المطلوب ؛ قال الجرجاني : «وفي الاصطلاح، أمر يشير إلى المطلوب»[٢].

وقد تُعَرَّف قرينة الترجيح بأنها: «الصارف التابع المتمم للمراد جرحا وتعديلا»[٣].

وعرفها بعض المعاصرين بأنها كل أمارة ظاهرة تقارن شيئا خفيا فتدل عليه .[٤]

وذكر الدكتور الزحيلي أنه لا بد للقرينة من تحقق أمرين، أولهما : أن يوجد أمر ظاهر معروف يصلح أساسا للاعتماد عليه. الثاني : أن توجد صلة مؤشرة بين الأمر الظاهر والأمر الخفي .[٥]

أما الترجيح لغة: فهو مصدر من رَجّح الشَّيء يرجّح ترجِيحًا، يقال : رَجَحَ الشّيء بيده : وَزَنَه، ونَظَرَ مَا يُثقله، والرَّاجح : الوَازن، وأَرْجَح الميزان أي : أَثْقله حتى مَال، ورَجَحَ في مَجْلسه يَرجُح : إذا ثَقُلَ فَلم يَخفَّ .[٦]

تعريف الترجيح اصطلاحا :

بعد الاطلاع على بعض التعريفات لمعنى الترجيح عند جمهور العلماء يمكن صياغة تعريف مختار وهو أن الترجيح معناه : «تقديم المجتهد لأحد الدليلين الظنيين المتعارضين على الآخر ليعمل به» .[٧]

---

(١) يُنْظَر «قرائن الترجيح في المحفوظ والشـــاذ وفي زيادة الثقة عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري» لنادر السنوسي: (١/ ١٧٥).

(٢) يُنْظَر: «التعريفات»: (١/ ١٧٤).

(٣) يُنْظَر: «قرائن ترجيح التعديل والتجريح»: (صـ: ١٥) بتصرف.

(٤) يُنْظَر: مسائل في الفقه المقارن لـ«عبد الناصر أبو بصل» (ص٢٨٣) .

(٥) يُنْظَر: الفقه الإسلامي وأدلته – د. وهبة الزحيلي (٦/ ٣٩١) .

(٦) يُنْظَر: لسان العرب (٢/ ٤٤٥) ، القاموس المحيط (١/ ٢٢١) ، المصباح المنير (١/ ٢١٩).

(٧) يُنْظَر: المحصول لفخر الدين الرازي (٥/ ٣٩٧)، التحبير شرح التحرير ، للمردواي علي بن سليمان (٨/ ٤١٤١)، الإحكام في أصول الأحكام ، للآمدي (٢/ ٢٩١)، البحر المحيط، لبدر الدين الزركشي(٦/ ١٣٠)، حاشية البناني على شرح المحلي على جمع الجوامع لابن السبكي (٢/ ٣٦٠) .

ومما سبق يمكن القول بأن المراد بقرينة الترجيح أنها: «أمر يشير إلى ترجيح رواية للحديث على أخرى ظاهرها مخالفتها»(١).

ذكر الأئمة الحفاظ لهذه القرائن في كتبهم :

لقد تطرق الأئمة الحفاظ لهذه القرائن في كتبهم، واستعملوها في الترجيح بين المرويات؛ قال الحافظ ابن حجر- رحمه الله- : «ثمَّ الوَهَمُ إِنِ اطُّلِعَ عَلَيهِ بِالقَرائِنِ الدَّالَّةِ على وَهَمِ راويهِ مِن وَصْلِ مُرْسَل، أَو مُنْقَطِع، أَو إِدخال حَديثٍ في حَديثٍ، أَو نحوِ ذلك مِن الأشياءِ القادحةِ. وتَحْصُلُ معرفةُ ذلك بكثرةِ التَّتَبُّعِ، وجَمْعِ الطُّرُقِ؛ فهذا هو المُعَلَّلُ»(٢).

وقال أيضًا : «والذي يجري على قواعد المحدِّثين أنهم لا يحكمون عليه بحكم مستقل من القبول والردِّ، بل يرجِّحون بالقرائن»(٣). وقال في موضع ثالث: «فتبيَّن أن ترجيح البخاريِّ لوصل هذا الحديث على إرساله لم يكن لمجرد أن الوصل معه زيادة ليست مع المرسل، بل بما يظهر من قرائن التَّرجيح»(٤).

وقال الحافظ العلائي- رحمه الله- : «فإن استوى عددهم مع استواء أوصافهم وجب التَّوقف حتى يترجَّح أحد الطريقين بقرينة من القرائن، فمتى اعتضدت إحدى الطَّريقين بشيء من وجوه التَّرجيح حُكِمَ لها، ووجوه التَّرجيح كثيرة لا تنحصر، ولا ضابط له، بالنسبة إلى جميع الأحاديث، بل كلُّ حديث يقوم به ترجيح خاص، لا يخفى على الممارس الفطن الذي أكثر من جمع الطرق»(٥).

وقال الحافظ ابن عبد الهادي - رحمه الله- « وَتُقْبَلُ- يعني: الزيادة - فِي مَوْضِعٍ آخَرَ لِقَرَائِنَ تَخُصُّهَا، وَمَنْ حَكَمَ فِي ذَلِكَ حُكْمًا عَامًّا فَقَدْ غَلِطَ، بَلْ كُلُّ زِيَادَةٍ لَهَا حُكْمٌ يَخُصُّهَا»(٦).

---

(١) يُنْظَر «قرائن الترجيح في المحفوظ والشاذ وفي زيادة الثقة...» لنادر السنوسي: (١/ ١٧٥).

(٢) يُنْظَر «نزهة النظر»: (صـ: ٨٩).

(٣) يُنْظَر «نكت ابن حجر على ابن الصلاح»: (٢/ ٦٨٧).

(٤) يُنْظَر «النكت»: (٢/ ٦٠٧).

(٥) يُنْظَر «النكت»: (٢/ ٧٧٨)، و«توضيح الأفكار»: (٢/ ٢٨).

(٦) يُنْظَر «مقدمة تنقيح التحقيق»: (صـ: ٧٣)، و«نصب الراية»: (١/ ٣٣٦).

وقبل هؤلاء الحفاظ استعملها الأئمة القدامى، أمثال الشافعي، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيين، والخطيب البغدادي، وغيرهم وستأتي الإشارة إلى استعمالهم لهذه القرائن في المبحث التالي إن شاء الله تعالى عند التعرض لذكر أهم هذه القرائن .

المبحث الثاني

بعض قرائن الترجيح المستعملة عند أئمة النقد:

تعددت قرائن الترجيح المستعملة عند أئمة العلل؛ ومن هذه القرائن ما يكثر استعماله ويعتمد عليه من الحفاظ، ومنها ما يقل استعماله لها وذلك بحسب أحوال الروايات و الرواة.

فمن القرائن المستعملة كثيرًا ما يلي:

١- **قرينة الأحفظية:** وهي من أهم قرائن التَّرجيح بين الرِّوايات المختلفة؛ فالرواة لم يكونوا على درجة واحدة في الحفظ بل إنهم متفاوتون في الإتقان والضبط ؛ فمنهم الضابط المتقن، ومنهم من يقل درجة عن الضابط المتقن ومنهم من هو سيئ الحفظ كثير الخطأ والوهم،.. الخ.

فلو تعارضت رواية الحافظ مع روايات مع رواية الأحفظ، رجحت رواية الأحفظ... وهكذا.

قال الإمام الشافعي- رحمه الله-: «وأهلُ الحديث مُتبَايِنُونَ: فمِنْهم المعروف بعِلْمِ الحديث، بطلَبه وسماعه مِن الأب والعمِّ وذَوِي الرَّحِمِ والصَّدِيقِ، وطُولِ مُجالَسَة أهلِ التَّنازُع فيه، ومَنْ كان هكذا كان مُقَدَّمًا في الحِفْظ، إنْ خالَفه مَنْ يَقصرُ عنه كان أَوْلَى أنْ يُقْبَل حديثُه ممن خالفه مِنْ أهل التقصير عنه»(١).

وقال الإمام أحمد بن حنبل – رحمه الله -: «المشهورُ بالروايةِ أَولَى، ووجهُ ذلكَ أَن الأتقنَ، والأحفظَ، النفسُ إلى روايَتِهِ أسكنُ، والظنُّ بصحَّتِها أغلَبُ؛ لأَنَّهُ يكونُ عن السَّهوِ والشّبْهةِ أبعدَ»(٢).

٢- **قرينة الأكثرية:** فترجيح رواية الأكثرين من أهم قرائن الترجيح بين الروايات المختلفة، وقد صرح العلماء بأن العدد من الرواة أولى بالحفظ من الواحد(٣).

وسبب الترجيح بهذه القرينة أن الخطأ والغلط من الأكثرين أبعد وهو إلى القلة أقرب؛ قال الخطيب البغدادي – رحمه الله- : «وَيُرَجَّحُ بِكَثْرَةِ الرُّوَاةِ لِأَحَدِ الْخَبَرَيْنِ؛ لِأَنَّ الْغَلَطَ عَنْهُمْ وَالسَّهْوَ أَبْعَدُ، وَهُوَ إِلَى الْأَقَلِّ أَقْرَبُ»(٤). وقال الذهبي- رحمه الله - : «وإن كان الحديثُ قد رَوَاه الثَّبْتُ بإسنادٍ، أوْقَفَه، أو

---

(١) ينظر: «الرسالة»: (١/ ٣٨٢، ٢٨٣).

(٢) ينظر: «الواضح في أصول الفقه»: (٥/ ٨١).

(٣) يُنْظَر «اختلاف الحديث» (يقع في الجزء ٨ من كتاب الأم): (٨/ ٦٣٤)، و«شرح علل الترمذي»: (١/ ٢١١).

(٤) ينظر: «الكفاية في علم الرواية»: (صـ: ٤٣٦).

أَرسَلَه، ورفقاؤه الأثباتُ يُخالفونه: فالعِبرةُ بما اجتَمَع عليه الثقاتُ، فإنَّ الواحد قد يَغلَط»[١].

٣- **قرينة اختصاص الراوي بشيخه:** ومعنى هذه القرينة : أن هناك بعض الرواة يتميزون عن قرنائهم في شيوخهم فنجد أنهم أثبت أصحابهم، وأشهر تلاميذهم، وأكثرهم ملازمة لهم، ...الخ.

ومن الألفاظ التي استعملها النقاد لهذه القرينة: « فلان لازمه كثيرًا»، «فلان أثبت أصحاب فلان»، «أحفظ الناس فيه»، «كان يعرض عليه»، «هو أدرى به»، «كان أفهم لحديثه»، «كان يكتب»، «كان خريجه»، «ثبت عنده حتى نَبَتَ»، أو «أعرف بحديثه»، «أقدم سماعًا»، «روى عنه قبل الاختلاط» وغير ذلك مما يميز التلميذ عن بقية تلاميذ الشيخ .

و التمكن من معرفة هذه القرينة و كثرة ممارستها، هو الطريق إلى التمكن من دقائق علم علل الحديث؛ قال الحافظ ابن رجب الحنبلي: «اعلم أن معرفة صحة الحديث وسقمه تحصل من وجهين: أحدهما: معرفة رجاله وثقتهم وضعفهم، ومعرفة هذا هين؛ لأن الثقات والضعفاء قد دونوا في كثير من التصانيف، وقد اشتهرت بشرح أحوالهم التواليف. والوجه الثاني: معرفة مراتب الثقات، وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف، إما في الإسناد، وإما في الوصل والإرسال، وإما في الوقف والرفع، ونحو ذلك، وهذا هو الذي يحصل من معرفته وإتقانه وكثرة ممارسته الوقوف على دقائق علل الحديث»[٢].

٤- **ترجيح رواية آل الراوي وقرابته:** قد تكون رواية الراوي عن رجل من أهل بيته كأبيه، أو ابنه، أو أخيه، أو قريبه، أو مولاه، ونحو ذلك، وروايته راجحة لأنه ألزم الناس له، وأكثرهم دراية بحديثه، ويمكنه الاطلاع على ما لا يطلع عليه غيره، حتى إنه يمكنه ـ في الغالب ـ أن يسمع منه مرة ومرة ومرات، فإذا اختلف الرواة عن شيخ لهم في حديث، وكان راوي أحد الوجهين من أهل بيته، قُدِّمت روايته، ورُجِّحَت[٣].

ولقد استعمل الإمام الشَّافِعِيُّ هذه القرينة فيما نقله عنه الإمام البيهقي قال: «قَالَ الشَّافِعِيُّ: فَقُلْتُ لَهُ: رَوَاهُ

---

(١) ينظر: «الموقظة في علم مصطلح الحديث»: (صـ: ٥٢)، وينظر: «قواعد العلل»: (صـ: ٥٧).

(٢) ينظر: «شرح علل الترمذي»: (٢/ ٦٦٣).

(٣) ينظر: «قرائن الترجيح في المحفوظ والشاذ...»: (١/ ٢١٣).

عُرْوَةُ، وَالْقَاسِمُ، عَنْ عَائِشَةَ ضي الله عنها، أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا وَهُمَا أَعْلَمُ بِحَدِيثِ عَائِشَةَ مِمَّنْ رَوَيْتَ هَذَا عَنْهُ قَالَ: فَهَلْ تَرْوُونَ عَنْ غَيْرِ عَائِشَةَ أَنَّهُ كَانَ عَبْدًا؟ فَقُلْتُ: هِيَ الْمُعْتِقَةُ وَهِيَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْ غَيْرِهَا»[١].

وقد استعمل الإمام أَبُو زُرْعَةَ هذه القرينة للترجيح بين روايتين فقال: «حديثُ مُحَمَّد بْن يَزِيد أشبَهُ عَنْ أَبِيهِ؛ لأنه أفهَمُ بحديث أَبِيهِ»[٢].

٥- **ترجيح رواية بلدي الراوي:** فبلدي الرجل أولى به، وأهل البلد أعلم بشيوخ بلدهم، وأدرى بحديثهم من غيرهم ؛ وذلك لكثرة مخالطتهم، وطول ملازمتهم، وحصول صحبتهم، فإذا حصل خلاف على نافع، ترجحت رواية المدنيين، وإذا اختلف الرواة على قَتادة رُجِّحَت رواية البصريين، وإذا اختلف أصحاب الأعمش قدمت رواية الكوفيين، وهكذا، مالم تأتِ قرينة أقوى تعارض ذلك[٣].ولقد استعمل الإمام ابن حبان هذه القرينة فقال عقب تخريج حديث في «صحيحه»: «اخْتَلَفَ شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْخَبَرِ، وَهُمَا ثِقَتَانِ حَافِظَانِ إِلَّا أَنَّ الثَّوْرِيَّ كَانَ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ أَهْلِ بَلَدِهِ مِنْ شُعْبَةَ، وَأَحْفَظُ لَهَا مِنْهُ»[٤].

وقال ابن عدي في ترجمة سَعْدِ بْنِ سَعِيد الجُرْجَانِيِّ: «هو من أهل بلدنا ونحن أعرف به»[٥]. وذكر الخطيب البغدادي بسنده إلى حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قال: «كَانَ الرَّجُلُ يَقْدَمُ عَلَيْنَا مِنَ الْبِلَادِ، وَيَذْكُرُ الرَّجُلَ وَنُحَدِّثُ عَنْهُ وَنُحْسِنُ عَلَيْهِ الثَّنَاءَ، فَإِذَا سَأَلْنَا أَهْلَ بِلَادِهِ وَجَدْنَاهُ عَلَى غَيْرِ مَا نَقُولُ، قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: أَهْلُ بَلَدِ الرَّجُلِ أَعْرَفُ بِالرَّجُلِ». قَالَ الْخَطِيبُ مُعَقِّبًا: لَمَّا كَانَ عِنْدَهُمْ زِيَادَةُ عِلْمٍ بِخَبَرِهِ، عَلَى مَا عَلِمَهُ الْغَرِيبُ مِنْ ظَاهِرِ عَدَالَتِهِ، جَعَلَ حَمَّادٌ الْحُكْمَ لِمَا عَلِمُوهُ مِنْ جَرْحِهِ، دُونَ مَا أَخْبَرَ بِهِ الْغَرِيبُ مِنْ عَدَالَتِهِ»[٦].

٦- **ترجيح رواية الراوي الأقدم سماعًا :** فالعلماء يقدمون رواية من سمع قديمًا من الشيخ على رواية من سمع منه متأخرًا؛ وذلك لأن قدم السماع يكون مظنة لقوة حفظ شيخ الراوي وقت شبابه؛ لقرب عهده

---

(١) ينظر: « معرفة السنن والآثار»: (١٠/ ١٩٧/ ١٤١٨٠).

(٢) ينظر: «علل الحديث» لابن أبي حاتم: (٤/ ٥٧١)، مسألة: (١٦٤٧).

(٣) ينظر: «قواعد العلل»: (صـ: ٨٣)، «قرائن الترجيح في المحفوظ والشاذ...»: (١/ ٢٢١).

(٤) ينظر: «صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان»: (٨/ ١٧٨/ ٣٣٨٤).

(٥) ينظر: « الكامل في ضعفاء الرجال»: (٤/ ٣٩٨).

(٦) ينظر: «الكفاية في علم الرواية»: (صـ: ١٠٦).

بسماع محفوظه، لا سيما وأن بعض الحفاظ قد تضعف ذاكرته بسبب كبر سنه فيخطئ في بعض الأحاديث التي كان قد أتقنها وأداها على الصواب في شبابه(١).

٧- **ترجيح رواية الأعلم والأفقه** ؛ فعلم الراوي وفقه يساعدانه على إتقان الحديث وإتقانه، فالمعرفة والفهم يساعدان على سرعة الحفظ، وسهولة الضبط، كما أن الفقيه عالم بمدلولات الألفاظ، وما يُحيل المعاني منها، بخلاف الراوي غير الفقيه فإنه قد يُحيل المعنى إذا لم يحفظ اللفظ على وجهه.

٨- **ترجيح رواية صاحب القصة، و أيضا ترجيح الرواية التي فيها قصة في السند أو في المتن:** وهذه القرينة هي محل الدراسة في بحثنا هذا، وسنذكرها بالتفصيل في موضعه إن شاء الله تعالى.

وهناك قرائن أخرى ذكرها علماء النقد، ونذكر بعضها على سبيل الإجمال: منها ترجيح رواية الصحيحين أو أحدهما على غيرهما، و ترجيح رواية الأسن، و ترجيح رواية من سمع إملاءً، ورواية من فصَّل في روايته، و رواية من سمع مرارًا وفي أكثر من مجلس، و رواية من له متابعة معتبرة، والرواية التي لها شاهد معتبر، والرواية التي لها أصل في الجملة، و الرواية الموافقة لعمل الراوي، و رواية المتخصص في مجال الراوي، والرواية التي لم يشك راويها، و الرواية الموافقة للوقائع التاريخية الثابتة، و الرواية المستقيمة المعنى، و الرواية الموجودة في كتاب الراوي، و رواية من لم يقبل التلقين، و رواية من عُرف من عادته أنه لا يروي إلا عن ثقة، ورواية من يتعهد مروياته بالمذاكرة، ورواية من يروي باللفظ، ومنها ترجيح رواية من يعتمد على كتابه مع حفظه، ورواية من لم يُعرف بالتصحيف، و الرواية السالمة من الغرابة، ورواية من صحح الحفاظ روايته، و رواية من لم يُعرف بالقلب والإبدال، و رواية الراوي قليل الخطأ على من فحش غلطه(٢).

---

(١) ينظر: «قرائن الترجيح في المحفوظ والشاذ...»: (١/ ٢٤٥).

(٢) يراجع في هذا كتاب: «قواعد العلل»، وكتاب: «قرائن الترجيح»، وكتاب: «قرائن ترجيح التعديل والتجريح»، وكتاب: «قواعد الترجيح في اختلاف الأسانيد»، وكتاب: «مراتب الثقات وأثرها في رواية الحديث وعلله»، وغيرها.

المبحث الثالث

تعريف القصة في اللغة والمراد بقصص السنة وأنواعه، وأهميته

القصة في اللغة: القصة لغةً : الخبر، وقصَّ علي خبره يقصه قصا : أورده [١]. ومنه: القص وهو تتبع الأثر، والقَصص: الأثر، والقصص: الأخبار المتتبعة [٢]. وللقصة معان أُخرى متقاربة، فهي تأتي بمعنى(الخبر)، و(الأمر والحديث) و(الجملة من الكلام) [٣]. (والقَصص: الخبر المقصوص، بالفتح، وُضِع موضعَ المصدر حتى صار أغلب عليه، والقِصص، بكسر القاف: جمع القِصة التي تكتب)[٤].

قال ابن منظور:" من القص، فعل القاصِ إذا قصَّ القِصَصَ، والقصة معروفة ويقال: في رأسه قصة، يعني الجملة من الكلام، مثل قوله تعالى: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ } [٥]، أي: بينت لك أحسن التبيان... ويقال: قصصت الشيء، إذا تتبعت أثره شيئًا بعد شيء، ومنه قوله تعالى: {وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ}[٦] أي: اتبعي أثره، وقد يأتي القصُّ والقصصُ، والقصَصُ الصدر من كل شيء، وقيل: هو وسطه". والقصة الخبر، وهو القَصص، وقصَّ عليَّ خبره يقُصه قصًا وقصصًا، والقصص الخبر المقصوص، وضِع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه، والقِصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب، وتقصص الخبر تتبعه، والقِصة الأمر والحديث، واقتصصت الحديث رويته على وجه، كأنه يتتبع معانيها وألفاظها، ويقال: خرج فلان قصصًا في أثر فلان وقصًا، وذلك إذا اقتصَّ أثره.[٧]

ومما سبق يمكن القول بأن مدلول القصة في اللغة واضح، وواسع، ومن معانيها: الخبر، والشأن والحال والجملة من الكلام.

---

(١) لسان العرب : (٧/ ٧٤).

(٢) مفردات ألفاظ القرآن ص: (٦٧١) .

(٣) اللسان: (٧ / ٧٤،٧٣) .

(٤) اللسان: (٧ / ٧٤،٧٣).

(٥) [يوسف: ٣].

(٦) [القصص: ١١].

(٧) اللسان: (٧/ ٧٥).

والمراد بقصص السنة : هي الأخبار التي تتعرض لذكر أحوال الأمم السابقة، والنبوات السابقة، والحوادث الواقعة . ولو تدبرنا السنة لوجدنا أنها قد اشتملت على كثير من أحداث الماضي ووقائعه، وأحوال البشر وأخبارهم، وحكت عنهم صورة ناطقة لما كانوا عليه .(١)

أنواع القصص في السنة :

والقصص في السنة على أنواع:

النوع الأول: قصص الأنبياء بذكر شيء مما وقع لهم من الحوادث، وذلك مثل قصة نبي الله موسى عليه السلام مع الخضر، وقصة نبي الله إبراهيم، مع زوجته وابنه إسماعيل عليهم السلام في قدومهم إلى مكة... وغير ذلك من القصص.

النوع الثاني: قصص يتعلق بالحوادث والأخبار الماضية مثل قصة أصحاب الغار، وقصة جريج العابد، والرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا، وما كان يذكر ه بعض الصحابة رضوان الله عليهم من أشياء حدثت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بين بعضهم البعض، والسرايا والغزوات وما يتعلق بأسباب ورود الأحاديث ... وغير ذلك.(٢)

أهمية القصص في السنة :

من يتدبر السنة النبوية المطهرة يجد أنها قد ذخرت بالكثير من النصوص ذات الطابع القصصي؛ لترشد الناس نحو مبادئ الدين وتعاليمه السامية.

ولقد أسهمت القصة في التأكيد على كثير من مبادئ العقيدة والعبادة والأخلاق، بحيث يمكن لأي إنسان فضلا عن أن يكون عالما أن يستلهم من نصوص السنة القصصية الصحيحة ما ينفعه في دينه ودنياه. كما استحوذت القصة على جانب كبير من توجيهات القرآن الكر يم، وأسهمت في تأسيس قواعد الدين وتوضيح معالمه، قال تعالى : {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ

(١) القصص في السنة النبوية (ص٢) د علي بن نايف الشحود .

(٢) المصدر السابق، نفسه.

مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ }[١]، وقد بين الله الغاية من القصص؛ فقال جل في علاه{فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ }[٢] وقال تعالى : {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ}[٣] ولقد اتجه القرآن الكريم إلي أسلوب القصص في ترسيخ مبادئ الدعوة لما له من فوائد في تحقيق المراد من هداية العباد، فضلا عن رغبة النفس وميلها إلى الأسلوب القصصي واستملاحها له .

ولقد لجأ القرآن الكريم إلى استخدام القصة كأسلوب من أساليب الدعوة مشجعا لكل من ارتبط بالقرآن لينهج نهجه في توظيف القصة لخدمة الدعوة، وبدا هذا واضحا في سنة النبي – صلى الله عليه وسلم – فقد تأثر – صلى الله عليه وسلم – بقصص القرآن في سلوكه وأخلاقه فعَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ، آثَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنَاسًا فِي القِسْمَةِ، فَأَعْطَى الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ، وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَعْطَى أُنَاسًا مِنْ أَشْرَافِ العَرَبِ فَآثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي القِسْمَةِ، قَالَ رَجُلٌ: وَاللهِ إِنَّ هَذِهِ القِسْمَةَ مَا عُدِلَ فِيهَا، وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللهِ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَأُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَيْتُهُ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللهُ وَرَسُولُهُ، رَحِمَ اللهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ»[٤]

ولقد كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يختار القصص من تاريخ السابقين ليشرح لنا ما يريد من المعاني بالأمثلة التي تجسد الواقع في صورة الماضي المعروف سلفا ليرسخ في ذهن المتلقي فلا ينساه.

وإنما كان هذا الاهتمام البالغ بالقصة لما لها من أثر واضح في التوجيه والتربية وإيصال المفاهيم، إذ الإنسان يولع بالقصص ويميل بفطرته إليه، وإذا ما قص عليه جزء من قصة حرص على متابعة أحداثها

(١) [يوسف: ٣].

(٢) [الأعراف: ١٧٦].

(٣) [يوسف: ١١١].

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فرض الخمس، بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمُسِ وَنَحْوِهِ (٤/ ٩٥/ ٣١٥٠)، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، بَابُ إِعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَتَصَبُّرِ مَنْ قَوِيَ إِيمَانُهُ (٢/ ٧٣٩/ ١٠٦٢) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

ليعرف مدى ما وصلت إليه، فغريزة حب الاستطلاع تعلق عين السامع وأذنه وانتباهه بشفتي القصصي البارع استشرافا لمعرفة ما خفي من بقيتها، ومما يدل على هذا الميل الفطري نحو القصة والرغبة في تتبع أحداثها ما ورد عنه – صلى الله عليه وسلم – أنه لما ذكر قصة موسى مع الخضر قال: «وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى كَانَ صَبَرَ فَقَصَّ اللهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا، – قَالَ سُفْيَانُ –، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَرْحَمُ اللهُ مُوسَى لَوْ كَانَ صَبَرَ لَقُصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا»(١).

ولقد كان النبي – صلى الله عليه وسلم – بأسلوب القصص يربي أصحابه رضوان الله عليهم ويشد من أزرهم، ويحثهم على الثبات على الحق؛ وذلك من خلال استقراء تاريخ المتمسكين بالحق الثابتين عليه؛ فعَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الكَعْبَةِ فَقُلْنَا: أَلاَ تَسْتَنْصِرُ لَنَا أَلاَ تَدْعُو لَنَا؟ فَقَالَ: «قَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ، يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهَا، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ نِصْفَيْنِ، وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الحَدِيدِ، مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ، فَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللهِ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الأَمْرُ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، لاَ يَخَافُ إِلَّا اللهَ، وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ»(٢).

والقصة أداة سهلة الفهم تحظي بالقبول من العامة والخاصة على السواء ، ومن ثم فقد لازمت الإنسان منذ وجوده، ومازالت تؤدي دورها في عالمنا المعاصر بصورة كبيرة جعلتها صاحبة المكانة الأولى في عالم الأدب اليوم، وما من شك هنا أن إقبال الناس على القصص النبوي وتعلقهم بأحداثها يعمق مضامينها في نفوسهم ويمكنهم من الاستيعاب الجيد والتأثر بالأحداث واستخراج العبر والعظات، فضلا عن استنباط الأحكام الشرعية والقيم النبيلة من السنة النبوية والتي لا تختلف لدي الإنسان عبر الزمان والمكان.(٣)

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، بَابُ حَدِيثِ الخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ (٤/ ١٥٤/ ٣٤٠١)، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر عليه السلام (٤/ ١٨٥٠/ ٢٣٨٠).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإكراه، باب اختيار الضرب والقتل والهوان على الكفر (٩/ ٢٠/ ٦٩٤٣).

(٣) القصص في السنة النبوية (ص ٣،٤).

المبحث الرابع

الترجيح بقرينة القصة وبيان صورها

إن وجود القصة في الرواية قرينة من القرائن المشعرة بضبط الراوي وحفظه، ويمكن أن تأتي هذه القرينة على صور ثلاث:

الصورة الأولى: الترجيح برواية صاحب القصة:

والمراد بهذه الصورة: أن يكون الراوي هو صاحب القصة المباشر لها؛ فإن صاحب القصة أعرف بها، وأدرى بأحداثها، وأعلم بملابساتها من غيره ممن لم يحضرها؛ فإذا خالفه غيره فيها رُجّحَ قوله، وقُدِّمت روايته(١).

ومن الأئمة الذين رجحوا المرويات بهذه الصورة الحافظ ابن حجر؛ فقال - رحمه الله - عقب حديث: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً، لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ، فَلَهُ سَلَبُهُ»(٢) قال: «الرَّاجِحَ أَنَّ الَّذِي قَالَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ كَمَا رَوَاهُ أَبُو قَتَادَةَ وَهُوَ صَاحِبُ الْقِصَّةِ فَهُوَ أَتْقَنُ لِمَا وَقَعَ فِيهَا مِنْ غَيْرِهِ»(٣).

و قال الحازمي - وهو يعدد أوجه الترجيح بين الأحاديث- الْوَجْهُ الثَّامِنُ: أَنْ يَكُونَ أَحَدُ الرَّاوِيَيْنِ صَاحِبَ الْقِصَّةِ فَيُرَجَّحُ حَدِيثُهُ؛ لِأَنَّ صَاحِبَ الْقِصَّةِ أَعْرَفُ بِحَالِهِ مِنْ غَيْرِهِ وَأَكْثَرُ اهْتِمَامًا.(٤)

وقد ذكرها العراقي – أيضا - فحكى قول الحازمي، حيث قال: الثامن كونه صاحب القصة.(٥)

وقد ذكرها السيوطي تحت قسم التَّرْجِيح بِحَالِ الرَّاوِي، فقال: ثَامِنُ عِشْرِينَهَا: أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ

---

(١) ينظر: «قرائن الترجيح»: (١/ ٢٦٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فرض الخمس، بَابُ مَنْ لَمْ يُخَمِّسِ الأَسْلاَبَ، وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلَبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمِّسَ، وَحُكْمِ الإِمَامِ فِيهِ (٤/ ٩٢/ ٣١٤٢)، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب استحقاق القاتل سلب القتيل (٣/ ١٣٧٠/ ٢). وسيأتي الكلام عليه تفصيلا والترجيح بين أوجهه المختلفة في فصل الدراسة التطبيقية إن شاء الله تعالى.

(٣) ينظر: «فتح الباري» لابن حجر: (٨/ ٤٠).

(٤) «الاعتبار في الناسخ و المنسوخ» (ص ١١).

(٥) «التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح» (ص٢٨٦).

الْقِصَّةِ، كَتَقْدِيمِ خَبَرِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّوْمِ لِمَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا عَلَى خَبَرِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ فِي مَنْعِهِ؛ لِأَنَّهَا أَعْلَمُ مِنْهُ.(١)(٢)

وذكرها الإمام برهان الدين الجعبري من ضمن المرجحات التي يعتمد عليها عند التعارض؛ فقال : «الثامن: صاحب القصة مع غيره، لأنه أعرف بالحال.(٣)

الصورة الثانية: ترجيح الرواية التي تجعل الراوي يروي عن صاحب القصة.

والمراد بهذه الصورة: إذا كان هناك حديث فيه قصة، واختلف على راو فيه، فرواه بعض الرواة عنه عن صاحب القصة، ورواه البعض الآخر عنه عن آخر، رجحت رواية الراوي عنه عن صاحب القصة.

قال الحازمي: الْوَجْهُ السَّابِعُ: أَنْ يَكُونَ أَحَدُ الرَّاوِيَيْنِ مُبَاشِرًا لِمَا رَوَاهُ، وَالثَّانِي حَاكِيًا، فَالْمُبَاشِرُ أَعْرَفُ بِالْحَالِ. مِثَالُهُ: حَدِيثُ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَكَحَهَا وَهُوَ حَلَالٌ، وَبَعْضُهُمْ رَوَاهُ: "نَكَحَهَا وَهُوَ حَرَامٌ"، فَمَنْ رَوَاهُ: " نَكَحَهَا وَهُوَ حَلَالٌ " أَبُو رَافِعٍ رضي الله عنه.(٤)

وَمَنْ رَوَاهُ " نَكَحَهَا وَهُوَ حَرَامٌ " ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما(٥)، وَحَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ أَوْلَى بِالتَّقْدِيمِ؛ لِأَنَّ أَبَا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب الصائم يصبح جنبا (٣/ ٢٩/ ١٩٢٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصيام، باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب (٢/ ٧٧٩/ ١١٠٩) . وسيأتي الكلام عليه تفصيلا والترجيح بين أوجهه المختلفة في فصل الدراسة التطبيقية إن شاء الله تعالى.

(٢) «تدريب الراوي» (٢/ ٦٥٥) .

(٣) «رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار» (ص١٥٣-١٥٤) .

(٤) حديث أبي رافع رضي الله عنه، أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الحج، باب ما جاء في كراهية تزويج المحرم (٣/ ١٩١/ ٨٤١) وقال الترمذي: هذا حديث حسن. وأخرجه أحمد في مسنده (٤٥/ ١٧٣/ ٢٧١٩٧)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، كتاب النكاح، باب حرمة المناكحة (٩/ ٤٣٨/ ٤١٣٠) وسيأتي الكلام عليه تفصيلا والترجيح بين أوجهه المختلفة على حماد بن زيد في فصل الدراسة التطبيقية إن شاء الله تعالى.

(٥) حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب تزويج المحرم (٣/ ١٥/ ١٨٣٧). وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب النكاح، باب تحريم نكاح المحرم (٢/ ١٠٣١ / ١٤١٠).

رَافِعٍ كَانَ السَّفِيرَ بَيْنَهُمَا، وَكَانَ مُبَاشِرًا لِلْحَالِ، وَابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ حَاكِيًا. (١)

وقد ذكر العراقي – أيضا – هذه الصورة، فحكى قول الحازمي، حيث قال : السابع كونه مباشرا لما رواه.(٢)

وقد ذكرها السيوطي تحت قسم التَّرْجِيح بِحَالِ الرَّاوِي، فقال : تَاسِعُ عِشْرِينَهَا: أَنْ يُبَاشِرَ مَا رَوَاهُ.(٣)

وذكرها الإمام برهان الدين الجعبري من ضمن المرجحات التي يعتمد عليها عند التعارض؛ فقال: «السابع: المباشرة مع الحكاية، كحديث ميمونة: -رضي الله عنها- قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: (نكحها النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو حرام)، وأبو رافع -رضي الله عنه- (وهو حلال)، يقدم، لأنه السفير.(٤)

وذكرها العلامة محمد جمال الدين القاسمي؛ فقال : ومدار الترجيح على ما يزيد الناظر قوة في نظره على وجه صحيح مطابق للمسالك الشرعية فما كان محصلا لذلك فهو مرجح معتبر، والترجيح قد يكون باعتبار الإسناد وباعتبار المتن وباعتبار المدلول وباعتبار أمر خارج. ثم ذكر القاسمي أن من ضمن المرجحات الخاصة بالسند، منها: الثامن : أن يكون أحدهما مباشرًا لما رواه دون الآخر(٥).

الصورة الثالثة: ترجيح الرواية التي فيها قصة.

والمراد بهذه الصورة: أن يذكر الراوي في أثناء سياقته للحديث قصة؛ فذكر الراوي للقصة مقترنة بما يرويه كان دليلا على أنه أذكر لها ولما يتعلق بها، وكان دليلا على إتقانه وحفظه للحديث.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحج، باب المحرم يتزوج (٢/ ١٦٩/ ١٨٤٤)، والترمذي في جامعه، كتاب الحج، باب الرخصة في نكاح المحرم (٣/ ٥٨٢/ ٨٤٦) وقال: حديث صحيح.

(١) «الاعتبار في الناسخ و المنسوخ» (ص ١١) .

(٢) «التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح» (ص٢٨٦) .

(٣) «تدريب الراوي» (٢/ ٦٥٥) .

(٤) «رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار» (ص١٥٣-١٥٤) .

(٥) «قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث» (٣١٣).

قال الإمام أحمد بن حنبل – رحمه الله- : «إذا كان في الحديث قصة دلَّ على أن راوية حفظه»[١].

وقال الخطيب البغدادي: «وَقَدْ يُرَجَّحُ أَحَدُ الْخَبَرَيْنِ بِأَنْ يَكُونَ مَرْوِيًّا فِي تَضَاعِيفِ قِصَّةٍ مَشْهُورَةٍ مُتَدَاوَلَةٍ مَعْرُوفَةٍ عِنْدَ أَهْلِ النَّقْلِ، لِأَنَّ مَا يَرْوِيهِ الْوَاحِدُ مَعَ غَيْرِهِ أَقْرَبُ فِي النَّفْسِ إِلَى الصِّحَّةِ مِمَّا يَرْوِيهِ الْوَاحِدُ عَارِيًا عَنْ قِصَّةٍ مَشْهُورَةٍ » [٢].

ومن شواهد اعتبار هذه الصورة، قول الإمام ابن أبي حاتم : «سألت أبي عن حديث رواه أشعث بن عبد الملك عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة أنَّ النَّبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل، ورواه معاذ بن هشام عن أبيه عن قَتادة عن الحسن عن سمرة أنَّ النَّبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل. قلت أيهما أصح؟ قال أبي: قَتادة أحفظ من أشعث، وأحسب الحديثين صحيحين، لأن لسعد بن هشام قصةً في سؤاله عائشة عن ترك النِّكاح يعني التبتل»[٣] .

وقال الدَّارقُطني: «حديث حجاج غير مدفوع، لأنه أتى بالقصة على وجهها، وشعبة اختصرها» [٤] .

ومن أمثلة الترجيح بورود تفصيل في رواية دون أخرى قول الدَّارقُطني: «والصحيح قول من فصله» [٥] .

وقال أيضـًا: «وحديثهما أولى بالصواب، لأنهما فصلا ما بين حديث أبي مسعود وغيره»[٦]. [٧]

---

(١) «هدي الساري» (ص٥٢٥) .

(٢) «الكفاية» (ص٤٧٥) .

(٣) «العلل» (١/ ٤٠٢)، وحديث عائشة رضي الله عنها: أخرجه النسائي في سننه الصغرى، كتاب النكاح، باب النهي عن التبتل (٦/ ٥٨/ ٣٢١٣)، والدارمي في سننه، كتاب النكاح، باب في النهي عن التبتل (٣/ ١٣٨٥/ ٢٢١٤) ، وأحمد في مسنده (٤٢/ ١٣٦/ ٢٥٢٣٩) .

(٤) «العلل» (١١/ ١٠٤).

(٥) «العلل» (٥/ ١٣١) .

(٦) «العلل» (٦/ ١٨٤) .

(٧) «قواعد العلل وقرائن الترجيح» (ص٧٩) .

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية المتعلقة بـ«رواية القصة»

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول

أمثلة تطبيقية على ترجيح رواية صاحب القصة

المثال الأول: حديث أبي قتادة – رضي الله عنه-: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً، لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ، فَلَهُ سَلَبُهُ».

هذا الحديث يرويه يحيى بن سعيد القطان، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: عَنْه عَنْ عَمْرِو بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ، وذكر قصة، وفي آخرها، قول أبي بكر الصديق – رضي الله عنه: «لَا هَاءَ اللهِ. إِذًا لَا يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللهِ، يُقَاتِلُ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ، فَيُعْطِيكَ سَلَبَهُ».

الوجه الثاني: عنه، عن حماد بن سلمة عن إِسْحَاق بْن عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وجعل الكلام الأخير من كلام عمر بن الخطاب لا من كلام أبي بكر رضي الله عنهما.

التخريج:

تخريج الوجه الأول: «يحيى بن سعيد القطان عَنْ عَمْرِو بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ».

(أ) أخرجه مالك في الموطأ، كتاب الجهاد، باب ما جاء في السلب في النفل (٢/ ٤٥٤١٨) قال : عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حُنَيْنٍ. فَلَمَّا الْتَقَيْنَا، كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ. قَالَ: فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ: فَاسْتَدَرْتُ لَهُ، حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ، فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ. فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً، وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ. ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ. فَأَرْسَلَنِي. قَالَ: فَلَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ. فَقُلْتُ: مَا بَالُ النَّاسِ؟ فَقَالَ: أَمْرُ اللهِ. ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا. فَقَالَ

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا، لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ، فَلَهُ سَلَبُهُ[1]». قَالَ: فَقُمْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ. ثُمَّ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا، لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ»، قَالَ: فَقُمْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ. ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ الثَّالِثَةَ، فَقُمْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ؟» قَالَ: فَاقْتَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: صَدَقَ. يَا رَسُولَ اللهِ. وَسَلَبُ ذَلِكَ الْقَتِيلِ عِنْدِي. فَأَرْضِهِ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا هَاءَ اللهِ[2]. إِذًا لَا يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللهِ، يُقَاتِلُ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ، فَيُعْطِيكَ سَلَبَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَ. فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ»، فَأَعْطَانِيهِ فَبِعْتُ الدِّرْعَ. فَاشْتَرَيْتُ بِهِ مَخْرَفًا[3] فِي بَنِي سَلِمَةَ. فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ[4] فِي الْإِسْلَامِ.

وأخرجه الشافعي في مسنده (ص٢٢٣)، وأخرجه ابن زنجويه في الأموال، كتاب الخمس، باب نفل السلب (٢/ ٦٩٣/ ١١٧٢) قال : ثنا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فرض الخمس، باب من لم يخمس الأسلاب (٤/ ٩٢/ ٣١٤٢)، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في السلب يعطى القاتل (٣/ ٧٠/ ٢٧١٧) **كلاهما** :«البخاري، وأبو داود» عن عبد الله بن مسلمة القعنبي ، وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي، باب قول الله تعالي (ويوم حنين...الآية) (٥/ ١٥٤/ ٤٣٢١) قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب استحقاق القاتل سلب القتيل (٣/ ١٣٧٠/ ١٧٥١) قال: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، وَحَرْمَلَةُ، وَاللَّفْظُ لَهُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، وأخرجه الترمذي في من سننه، كتاب السير، باب ما جاء فيمن قتل قتيلا فله سلبه (٤/ ١٣١/ ١٥٦٢) من طريق معن، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٤٣٤/ ١٨٦٨) من طريق ابن نافع، وأخرجه ابن

---

(١) «السَلَبُ»: ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها، وهو فعل بمعنى مفعول: أي مسلوب. «النهاية» (٢/ ٣٨٧) .

(٢) «لَا هَاءَ اللهِ»: أي لا والله لا يكون ذا، أو لا والله الأمر ذا . «النهاية» (٥/ ٢٣٧) .

(٣) «مَخْرَفًا» : أي حائط نخل يخرف منه الرطب. «النهاية» (٥/ ٢٣٧) .

(٤) «تَأَثَّلْتُهُ» : أي جمتعه . «النهاية» (١/ ٢٣) .

حبان في صحيحه، كتاب السي، باب الغنائم وقسمتها (١١/ ١٣١/ ٤٨٠٥) من طريق: أَحْمَد بْن أَبِي بَكْرٍ، **ثمانيتهم**: «الشافعي، وابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، و القعنبي، وعَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، و ابْنُ وَهْبٍ، ومعن، وابن نافع، وأحمد بن أبي بكر» عن مالك، به بنحوه .

(ب) وتابع سفيانُ بن عيينة، مالكا في رواية هذا الوجه عن يحيى بن سعيد :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٧/ ٢١٠/ ٢٢٥٢٧)،

وأخرجه الحميدي في مسنده (١/ ٣٩٥/ ٤٢٧)،

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الجهاد، باب السلب والمبارزة (٥/ ٢٣٦/ ٩٤٧٦)،

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه، كتاب الجهاد، باب النفل والسلب (٢/ ٣٠٣/ ٢٦٩٥)،

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، باب المبارزة والسلب (٢/ ٩٤٦/ ٢٨٣٧) قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ،

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب السير، باب من قتل قتيلا فله سلبه (٣/ ١٦١٤/ ٢٥٢٨) قال أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، **ستتهم**: «أحمد، والحميدي، وعبد الرزاق، وسعيد بن منصور، و مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، و مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ» عن سفيان بن عيينة، به بنحوه، مختصرا .

(ج) وتابع هشيمٌ، مالكا، وابنَ عيينة في رواية هذا الوجه عن يحيى بن سعيد :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٧/ ١٩٦/ ٢٢٥١٨)،

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه، كتاب الجهاد، باب النفل والسلب (٢/ ٣٠٣/ ٢٦٩٦)،

كلاهما: «أحمد، وسعيد بن منصور» عن هشيم، يحيى بن سعيد، به بنحوه.

(د) وتابع الليثُ بن سعد جميعَ مَنْ سبق ذكرهم في رواية هذا الوجه عن يحيى بن سعيد :

أخرجه أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الحدود، باب إباحة سلب المقتول (٤/ ٢٣٤/ ٦٦٣٣) قال: حَدَّثَنَا يُوسُفُ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا اللَّيْثُ، عن يحيى بن سعيد، به بنحوه.

تخريج الوجه الثاني: « يحيى بن سعيد القطان عن حماد بن سلمة عن إِسْحَاق بْن عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَس بْن مَالِكٍ»:

(أ) أخرجه أحمد في مسنده (١٩/ ١٨٠/ ١٢١٣١) قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادٍ يَعْنِي ابْنَ

سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ: «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا، فَلَهُ سَلَبُهُ» . قَالَ: فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ عِشْرِينَ.

(ب) وتابع القاسمُ بن سلام، أحمدَ بن حنبل في رواية هذا الوجه عن يحيى بن سعيد :

أخرجه القاسم بن سلام في الأموال (ص٣٨٩/ رقم٧٧٧) قال: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، به بمثله.

وتابع عفانُ، يحيى بن سعيد (المدار) في روايته عن حماد بن سلمة :

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب المغازي، باب غزوة حنين وما جاء فيها (٧/ ٤١٩/ ٣٦٩٩٩) قال ثنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، به بنحوه، وذكر قصة، وفي نهايتها : فَقَالَ عُمَرُ: لَا وَاللهِ، لَا يَفِيئُهَا اللهُ عَلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِهِ وَيُعْطِيكَهَا، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: صَدَقَ عُمَرُ، وَلَقِيَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ وَمَعَهَا خِنْجَرٌ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَا هَذَا مَعَكِ؟ قَالَتْ: أَرَدْتُ إِنْ دَنَا مِنِّي بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ أَنْ أَبْعَجَ بِهِ بَطْنَهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا تَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُتِلَ مَنْ بَعْدَنَا مِنَ الطُّلَقَاءِ، انْهَزَمُوا بِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ ".

دراسة الإسناد :

(أ) أما إسناد الوجه الأول: «إسناد مالك» فقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما فلا حاجة لدراسته :

(ب) دراسة متابعة سفيان بن عيينة، لمالك عن يحيى بن سعيد «إسناد : أحمد» :

١- سُفيانُ بْنُ عُيَينة، هو سُفيانُ بْنُ عُيَينة بن أبي عمران ميمون الهلالي،- الْهِلَالِي بِكَسْر الْهَاء هَذِه النِّسْبَة إِلَى هِلَال بن عَامر بن صعصعة بن مُعَاوِيَة بن بكر بن هوَازن قَبيلَة كَبِيرَة ينْسب إِلَيْهَا كثير من الْعلمَاء - أبو محمد الكوفي . ثقة حافظ إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وهو مدلس من الثانية لكن لا يدلس إلا عن الثقات، وهو أثبت الناس في عمرو بن دينار. مات سنة ثمان وتسعين ومائة. هـ.(١)

٢- يَحْيَى بْن سَعِيدٍ، هو يَحْيَى بنُ سَعِيْدِ بنِ فَرُّوْخٍ- بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة- القَطَّانُ أَبُوسَعِيْدٍ التَّمِيْمِيُّ - بِفَتْح التَّاء الْمُثَنَّاة من فَوق وَالْيَاء الْمُثَنَّاة من تَحت بَين الميمين المكسورتين - هَذِه النِّسْبَة إِلَى تَمِيم - مَوْلاَهُمْ، البَصْرِيُّ ،الأَحْوَلُ. ثقة متقن، حافظ، إمام، قدوة.

(١) ينظر: تهذيب التهذيب: (٤/ ١٠٤/ ٢٠٥)، التقريب: (ص: ٢٤٥/ برقم: ٢٤٥١)، طبقات المدلسين (ص٣٢/ ٥٢)، اللباب: (٣/ ٣٩٦).

مات سنة ثمان وتسعين وله ثمان وسبعون ومائتين.(١)

٣- عُمَر بْن كَثِيرِ بْن أَفْلَحَ، هو عمر بن كثير بن أفلح المدني أبي أيوب الأَنْصارِيّ. ثقة .(٢)

٤- أبو محمد، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، هو نافع بن عباس بموحدة ومهملة أو تحتانية ومعجمة أبو محمد الأقرع المدني مولى أبي قتادة قيل له ذلك للزومه وكان مولى عقيلة الغفارية . ثقة.(٣)

٥- أَبو قَتَادَةَ بْن رِبْعِيٍّ، هو الحارث ويقال: عمرو، أو النعمان بن رِبْعِيٍّ السَّلَمي فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم. شهد أُحُدًا وما بعدها ولم يصح شهوده بدرًا، له ١٧٠ حديثًا، اتفقا على ١١ حديثًا. وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بثمانية. وعنه ابنه عبد الله وابن المسيب ومولاه نافع. توفي سنة ٥٤ على الصحيح الأشهر(٤).

(ج) دراسة متابعة هشيم، لمالك، وابن عيينة عن يحيى بن سعيد: «إسناد : أحمد» :

١- هشيم، هو هُشَيْمُ بنُ بَشِيْرِ بنِ أَبِي خَازِمٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ السَّلَمِيُّ. ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. لكنه صرح هنا بالتحديث كما في رواية الإمام أحمد. مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقد قارب الثمانين.(٥)

٢- يحيى بن سعيد، هو يَحْيَى بنُ سَعِيْدِ بنِ فَرُّوْخٍ. ثقة متقن، حافظ، إمام، قدوة. سبق في دراسة متابعة سفيان بن عيينة.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٥٠/ ٦٢٤) وتهذيب الكمال (٣١/ ٣٢٩ / ٦٨٣٤) والتقريب (صـــ٥٩١/ ٧٥٥٧) واللباب (١/ ٢٢٢) .

(٢) ينظر : الطبقات الكبرى: (١/ ٣٠٧/ ١٣٦١) ثقات العجلي : (٢/ ١٧٠/ ١٣٦١)، تهذيب التهذيب (٧/ ٤٩٤/ ٨١٦)، التقريب (ص٤١٦/ رقم ٤٩٦٠) .

(٣) ينظر : الجرح والتعديل: (٨/ ٤٥٣)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٠٥/ ٧٣٠)، التقريب (ص٥٥٨/ رقم ٧٠٧٤) .

(٤) ينظر: «الإصابة»: (٧/ ٣٢٧/ ١٠٤٠٥)، «الكاشف»: (٢/ ٤٥١/ ٦٧٨٦)، «الخلاصة»: (صـ: ٤٥٧).

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى: (٧/ ٣١٣)، معرفة الثقات: (٢/ ٣٣٤/ ١٩١٢)، «الجرح والتعديل»: (٩/ ١١٥/ ٤٨٦)، ميزان الاعتدال: (٤/ ٣٠٦/ ٩٢٥٠)، «تهذيب التهذيب»: (١١/ ٥٣/ ١٠٠)، و«التقريب»: (صـــــ: ٥٧٤/ برقم:٧٣١٢)، «طبقات المدلسين»:(صـ: ٤٧).

٣- عُمَر بْن كَثِيرِ بْن أَفْلَحَ، ثقة . سبق في دراسة متابعة سفيان بن عيينة .

٤- أبو محمد، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ . ثقة . سبق في دراسة متابعة سفيان بن عيينة .

٥- أَبو قَتَادَةَ هو الحارث بْن رِبْعِيٍّ السلمي . صحابي جليل . سبق في دراسة متابعة سفيان بن عيينة.

(د) دراسة متابعة الليث بن سعد: «إسناد أبي عوانة»:

١- يُوسُفُ، هو يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بن مسلم المصيصي- بِكَسْر الْمِيم وَالصَّاد الْمُشَدّدَة وَسُكُون الْيَاء تحتهَا نقطتان وَفِي آخرهَا صَاد مُهْملَة ثَانِيَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى المصيصة مَدِينَة على سَاحل الْبَحْر - أَبُو يعقوب الأنطاكي. ثقة حافظ. توفي سنة خمس وستين ومائتين هـ.(١)

٢- حَجَّاج بن محمد: هو حَجَّاج بن محمد المِصِّيصي الأَعْوَرُ، أبو مُحَمَّد البغدادي. ثقة ثبت اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، وذكره العلائي في القسم الأول من المختلطين، توفي سنة ست ومائتين هـ. (٢)

٣- اللَّيْثُ، هو اللَّيْثُ بنُ سَعْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الفَهْمِيُّ- بفتح الفاء وسكون الهاء وفي آخرها ميم نسبة إلى فهم وهو بطن من قيس عيلان- ،أَبُو الحَارِثِ المصري مَوْلَى خَالِدِ بنِ ثَابِتِ بن مسافر، وقيل: مولى بن ثَابِتِ بن ظَاعِنٍ جد عبد الرحمن بن خالد بن مسافر. ثقة ثبت فقيه إمام. ولد يوم الخميس لأربع عشرة خلت من شعبان سنة أربع وتسعين، ومات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة.(٣)

٤- يحيى بن سعيد، هو يَحْيَى بنُ سَعِيْدِ بنِ فَرُّوْخٍ . ثقة متقن، حافظ، إمام، قدوة. سبق في دراسة متابعة سفيان بن عيينة.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢٢٤/ ٩٣٨)، الكاشف (٢/ ٣٩٩/ ٦٤٣٥)، تهذيب التهذيب (١١/ ٤١٤/ ٤١٥)، التقريب (١/ ٦١١/ برقم: ٧٨٦٦)، اللباب (٣/ ٢١٢).

(٢) ينظر: الكاشف (١/ ٣١٣/ ٩٤٢)، المختلطين للعلائي (١/ ١٩/ ١٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٨٠/ ٣٨١)، التقريب (صـ١٥٣/ برقم: ١١٣٥).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٥٥/ ٥٠١٦) وتهذيب التهذيب(٨/ ٤١٢/ ٨٣٤) والتقريب (صـ٤٦٤/ برقم ٥٦٨٤) واللباب(٢/ ٤٤٨) .

٥- عُمَر بْن كَثِيرِ بْن أَفْلَحَ، ثقة. سبق في دراسة متابعة سفيان بن عيينة.

٦- أبو محمد، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ . ثقة . سبق في دراسة متابعة سفيان بن عيينة .

٧- أَبو قَتَادَةَ هو الحارث بْن رِبْعِيٍّ السلمي. صحابي جليل. سبق في دراسة متابعة سفيان بن عيينة.

الوجه الثاني :«إسناد : أحمد بن حنبل»

١ - أَحْمَدُ بن حَنْبَلِ، هو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلِ بْنِ هِلَالِ بْنِ أَسَدٍ الشَّيْبَانِيُّ - بِفَتْح الشين وَسُكُون الْيَاء الْمُعْجَمَة بِاثْنَتَيْنِ من تحتهَا وَفتح الْبَاء الْمُوَحدَة وَبعد الْألف نون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى شَيبَان بن ذهل بن ثَعْلَبَة - أبو عبد الله المروزي . روى عن : عبد الرزاق، وهشيم بن بشير الواسطي وغيرهما . روى عنه : عبد الله (ابنه)، والبخاري ؛ وغيرهما .قال قتيبة بن سعيد : أحمد بن حنبل إمام الدنيا، وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث، وقال أبو حاتم : إمام حجة، وقال النسائي :الثقة المأمون أحد الأئمة، وقال ابن حبان في" الثقات " : كان حافظا متقنا فقيها ملازما للورع الخفي مواظبا على العبادة الدائمة أغاث الله به أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - وذاك أنه ثبت في المحنة وبذل نفسه لله حتى ضرب بالسياط للقتل فعصمه الله تعالى عن الكفر وجعله علما يقتدى به وملجأ يلجأ إليه . وقال محمد بن سعد: ثقة ثبت صدوق كثير الحديث، وقال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه حجة، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين ببغداد، وله سبع وسبعون سنة.(١)

وخلاصة حاله : أنه أحد الأئمة، ثقة، حافظ، فقيه، حجة.

٢- يحيى بن سعيد، هو يَحْيَى بنُ سَعِيْدِ بنِ فَرُّوْخٍ . ثقة متقن، حافظ، إمام، قدوة. سبق في دراسة متابعة سفيان بن عيينة.

٣- حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: هو حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بْن دينار البصري، أبو سلمة مولى تميم. ويقال مولى قريش. روى عن: ثابت البُنَانِيِّ، وقتادة، وغيرهما. وعنه: الثوري، وعفان بن مسلم وغيرهما.

---

(١) مصـــادر ترجمته: الطبقات الكبرى (٩/ ٣٥٨)، معرفة الثقات (١/ ١٩٤)، الجرح والتعديل (٢/ ٦٨)، الثقات (٨/ ١٨) ، تهذيب الكمال (١/ ٤٣٧/ ٩٦)، سير أعلام النبلاء(١١/ ١٧٧) ، تقريب التهذيب (صـــ٨٤/ ٩٦)، اللباب (٢/ ٢١٩) .

قال ابْنُ معين: مَنْ خالف حمّادَ بن سلمة في ثابت فالقولُ قولُ حماد. وقد وثقه: ابنُ معين، وابن المديني، وابن حبان، والإمام أحمد، والعجلي، وابن سعد، والساجي، والذهبي، وابن حجر، وزاد ابن سعد: وربما حدث بالحديث المنكر. وقال ابن مهدي: حماد بن سلمة صحيح السماع؛ ولكن ذكر بعضُهم أنّه عنده بعض الأغلاط والأوهام. وقال ابن حجر: تغير حفظه بآخره، من كبار الثامنة، وقد خرّج له مسلم في صحيحه محتجا به، ولم يُخرج له البخاري في الأصول بل في التعاليق، وقد تكلموا في روايته خاصة عن قيس بن سعد. قال ابن حجر: وقد عَرَّضَ ابن حبان بالبخاري لمجانبته حديث حماد بن سلمة حيث يقول: لم ينصف من عَدَلَ عن الاحتجاج به إلى الاحتجاج بفُلَيْح وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار. وقال البيهقي: هو أحدُ أئمة المسلمين؛ إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد، وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديث ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثا أخرجها في الشواهد. تُوفِيَ – رحمه الله تعالى– سنة سبع وستين ومائة. (١)

وخلاصة حاله: أنه ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت البُنَانِيِّ، وتغير حفظه بآخره.

٤ –إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، هو إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة زيد بن سهل الأنصاري البخاري، أبو يحيى المدني. روى عن أبيه، وأنس، وعبد الرحمن بن أبى عمرة، وزوجته حميدة بنت عبيد بن رفاعة، وغيرهم. وروى عنه الأوزاعي، ومالك، وابن جريج، وغيرهم. قال ابن معين: ثقة حجة. وقال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. وقال ابن سعد، عن الواقدي: كان مالك لا يقدم عليه في الحديث أحدًا، وكان ثقة كثير الحديث. وقال ابن حبان في «الثقات»: كان ينزل في دار أبى طلحة وكان مقدما في رواية الحديث والإتقان فيه، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة. وقال الذهبي: حجة. وقال ابن حجر:

---

(١) مصـــادر الترجمة: «الجرح والتعديل»: ٣/ ١٤٠(٦٢٣)، «الثقات»: ٦/ ٢١٦(٧٤٣٤)، «الكاشـف»: ١/ ٣٤٩(١٢٢٠)، «تهذيب التهذيب»: ٣/ ١١(١٤)، «التقريب»: ص ١٧٨(١٤٩٩)، «الكواكب النيرات»: ١/ ٤٦٠(٦)، «الاغتباط»: صـ ٩٦(٢٨).

ثقة حجة. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل بعدها.(١)

وخلاصة حاله: أنه ثقة حجة .

٥-أنس بْنُ مَالِكِ، هو أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ أَبُو حَمْزَةَ الأَنْصَارِيُّ - رضي الله عنه -خادم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خدمه عشر سنين، وقدم النبي - صلى الله عليه وسلم - المدينة وعمره عشر سنين، وقيل: ثماني سنين، مسنده: ألفان ومائتان وستة وثمانون. اتفق له: البخاري، ومسلم على مائة وثمانين حديثا. وانفرد البخاري: بثمانين حديثا، ومسلم: بتسعين. مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة.(٢)

(ب) دراسة متابعة القاسم بن سلام، لأحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد«إسناد القاسم بن سلام» :

١ - القاسم بن سلام، هو أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلاَّم-بالتشديد- بنِ عَبْدِ اللهِ البغدادي، الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُجْتَهِدُ، ثقة فاضل مصنف. وتوفي بمكة سنة أربع وعشرين ومِئَتين.(٣)

٢- يحيى بن سعيد، هو يَحْيَى بنُ سَعِيْدِ بنِ فَرُّوْخٍ . ثقة متقن، حافظ، إمام، قدوة. سبق في دراسة متابعة سفيان بن عيينة .

٣- حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: هو حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بْن دينار البصري . ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت البُنَانِيِّ، وتغير حفظه بآخره. سبق في الوجه الثاني «إسناد أحمد».

٤ - إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، هو إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة . ثقة حجة . سبق في الوجه الثاني «إسناد

---

(١) مصادر الترجمة: «تهذيب التهذيب»: (١/ ٢١٠/ ٤٤٨)، «التقريب»: (صـــ: ١٠١/ برقم: ٣٦٧)، «تاريخ أسماء الثقات»: (ص: ٣٦/ برقم: ٦٥)، «الكاشـف»: (١/ ٢٣٧/ ٣٠٧)، «الجرح والتعديل»: (٢/ ٢٢٦/ ٧٨٦)، «معرفة الثقات»: (١/ ٢١٩/ ٧٠)، «الثقات»:(٤/ ٢٣/ ١٦٦٨)، «التاريخ الكبير»: (١/ ٣٩٣/ ١٢٥٥)، «إسـعاف المبطأ»: (ص: ٥).

(٢) مصادر الترجمة: سير أعلام النبلاء(٣/ ٣٩٥/ ٦٢)، والإصابة(١/ ١٢٦/ ٢٧٧).

(٣) مصـــادر ترجمته : الجرح والتعديل (٧/ ١١١)، ثقات ابن حبان (٥/ ٣٩٥)، تاريخ بغداد (٢١/ ١٥)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣١٥/ ٥٧٢)، التقريب (ص٤٥٠/ رقم٥٤٦٢) .

أحمد».

٥- أَنَسُ بْنُ مَالِكِ، هو أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ أَبُو حَمْزَةَ الأَنْصَارِيُّ - رضي الله عنه - صحابي جليل، سبق في الوجه الثاني «إسناد أحمد».

دراسة متابعة عفان، ليحيى بن سعيد (المدار) في روايته عن حماد بن سلمة : «إسناد بن أبي شيبة»:

١- عَفَّانُ، هو عفان بن مسلم بن عبد الله الصَّفَّار، أبو عثمان البصري. ثقة ثبت . تُوفِيَ سنة مائتين وعشرين ـ هـ. وقيل: سنة مائتين وتسع عشرة ـ هـ.(١)

٢- حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: هو حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بْن دينار البصري . ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت البُنَانِيِّ، وتغير حفظه بآخره. سبق في الوجه الثاني «إسناد أحمد».

٣- إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، هو إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة. ثقة حجة. سبق في الوجه الثاني «إسناد أحمد».

٤- أَنَسُ بْنُ مَالِكِ، هو أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ أَبُو حَمْزَةَ الأَنْصَارِيُّ - رضي الله عنه -، صحابي جليل سبق في الوجه الثاني «إسناد أحمد».

﴿النظر والترجيح﴾

بعد النظر في طرق الحديث وأحوال الرواة المختلفين على يحيى بن سعيد القطان، يظهر لي رجحان الوجه الأول، وقرائن ترجيحه ما يلي:

١- الأكثرية: فقد رواه عن يحيى بن سعيد أربعة من الثقات الأثبات وهم: «مالك وابن عيينة، وهشيم ابن بشير، والليث بن سعد» بينما روى الوجه الثاني اثنان فقط وهم: «أحمد بن حنبل، والقاسم بن سلام» .

٢-إخراج الإمامين البخاري ومسلم للحديث على الوجه الأول قرينة على ترجيحه.

٣- أن الوجه الأول من رواية أبي قتادة – رضي الله عنه – وهو صاحب القصة المباشر لها، وصاحب

(١) مصـــادر الترجمة: الطبقات الكبرى: (٧/ ٣٣٦) والجرح والتعديل: (٧/ ٣٠/ ١٦٥)، ومعرفة الثقات: (٢/ ١٤٠/ ١٢٥٦) والثقات: (١/ ٣٨٤/ ٥٤٦)، وتهذيب التهذيب:(٧/ ٢٠٥/ ٤٢٤) ، وتقريب التهذيب: (ص٣٩٣ برقم: ٤٦٢٥) .

القصة أعرف بها، وأدرى بملابساتها.

٤- ويلتقي هذا الترجيح مع ما رجحه الحافظ ابن حجر، حيث قال: « الراجح أن الذي قال ذلك: أبو بكر رضي الله عنه، كما رواه أبو قتادة، وهو صاحب القصة؛ فهو أتقن لما وقع فيها من غيره .[1]

الحكم على الحديث من وجهه الراجح: صحيح؛ فقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما.

المثال الثاني : حديث : عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنهما « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا، ثُمَّ يَصُومُ » .

هذا الحديث يرويه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: عنه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الوجه الثاني: عنه عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما.

التخريج:

تخريج الوجه الأول: «أبو بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رض الله عنه »:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيام، باب صحة صوم من طلع عليه الفجر (٢/ ٧٧٩/ ١١٠٩) قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُصُّ، يَقُولُ فِي قَصَصِهِ: «مَنْ أَدْرَكَهُ الْفَجْرُ جُنُبًا فَلَا يَصُمْ» وذكر قصة .

تخريج الوجه الثاني: «أبو بكر بن عبد الرحمن عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما » :

(أ)أخرجه مالك في الموطأ، كتاب الصيام، باب ما جاء في صيام الذي يصبح جنبا (١/ ٢٨٩/ ١٠) عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمَا قَالَتَا: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ، غَيْرِ احْتِلَامٍ فِي رَمَضَانَ. ثُمَّ يَصُومُ».

---

(١) فتح الباري : (٧/ ٦٣٦) .

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيام، باب صحة صوم من طلع عليه الفجر (٢/ ٧٨٠/ ١١٠٩)، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصوم، باب فيمن أصبح جنبا في شهر رمضان (٢/ ٣١٢/ ٢٣٨٨)،

كلاهما : «مسلم، وأبو داود» من طريق مالك عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، به بمثله .

(ب) : وتابع سُمَيّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بن عبد الرحمن، عبد ربه بن سعيد، في رواية هذا الوجه عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

أخرجه مالك في الموطأ، كتاب الصيام، باب ما جاء في صيام الذي يصبح جنبا (١/ ٢٩١/ ١٢) عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، به بنحوه .

ومن طريق مالك، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب الصائم يصبح جنبا (٣/ ٢٩/ ١٩٢٥).

(ج) وتابع الزهريُّ، عبدَ ربه بن سعيد، وسمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن في رواية هذا الوجه عن أبي بكر بن عبد الرحمن:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب الصائم يصبح جنبا (٣/ ٢٩/ ١٩٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، به بنحوه، وذكر قصة.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيام، باب صحة صوم من طلع عليه الفجر (٢/ ٧٨٠/ ١١٠٩) قال: حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، به بنحوه، مختصرا.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٣١٨/ ١٨٠٤) قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، به بنحوه.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الصوم، باب ما جاء في الجنب يدركه الفجر (٣/ ١٤٠/ ٧٧٩) قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، به بنحوه .

(د) وتابع عَبْد اللهِ بْنِ كَعْبٍ الْحِمْيَرِيّ، جميع من سبق ذكرهم في رواية هذا الوجه عن أبي بكر بن عبد الرحمن :

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيام، باب صحة صوم من طلع عليه الفجر (٢/ ٧٨٠/ ١١٠٩)

قال : حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ الْحِمْيَرِيِّ، به بنحوه، وذكر قصة .

دراسة الإسناد :

أما: «الوجه الأول» فقد أخرجه مسلم في صحيحه؛ فلا يحتاج إلى دراسة.

وأما «الوجه الثاني»: فقد أخرجه مسلم في صحيحه؛ فلا يحتاج إلى دراسة.

وأما متابعة سُمَيّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بن عبد الرحمن، لعبد ربه بن سعيد؛ فقد أخرجها البخاري في صحيحه.

وأما متابعة الزهري، لعبد ربه بن سعيد، وسمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن؛ فقد أخرجها البخاري ومسلم في صحيحيهما.

وأما متابعة عَبْد اللهِ بْن كَعْبٍ الْحِمْيَرِيّ، فقد أخرجها مسلم في صحيحه.

﴿النظر والترجيح﴾

بعد النظر في طرق الحديث وأحوال الرواة المختلفين على أبي بكر بن عبد الرحمن، يظهر لي رجحان الوجه الثاني، وقرائن ترجيحه ما يلي :

١ – الأكثرية : فقد رواه عن أبي بكر بن عبد الرحمن، أربعة من الثقات الأثبات وهم : «عبد ربه بن سعيد، وسمي مولى أبي بكر، والزهري، وعَبْد اللهِ بْن كَعْبٍ الْحِمْيَرِيّ » بينما روى الوجه الأول واحد فقط وهو : «عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن» وهو مع ثقته إلا أنه خالف رواية الأكثر .

٢-إخراج الإمامين البخاري ومسلم للحديث على الوجه الثاني قرينة على ترجيحه.

٣- أن الوجه الثاني من رواية أمهات المؤمنين فقد روته السيدة عائشة، والسيدة أم سلمة – رضي الله عنهما – وهما صاحبتا القصة المباشرتان لها، وهما أعلم من أبي هريرة رضي الله عنه بأحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصائصه التي لا يطلع عليها إلا أهل بيته وأزواجه الكرام.

٤ – قال الإمام الترمذي رحمه الله : «حَدِيثُ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، «وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ، وَالشَّافِعِيِّ،

وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ» .[1] و قَال الشَّوْكَانِيُّ : وَإِلَيْهِ - أي العمل بحديث عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما- ذَهَبَ الْجُمْهُورُ، وَجَزَمَ النَّوَوِيُّ بِأَنَّهُ اسْتَقَرَّ الإِجْمَاعُ عَلَى ذَلِكَ، وَقَال ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ: إِنَّهُ صَارَ إِجْمَاعًا أَوْ كَالإِجْمَاعِ .[2] و قال الإمام البخاري رحمه الله بعد أن روى الحديثين : " وَالأَوَّلُ أَسْنَدُ " يعني حديث عائشة وأم سلمة .[3]

الحكم على الحديث من وجهه الرجح : صحيح؛ فقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما.

المبحث الثاني: أمثلة تطبيقية على ترجيح الرواية التي تجعل الراوي يروي عن صاحب القصة.

حَدِيثُ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَكَحَهَا وَهُوَ حَلاَلٌ.

هذا الحديث يرويه حماد بن زيد، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: عنه عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ».

الوجه الثاني: عنه عَنْ مَطَرٍ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: «تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ حَلَالًا».

التخريج:

تخريج الوجه الأول : «حماد بن زيد عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ».

(أ) : أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب المحرم يتزوج (٢/ ١٦٩/ ١٨٤٤) قال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ».

(ب) : وتابع قتيبةُ، مسدداً، في رواية هذا الوجه عن حماد بن زيد :

أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الحج، باب ما جاء في الرخصة في ذلك (٣/ ١٩٣/ ٨٤٣) قال : حَدَّثَنَا

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ١٤٠) .

(٢) نيل الأوطار (٤/ ٢٥٢) .

(٣) صحيح البخاري (٣/ ٢٩/ ١٩٢٥) .

قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ» وقال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(ج) : وتابع سليمان بن حرب كلا من مسدد وقتيبة في رواية هذا الوجه عن حماد بن زيد :

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٣١٨/ ١١٨٦٣) قال : حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَبَنَى بِهَا بِسَرِفٍ وَهُوَ حَلَالٌ».

تخريج الوجه الثاني: «حماد بن زيد عَنْ مَطَرٍ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ رضي الله عنه، قَالَ: «تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ حَلالاً».

(أ) : أخرجه الدرامي في سننه، كتاب الطهارة، باب في تزويج المحرم (٢/ ١١٥١/ ١٨٦٦) قال : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: «تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ حَلَالًا، وَبَنَى بِهَا حَلَالًا وَكُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا».

(ب)، (ج) : وتابع عفانُ بن مسلم، ويونسُ بن محمد، أبا نعيم، في رواية هذا الوجه عن حماد :

أخرجه أحمد في مسنده (٤٥/ ١٧٣/ ٢٧١٩٧) قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، وَيُونُسُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَطَرٌ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ حَلَالًا وَبَنَى بِهَا، حَلَالًا»، وَكُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا.

وأخرجه الروياني في مسنده (١/ ٤٦٧/ ٧٠٣) قال: نا ابْنُ إِسْحَاقَ، نا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، به بنحوه.

(د) وتابع قتيبة، جميع من سبق ذكرهم في رواية هذا الوجه عن حماد :

أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الحج، باب كراهية تزويج المحرم (٣/ ١٩١/ ٨٤١) قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَطَرٍ الوَرَّاقِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: «تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ، وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ، وَكُنْتُ أَنَا الرَّسُولَ فِيمَا بَيْنَهُمَا». قال الترمذي «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ غَيْرَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مَطَرٍ

الوَرَّاقِ، عَنْ رَبِيعَةَ».

(هـ) وتابع أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، جميع من سبق ذكرهم في رواية هذا الوجه عن حماد :

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٣٣٧/ ٤٦١) قال : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: «تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَيْمُونَةَ حَلَالًا، وَبَنَى بِهَا حَلَالًا، وَكُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا».

(و) وتابع يزيد بن هارون من سبقوا في رواية هذا الوجه عن حماد :

أخرجه الروياني في مسنده (١/ ٤٧٠/ ٧٠٩) قال : نا سُفْيَانُ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَكَحَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ، وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ، وَكُنْتُ أَنَا الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا ".

(ز) وتابع سليمان بن حرب من سبقوا في رواية هذا الوجه عن حماد :

أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (١/ ٨٢/ ١٧٨) قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ:، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ:، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ حَلَالًا وَبَنَى بِهَا حَلَالًا وَكُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا».

(ح) وتابع حبان بن هلال من سبقوا في رواية هذا الوجه عن حماد :

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار(١٤/ ٥١٢/ ٥٨٠٠) قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَطَرٍ يَعْنِي الْوَرَّاقَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ حَلَالًا، وَبَنَى بِهَا حَلَالًا، وَكُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا ".

(ط) وتابع أحمد بن عبده، من سبقوا في رواية هذا الوجه عن حماد :

أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب النكاح، باب حرمة المناكحة (٩/ ٤٤٢/ ٤١٣٥) قال : أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ حَدَّثَنَا، حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ، وَبَنَى

بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ، وَكُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا».

(ي) وتابع مسدد، من سبقوا، في رواية هذا الوجه عن حماد:

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ٢٦٤) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ الْعُقَيْلِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْهِزَّانِيُّ، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ، وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ، وَكُنْتُ أَنَا الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا».

(ك) وتابع خلف بن هشام، من سبقوا في رواية هذا الوجه عن حماد:

أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب النكاح، باب المهر (٤/ ٣٩٠/ ٣٦٥٨) قال: نا ابْنُ مَنِيعٍ، نا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ حَلَالًا وَبَنَى بِهَا حَلَالًا وَكُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا».

دراسة الإسناد:

(أ) الوجه الأول «إسناد: أبي داود»:

١- مُسَدَّدٌ، هو مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل الأَزْدِي، أبو الحسن البصري. روى عن ابنِ عُيَيْنَةَ، وحَمَّادِ بنِ زيد، وغيرهما. وروى عنه البخاري، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وغيرهم. قال أحمد: صدوق. وقال ابن معين: ثقة ثقة، وقال في موضع آخر: صدوق. وقال النسائي، وأبو حاتم، والعجلي، وابن قانع: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: ثقة حافظ. تُوفِيَ سنة ٢٢٨هـ. (١)

وخلاصة حاله: أنه ثقة على قول الأكثرين، ومن أنزله إلى رتبة الثقة لم يذكر سببًا.

٢- حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، هو حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ بنِ دِرْهَم الأَزْدِيُّ الجَهْضَمِيُّ، أبو إسماعيل البصريُّ الأزرق. روى عن ثابت البناني، ويونس بن عبيد، وغيرهما. وروى عنه مُسَدَّدٌ، والثوريُّ، وغيرهما. قال أحمد: حماد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام. وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا حجة كثير الحديث. وذكره ابن

(١) مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل»: (٨/ ٤٣٨/ ١٩٩٨)، و«الثقات»: (٩/ ٢٠٠/ ١٦٠٠١)، «الكاشف»: (٢/ ٢٥٦/ ٥٣٨٨)، «تهذيب التهذيب»: (١٠/ ٩٨/ ٢٠٣)، «التقريب»: (صـ: ٥٢٨/ برقم: ٦٥٩٨).

حبان في «الثقات». وقال الخليلي: ثقة متفق عليه رضيه الأئمة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه. توفي في رمضان سنة ١٧٩هـ. وله ٨١ سنة.(١)

وخلاصة حاله: أنه ثقة ثبت.

٣- أَيُّوب، هو أَيُّوبُ بن أبي تميمة كَيْسَان السَّخْتِيَانِيُّ، أبو بكر البصري. رأى أنس بن مالك، وروى عن قتادة، والقاسم بن محمد، وغيرهما. وروى عنه شعبة، وابن عيينة، وغيرهما. قال شعبة: حدثني أيوب وكان سيد الفقهاء. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتا في الحديث جامعا كثير العلم حجة عدلا. وقال أبو حاتم: وهو ثقة لا يسأل عن مثله. وقال ابن حجر: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العُبَّادِ، توفي سنة ١٣١هـ، وله ٦٥سنة.(٢)

وخلاصة حاله: أنه ثقة ثبت حجة.

٤- عِكْرِمَة، هو عِكْرِمَةُ أَبُو عَبْدِ اللهِ القُرَشِيُّ مَوْلاَهُم، المَدَنِيُّ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما -. روى عن: مولاه، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وغيرهما. روى عنه: الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، وداود بن الحصين الأموي، وغيرهما. قال إبراهيم بن المنذر، عن معن بن عيسى وغيره: كان مالك لا يرى عكرمة ثقة ويأمر أن لا يؤخذ عنه. وقال ابن معين: كان مالك يكره عكرمة. وقال المروزي: قلت لأحمد: يحتج بحديث عكرمة؟ فقال: نعم يحتج به. وقال ابن معين: إذا رأيت إنسانًا يقع في عكرمة، وفي حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام. وقال العجلي: مكي تابعي ثقة بريء مما يرميه الناس من الحرورية. وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عكرمة كيف هو؟ قال: ثقة. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: نعم إذا روى عنه الثقات، والذي أنكر عليه يحيى

---

(١) مصـــادر ترجمته: «الطبقات الكبرى»: (٧/ ٢٨٦)، «الثقات»: (٦/ ٢١٧/ ٧٤٣٥)، «الإرشـــاد في معرفة علماء الحديث»: (٢/ ٤٩٨)، «تهذيب التهذيب»: (٣/ ٩/ ١٣)، «التقريب»: (صـ: ١٧٨/ برقم: ١٤٩٨).

(٢) مصـــادر ترجمته: «تهذيب التهذيب»: (١/ ٣٤٨/ ٧٣٣)، «التقريب»: (صـــــ: ١١٧/ برقم: ٦٠٥)، «الطبقات الكبرى»: (٧/ ٢٤٦)، «الجرح والتعديل»: (٢/ ٢٥٥/ ٩١٥)، «الثقات»: (٦/ ٥٣/ ٦٦٩١)، «رجال صحيح البخاري»: (١/ ٨١/ ٨٤)، «رجال مسلم»: (١/ ٦٢/ ٨٤).

ابن سعيد الأنصاري، ومالك فلسبب رأيه. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من علماء زمانه بالفقه والقرآن. وقال محمد بن نصر المروزي: وعكرمة قد ثبتت عدالته بصحبة ابن عباس وملازمته إياه وبأن غير واحد من العلماء قد رووا عنه وعدلوه. قال: وكل رجل ثبتت عدالته لم يقبل فيه تجريح أحد حتى يبين ذلك عليه بأمر لا يحتمل غير جرحه. وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة. من الثالثة مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك.(١)

وخلاصة حاله: ما قرره الحافظ ابن حجر جمعا بين الأقوال فيه.

٥- ابْن عَبَّاسٍ، هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله ﷺ. ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له الرسول ﷺ بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والحبر؛ لسعة علمه. وهو أحد المكثرين من الصحابة، روى ١٦٦٠ حديثًا، اتفقا على ٧٥ حديثًا، وانفرد البخاري بـ ٢٨ حديثًا، ومسلم بـ ٤٩ حديثًا، وهو أحد العبادلة من فقهاء الصحابة. تُوفِيَ سنة ٦٨هـ بالطائف. (٢)

(ب) : دراسة متابعة قتيبة، لمسدد، في رواية هذا الوجه عن حماد بن زيد «إسناد : الترمذي» :

١ - قُتَيْبَةُ، هو قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيْدِ بنِ جَمِيْلِ بنِ طَرِيْفٍ، الثَّقَفِيُّ مَوْلاَهُمُ، أَبُو رَجَاءَ البَغْلاَنِيُّ، وبَغْلاَن من قرى بَلْخٍ، قال ابن عدي: اسمه يحيى، وقُتَيْبَةُ لقب، وقال ابن منده: اسمه علي. ثقة ثبت. مات سنة أربعين ومائتين، عن تسعين سنة.(٣)

٢- حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثقة ثبت. سبق في الوجه الأول.

٣- أيوب، هو ابن أبي تميمة السختياني، ثقة ثبت حجة. سبق في الوجه الأول.

---

(١) مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(٧/ ٤٩/ ٢١٨)، الثقات (٥/ ٢٢٩/ ٤٦٣٤)، الكامل: (٥/ ٢٦٦/ ١٤١١)، ورجال صحيح البخاري (٢/ ٥٨٣/ ٩٢٢)، لسان الميزان (٧/ ٣٠٨/ ٤٠٧٢)، مشاهير علماء الأمصار (ص ١٣٤/ برقم ٥٩٣)، العبر (١/ ١٠٠)، تاريخ الإسلام (٧/ ١٧٤)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٣٤/ ٤٧٦)، تقريب التهذيب (صـ٣٩٧/ برقم ٤٦٧٣) .

(٢) ينظر «الإصابة»: (٤/ ١٤١/ ٤٧٨٤)، «الخلاصة»: (٢٠٣).

(٣) ينظر :الكاشف (٢/ ١٣٤/ ٤٥٥٥) ،تهذيب التهذيب(٨/ ٣٢٢/ ٦٤١)، التقريب (صـ٤٥٤ / برقم٥٥٢٢) .

٤- عِكْرِمَة، هو عِكْرِمَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه. سبق في الوجه الأول .

٥- ابن عباس رضي الله عنهما، صحابي جليل. سبق في الوجه الأول .

(ج) : دراسة متابعة سليمان بن حرب لمسدد وقتيبة «إسناد الطبراني»:

١- يُوسُفُ الْقَاضِي، هو يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بن زيد بن درهم، أبو محمد البصري. ثقـــة، ولد سنة ثمان ومائتين، ومات سنة سبع وتسعين ومائتين، في يوم الاثنين لتسع خلون من شهر رمضان.(١)

٢- سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، هو سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي، أبو أيوب البصري المكي القاضي. ثقة إمام حافظ ثبت. توفي عام ٢٢٤هـ. (٢)

٣- حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثقة ثبت. سبق في الوجه الأول .

٤- أيوب، هو ابن أبي تميمة السختياني، ثقة ثبت حجة. سبق في الوجه الأول .

٥- عِكْرِمَة، هو عِكْرِمَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه. سبق في الوجه الأول .

٦- ابن عباس رضي الله عنهما، صحابي جليل. سبق في الوجه الأول .

الوجه الثاني: «إسناد: الدارمي» .

١- أَبُو نُعَيْمُ: هو الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، وهو لقب واسمه عمرو بن حمّاد بن زهير بن درهم التيمي مولى آل طلحة أبو نعيم المُلائي الكوفي الأحول. روى عن: جَعْفَر بْن بُرْقَان والثوري، وغيرهما. وعنه: بِشْرُ بْنُ فَافَا، وعَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، وغيرهما. قال أحمد: ثبت وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت صدوق. وقال يحيى ابن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي: أبو نعيم الحجة الثبت. وقال أحمد مرة: صدوق ثقة موضع للحجة في الحديث، وقال أيضًا: ثقة، كان يقظانا في الحديث عارفا به، وقال أيضًا: كان يُعرفُ في حديثه الصدقُ.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١٤/ ٣١٢/ ٧٦٣٠)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٠٦٩/ ٥٧٠)، الإرشاد (٢/ ٦٠٨)، إرشاد القاصي والداني (١/ ٧٠٢/ ١١٦٠) .

(٢) ينظر: «التاريخ الكبير»: (٤/ ٨/ ١٧٨٢)، «الجرح والتعديل»: (٤/ ١٠٨/ ٤٨١)، «تهذيب التهذيب»: (٤/ ١٧٨/ ٣١١)، «التقريب»: (صـ: ٢٥٠/ برقم: ٢٥٤٥).

وقال ابن معين وابن المديني: أثبتُ في سفيانَ، وزاد ابن المديني: من الثقات. وقال ابن عمار: متقنٌ حافظٌ. وقال أبوداود: كان حافظًا جدًا. وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث. وقال أبو حاتم: ثقة كان يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظا، وكان حافظا متقنا. وقال ابن سعد: كان ثقةً مأمونًا كثيرَ الحديثِ حجةً. وقال الذهبي: ثقة حجة يتشيّع ولا يغلو. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من التاسعة. توفي- رحمه الله تعالى- سنة ثمان عشرة، وقيل: تسع عشرة ومائةٍ.(١)

خلاصة حاله: ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر- رحمه الله تعالى-.

٢- حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثقة ثبت. سبق في الوجه الأول .

٣- مَطَر الْوَرَّاق، هو مطر – بفتحتين – بن طهمان، أبو رجاء الخراساني . روى عن : نافع مولى ابن عمر، وهارون بن عنترة ؛ وغيرهما . روى عنه : حسين المعلم، وحماد بن زيد ؛ وغيرهما .

قال يحيى بن سعيد الأنصاري : يضعف حديثه عن عطاء، وقال أحمد بن حنبل : سيء الحفظ ،وقال يحيى بن معين : ضعيف في حديث عطاء، وقال أبو زرعة، ويحيى بن معين، وأبو حاتم : صالح، وقال النسائي : ليس بالقوي، وقال ابن سعد : كان فيه ضعف في الحديث، وقال العجلي : بصري صدوق، وقال في موضع آخر : لا بأس به، وقال البزار : لا بأس به، وقال أبو داود : ليس بحجة، وقال الساجي : صدوق يهم، وقال ابن حبان : ربما أخطأ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ ،وحديثه عن عطاء ضعيف، مات سنة خمس وعشرين ومائة، ويقال : سنة تسع وعشرين ومائة .(٢)

وخلاصة حاله : أنه صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء بن أبي رباح ضعيف، وروايته هنا ليست عن

---

(١) مصادر الترجمة: «التاريخ الكبير»: ٧/ ١١٨(٥٢٦)، «الطبقات الكبرى»:(٦/ ٤٠٠)، «ثقات ابن حبان»: ٧/ ٣١٩(١٠٢٦٠)، «الجرح والتعديل»: ٧/ ٦١(٣٥٣)، «تهذيب التهذيب»: ٨/ ٢٤٣(٥٠٥)، «التقريب»: صـ:٤٤٦(٥٤٠١).

(٢) مصادر ترجمته: الطبقات الكبرى (٩/ ٢٥٣)، معرفة الثقات (٢/ ٢٨١)، الضعفاء والمتروكين (٩٧)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٨٧)، الكاشف (٢/ ٢٦٨/ ٥٤٧١)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٥٢/ ٣١٨)، التقريب (صـ٥٣٤/ رقم ٦٦٩٩)، اللباب (٣/ ٣٥٧) .

عطاء.

٤- رَبِيعَة بْن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي مولاهم أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأي. روى عن أنس والسائب بن يزيد، وسُلَيْمَان بْنِ يَسَارٍ، وغيرهم. روى عنه : يحيى بن سعيد الأنصاري وأخوه عبد ربه بن سعيد، ومطر الوراق، وغيرهم. قال ابن سعد وكان ثقة كثير الحديث وكانوا يتقونه لموضع الرأي .وقال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد ثقة وأبو الزناد أعلم منه. وقال العجلي وأبو حاتم والنسائي ثقة. وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت أحد مفتي المدينة. وقال مصعب الزبيري أدرك بعض الصحابة والأكابر من التابعين وكان صاحب الفتوى بالمدينة وكان يجلس اليه وجوه الناس بالمدينة. وقال الليث عن يحيى بن سعيد ما رأيت أحدا أفطن منه. وقال الليث عن عبيد الله بن عمر هو صاحب معضلاتنا وأعلمنا وأفضلنا. وقال معاذ بن معاذ العنبري عن سوار العنبري ما رأيت أحدا أعلم منه قلت ولا الحسن وابن سيرين قال ولا الحسن وابن سيرين. وقال عبد العزيز بن أبي سلمة يا أهل العراق تقولون ربيعة الرأي والله ما رأيت أحدا أحفظ لسنة منه .وقال ابن حجر : ثقة فقيه مشهور. توفي سنة ١٣٦هـ بالمدينة . (١)

وخلاصة حاله: أنه ثقة فقيه.

٥- سُلَيْمَان بْن يَسَارٍ، هو سليمان بن يسار الهلالي، أبو أيوب. ويقال: أبو عبد الرحمن. ويقال: أبو عبد الله المدني مولى ميمونة. روى عن ميمونة، وأم سلمة، وعائشة، وأبي هريرة، وغيرهم. وروى عنه عمرو بن دينار، وربيعة الرأي، ونافع مولى بن عمر، وجماعة. ذكر أبو الزناد أنه أحد الفقهاء السبعة أهل فقه وصلاح وفضل. وقال مالك: كان سليمان من علماء الناس بعد ابن المسيب. وقال أبو زرعة: ثقة مأمون فاضل عابد. وقال ابن معين: ثقة. وقال النسائي: أحد الأئمة. وقال ابن سعد: كان ثقة عالمًا رفيعًا فقيهًا

(١) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم) (ص٢٢٣/ رقم ٢٢٥)، تاريخ بغداد (٨/ ٤٢٠)، ثقات ابن حبان (٣/ ٦٥)، صفوة الصفوة (٢/ ٨٣)، وفيات الأعيان (٢/ ٢٩٠،٢٨٨)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٥٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٤)، العبر (١/ ١٨٣)، والكاشف (١/ ٣٩٣/ ١٥٥٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٢٣/ ٤٩١)، التقريب (ص/ ١٠٧/ رقم ١٩١١) .

كثير الحديث. وقال ابن حبان في «الثقات»: كان من فقهاء المدينة وقرائهم. وقال العجلي: مدني تابعي ثقة مأمون فاضل عابد. وقال الذهبي: الفقيه، الإمام، عالم المدينة ومفتيها. وقال ابن حجر: ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة. قيل: تُوفِيَ سنة ١٠٧ هـ، وهو ابن ٧٣ سنة. وقيل: قبلها. وقيل: بعدها.(١)

وخلاصة حاله : أنه ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة، وروايته عن عُمَر مُرْسَلة.

٦- أَبو رَافِعٍ، هو أَبو رَافِعٍ القبطي مولى رسول الله ﷺ، يقال: اسمه إبراهيم، ويقال: أسلم وقيل: قزمان، وقيل: يسار، وقيل: غير ذلك. قال ابن عبد البر: أشهر ما قيل في اسمه: أسلم. وقال ابن معين: اسمه إبراهيم، وقيل: كان مولى العباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي ﷺ فأعتقه لمّا بشره بإسلام العباس، وكان إسلامه قبل بدر ولم يشهدها، وشهد أحدًا وما بعدها. توفي ﷺ في خلافة عثمان، وقيل: في خلافة علي ﷺ - وهو الصواب- له ثمانية وستون حديثا، انفرد البخاري بحديث ومسلم بثلاثة. (٢)

(ب)، (ج) : دراسة متابعة عفان بن مسلم، ويونس بن محمد، لأبي نعيم «إسناد : أحمد» :

١- عَفَّانُ، هو عفان بن مسلم بن عبد الله الصَّفَّار، أبو عثمان البصري. ثقة ثبت . تُوفِيَ سنة مائتين وعشرين، وقيل: سنة مائتين وتسع عشرة .(٣)

٢- يُونُسُ، هو يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد الحافظ المؤدب. ثقة ثبت. توفي في صفر

---

(١) مصادر الترجمة: «تهذيب التهذيب»: (٤/ ١٩٩/ ٣٩١)، «إسعاف المبطأ»: (صـ:١٢)، رجال صحيح البخاري: (١/ ٣٠٨/ ٤٢٨)، «الثقات»: (٤/ ٣٠١/ ٣٠١٢)، «الجرح والتعديل»: (٤/ ١٤٩/ ٦٤٣)، «رجال مسلم»: (١/ ٢٦٢/ ٥٧٠)، «سير أعلام النبلاء»: (٤/ ٤٤٤/ ١٧٣)، «شذرات الذهب»: (١/ ١٣٤)، «وفيات الأعيان»: (٢/ ٣٩٩/ ٢٧٠).

(٢) مصادر ترجمته: «التاريخ الكبير»: ٢/ ٢٣، «الاستيعاب»:٤/ ١٦٥٦(٢٩٤٨)، «الإصابة»: ٧/ ١٣٤ (٩٨٧٥)، «الخلاصة»: صـ٤٤٩.

(٣) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى: (٧/ ٣٣٦) والجرح والتعديل: (٧/ ٣٠/ ١٦٥)، ومعرفة الثقات: (٢/ ١٤٠/ ١٢٥٦) وتهذيب التهذيب:(٧/ ٢٠٥/ ٤٢٤) ، وتقريب التهذيب: (صـ٣٩٣ برقم: ٤٦٢٥)، والثقات: (١/ ٣٨٤/ ٥٤٦) .

سنة ٢٠٧هـ. وقيل: بعدها.(١)

٣- حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثقة ثبت. سبق في الوجه الأول .

٤- مَطَرٌ، هو مَطَر الْوَرَّاق. صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء بن أبى رباح ضعيف، وروايته هنا ليست عن عطاء. سبق في الوجه الثاني .

٥- رَبِيعَة بْن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي . ثقة فقيه. سبق في الوجه الثاني .

٦- سُلَيْمَان بْن يَسَارٍ، هو سليمان بن يسار الهلالي، ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة. سبق في الوجه الثاني.

٧- أبو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. صحابي جليل .سبق في الوجه الثاني.

(د) دراسة متابعة قتيبة، لجميع مَنْ سبق ذكرهم «إسناد الترمذي»:

١- قُتَيْبَةُ، هو قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيْدِ الثَّقَفِيُّ. ثقة ثبت. سبق في الوجه الأول .

٢- حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثقة ثبت. سبق في الوجه الأول .

٣- مَطَرٌ، هو مَطَر الْوَرَّاق. صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء بن أبى رباح ضعيف، وروايته هنا ليست عن عطاء. سبق في الوجه الثاني .

٤- رَبِيعَة بْن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي . ثقة فقيه. سبق في الوجه الثاني .

٥- سُلَيْمَان بْن يَسَارٍ، هو سليمان بن يسار الهلالي، ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة. سبق في الوجه الثاني.

٦- أبو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. صحابي جليل .سبق في الوجه الثاني.

(هـ) دراسة متابعة أبي الربيع سليمان بن داود مَنْ سبق ذكرهم «إسناد ابن أبي عاصم» :

١- أَبُو الرَّبِيعِ، هو سُلَيْمَان بن دَاوُد الْعَتَكِي الْبَصْري. ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة. مات سنة أربع وثلاثين

---

(١) مصـــادر ترجمتـه: «تـاريخ ابن معين روايـة الـدارمي»: (صـــــ: ٢٢٧/ برقم: ٨٧٦)، «الجرح والتعـديـل»: (٩/ ٢٤٦/ ١٠٣٣)، «الـثـقـات»: (٩/ ٢٨٩/ ١٦٤٨٩)، «الإرشـــاد»: (١/ ٢٥٣/ ٩٥)، «تـهـذيـب الـتـهـذيـب»: (١١/ ٣٩٣/ ٧٦٤)، «التقريب»: (صـ: ٦١٤/ برقم: ٧٩١٤).

ومائتين. (١)

٢- حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثقة ثبت. سبق في الوجه الأول .

٣- مَطَرٌ، هو مَطَر الْوَرَّاق. صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء بن أبى رباح ضعيف، وروايته هنا ليست عن عطاء. سبق في الوجه الثاني .

٤- رَبِيعَة بْن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي . ثقة فقيه. سبق في الوجه الثاني .

٥- سُلَيْمَان بْن يَسَارٍ، هو سليمان بن يسار الهلالي، ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة. سبق في الوجه الثاني.

٦- أبو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. صحابي جليل .سبق في الوجه الثاني.

(و) دراسة متابعة يزيد بن هارون مَنْ سبقوا «إسناد الروياني» :

١- سُفْيَانُ، هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثَّوْرِيّ. ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من المرتبة الثانية من المدلسين، وتدليسه ليس بقادح؛ لأنه ممن احتمل الأئمة تدليسهم.(٢)

٢- يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، هو يزيد بنُ هَارُوْنَ بنِ زَاذِي السُّلَمِيّ- بضم السين وفتح اللام ثم ميم نسبة إلى سليم بن منصور بنُ عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر- مَوْلاَهُمْ، أَبُو خَالِدٍ الوَاسِطِيُّ. ثقة متقن عابد. مولده: في سنة ثمان عشرة ومائة، ومات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين .(٣)

٣- حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثقة ثبت. سبق في الوجه الأول .

٤- مَطَرٌ، هو مَطَر الْوَرَّاق. صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء بن أبى رباح ضعيف، وروايته هنا

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٢٧٨)، وتهذيب الكمال (١١/ ٤٢٣/ ٢٥١٣)، والتقريب (ص٢٥١/ ٢٥٥).

(٢) مصادر الترجمة: «تهذيب التهذيب»: (٤/ ١٠١/ ١٩٩)، «تقريب التهذيب»: (صـــ: ٢٤٤/ برقم: ٢٤٤٥)، «معرفة الثقات»: (١/ ٤٠٧/ ٦٢٥)، «الطبقات الكبرى»: (٦/ ٣٧١).

(٣) مصـــادر الترجمة: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٢١/ ٦١٢- التقريب :صـــــ: ٦٠٦/ برقم: ٧٧٨٩- سـير أعلام النبلاء٩/ ٣٥٨/ ١١٨- واللباب ٢/ ١٢٨ .

ليست عن عطاء. سبق في الوجه الثاني .

٥- رَبِيعَة بْن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي . ثقة فقيه. سبق في الوجه الثاني .

٦- سُلَيْمَان بْن يَسَارٍ، هو سليمان بن يسار الهلالي، ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة. سبق في الوجه الثاني.

٧- أبو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. صحابي جليل .سبق في الوجه الثاني.

(ز) دراسة متابعة سليمان بن حرب من سبقوا «إسناد الدولابي» :

١- إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ أَبُو إِسْحَاقَ، هو إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ، السَّعْدِيُّ ،أَبُو إِسْحَاقَ الْجَوْزَانِيِّ- بضم الجيم الأولى وزاي وجيم- ثقة حافظ رمي بالنصب. مات سنة تسع وخمسين ومائتين.(١)

٢- سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ بن بَجِيْلٍ الأزدي الوَاشِحِيُّ- بمعجمة ثم مهملة، أَبُو أيوب البَصْرِيّ، وواشح من الأزد، سكن مكة، وكان قاضيها. ثقة إمام حافظ، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين وَمِائَتَيْنِ، وله ثمانون سنة.(٢)

٣- حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثقة ثبت. سبق في الوجه الأول .

٤- مَطَرٌ، هو مَطَر الْوَرَّاق. صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء بن أبى رباح ضعيف، وروايته هنا ليست عن عطاء. سبق في الوجه الثاني .

٥- رَبِيعَة بْن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي . ثقة فقيه. سبق في الوجه الثاني .

٦- سُلَيْمَان بْن يَسَارٍ، هو سليمان بن يسار الهلالي، ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة. سبق في الوجه الثاني.

٧- أبو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. صحابي جليل .سبق في الوجه الثاني.

---

(١) ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ١٥٨)، والتقريب (ص٩٥/ ٢٧٣)، والكاشف (١/ ٢٢٧/ ٢٢٤).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٢٧٦/ ١٣٤٢٨)، وتهذيب الكمال (١١/ ٣٨٤/ ٢٥٠٢)، والكاشف (١/ ٤٥٨/ ٢٠٧٩)، وتقريب التهذيب (ص٢٥٠/ ٢٥٤٥).

(ح) دراسة متابعة حَبَّان بْن هِلَالٍ من سبقوا «إسناد الطحاوي» :

١ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، هو إِبْرَاهِيْمُ بنُ مَرْزُوقِ بنِ دِيْنَارٍ الأموي ،أَبُو إِسْحَاقَ البَصْرِيُّ، نَزِيْلُ مِصْرَ، مولى عثمان بن عفان. ثقة عمى قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع. مات سنة سبعين ومائتين.(١)

٢- حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، هو حَبَّانُ بنُ هِلاَلٍ أَبُو حَبِيْبٍ البَاهِلِيّ. ثقة ثبت. مات سنة ست عشرة ومائتين.(٢)

٣- حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثقة ثبت. سبق في الوجه الأول .

٤- مَطَرٌ، هو مَطَر الْوَرَّاق. صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء بن أبى رباح ضعيف، وروايته هنا ليست عن عطاء. سبق في الوجه الثاني .

٥- رَبِيعَة بْن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي . ثقة فقيه. سبق في الوجه الثاني .

٦- سُلَيْمَان بْن يَسَارٍ، هو سليمان بن يسار الهلالي، ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة. سبق في الوجه الثاني.

٧- أبو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. صحابي جليل .سبق في الوجه الثاني.

(ط) دراسة متابعة أحمد بن عبده، من سبقوا «إسناد: ابن حبان» :

١ - ابْنُ خُزَيْمَةَ، هو محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام، إمام الأئمة، أبو بكر السلمي النيسابوري الشافعي صاحب التصانيف، ولد سنة ٢٢٣هـ . إمام ثقة ثبت . سنة ٣١١هـ.(٣)

٢- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، هو أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري . ثقة، تكلم فيه ابنُ خراش؛ لكونه يخالف مذهبه، وقوله غير معتد به هنا؛ للتهمة، وأما النسائي فقد قال مرةً: ثقة، وأخرى: لا بأس

---

(١) ينظر : تهذيب الكمال(٢/ ١٩٧/ ٢٤٢) ،تهذيب التهذيب(١/ ١٤١/ ٢٩٠) ، التقريب (صـ ٩٤/ برقم ٢٤٨) .

(٢) ينظر : الكاشف(١/ ٣٠٦/ ٨٩٢) ، تهذيب التهذيب(٢/ ١٤٨/ ٣٠٧) ،التقريب (صـ ١٤٩/ برقم ١٠٦٩) .

(٣) ينظر : «سير أعلام النبلاء»: (١٤/ ٣٦٥/ ٢١٤)، «تاريخ الإسلام»: (٢٣/ ٤٢٢).

به، فيؤخذ من قوليه ما وافق فيه أكثر النقاد، والله تعالى أعلم. توفي سنة خمس وأربعين ومائتين .[1]

٣- حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثقة ثبت. سبق في الوجه الأول .

٤- مَطَرٌ، هو مَطَر الْوَرَّاق. صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء بن أبى رباح ضعيف، وروايته هنا ليست عن عطاء. سبق في الوجه الثاني .

٥- رَبِيعَة بْن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي . ثقة فقيه. سبق في الوجه الثاني .

٦- سُلَيْمَان بْن يَسَارٍ، هو سليمان بن يسار الهلالي، ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة. سبق في الوجه الثاني.

٧- أبو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. صحابي جليل .سبق في الوجه الثاني.

(ي) دراسة متابعة مسدد، من سبقوا: «إسناد : أبي نعيم»

١- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ الْعُقَيْلِيُّ، هو محمد بن علي بن مسلم العَقِيليّ. توفى سنة : ٣٦٠ هـ. بصريّ، سَمِعَ: محمد بن يحيى بن المنذر القزّاز. وَعَنْهُ: أبو نُعَيم. هكذا ذكر الذهبي . قلت: ولم أجد من ذكر فيه جرحا أو تعديلا .[2]

٢- مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْهِزَّانِيُّ، هو محمد بن بكر الهِزَّاني البصري. صدوق .[3]

٣- مُسَدَّدٌ، هو مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل الأَزْدِي. ثقة . سبق في الوجه الأول.

٤- حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثقة ثبت. سبق في الوجه الأول .

٥- مَطَرٌ، هو مَطَر الْوَرَّاق. صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء بن أبى رباح ضعيف، وروايته هنا ليست عن عطاء. سبق في الوجه الثاني .

٦- رَبِيعَة بْن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي . ثقة فقيه. سبق في الوجه

---

(١) ينظر : الجرح والتعديل (٢/ ٦٢/ ١٠٠)، الكاشف (١/ ١٩٩/ ٦٠)، تهذيب التهذيب (١/ ٥١/ ٩٩)، التقريب (صـ ٨٢/ برقم ٧٤).

(٢) تاريخ الإسلام (٨/ ١٧٠/ ٤٠٤).

(٣) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (١/ ٥١٩/ ٨٣٨).

الثاني .

٦- سُلَيْمَان بْن يَسَارٍ، هو سليمان بن يسار الهلالي، ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة. سبق في الوجه الثاني.

٧- أبو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. صحابي جليل .سبق في الوجه الثاني.

(ك) دراسة متابعة خلف بن هشام «إسناد الدارقطني» :

١- ابْنُ مَنِيعٍ، هو أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ بن عبد الرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم الحافظ، نزيل بغداد. ولد سنة ثلاث وأربعين ومائة هـ. وقيل: ستين ومائة هـ. ثقة حافظ. تُوفِيَ في شوال سنة أربع وأربعين ومائتين.(١)

٢- خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، هو خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، خَلَفُ بنُ هِشَامِ بنِ ثَعْلَبٍ، وَيُقَالُ: خَلَفُ بنُ هِشَامِ بنُ طَالِبُ بنُ غُرَابٍ، البَغْدَادِيُّ، البَزَّارُ- بِفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحدَة وَالزَّاي الْمُشَدّدَة وَفِي آخرهَا الرَّاء هَذَا اسْم لمن يخرج الدّهن من البزور ويبيعه- أَبُو مُحَمَّدٍ المُقْرِئ. ثقة . مات سنة تسع وعشرين ومائتين .(٢)

٤- حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثقة ثبت. سبق في الوجه الأول .

٥- مَطَرٌ، هو مَطَر الْوَرَّاق. صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء بن أبي رباح ضعيف، وروايته هنا ليست عن عطاء. سبق في الوجه الثاني .

٦- رَبِيعَة بْن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي . ثقة فقيه. سبق في الوجه الثاني .

٦- سُلَيْمَان بْن يَسَارٍ، هو سليمان بن يسار الهلالي، ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة. سبق في الوجه الثاني.

٧- أبو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. صحابي جليل .سبق في الوجه الثاني.

---

(١) ينظر : الجرح والتعديل: (٢/ ٧٧/ ١٦٦)،- الإرشاد: (٢/ ٦٠٠/ ٣٠٨)، - الكاشف: (١/ ٢٠٤/ ٩٢)، تهذيب التهذيب: (١/ ٧٢/ ١٤٤)، التقريب: (صـ:٨٥/ برقم: ١١٤).

(٢) ينظر : تاريخ بغداد (٨/ ٣٢٢/ ٤٤١٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٣٤/ ٢٩٧)، التقريب (صـ١٩٤/ ١٧٣٧) ،اللباب (١/ ١٤٦) .

﴿النظر والترجيح﴾

بعد النظر في طرق الحديث وأحوال الرواة المختلفين على حماد بن زيد، يظهر لي رجحان الوجه الثاني «حماد بن زيد عَنْ مَطَرٍ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ رضي الله عنها»، وقرائن ترجيحه ما يلي :

١- أن رواته أكثر عددا، فقد رواه بهذا الوجه عن حماد بن زيد، أحد عشر راويا من الثقات الأثبات : وهم «الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، وعفان بن مسلم، ويونس بن محمد، و قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيْدٍ، و سُلَيْمَان بن دَاوُد الْعَتكِي، و يزيد بنُ هَارُوْنَ، وسليمان بن حرب، و حَبَّان بْن هِلَالٍ، و أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، و خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ»، بينما لم يروه عن حماد بن زيد على الوجه الأول إلا ثلاثة رواة فقط : وهم : «مسدد، وقتيبة، وسليمان بن حرب» .

٢- أن الوجه الثاني من رواية أبي رافع رضي الله عنه و هو المباشر للقصة، و السفير فيها، وأن ميمونة رضي الله عنها هي صاحبة القصة، وقد حدثت بنفسها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نكحها وهو حلال، والمرء أعلم بشأنه وأدرى بحاله من غيره؛ فأبو رافع، وميمونة رضي الله عنهما أعلم بذلك من ابن عباس رضي الله عنهما، وأولى بالتقديم . (١)

---

(١) وفي الترجيح بين الحديثين، قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله – فيما حكاه عن الطبري : الصوابُ من القول عندنا: أن نكاح المحرم فاسد لصحة حديث عثمان رضي الله عنه (المحرم لا ينكِح ولا يُنكح)، وأما قصة ميمونة رضي الله عنها، فتعارضت الأخبارُ فيها، ثم ساق من طريق أيوب قال: أُنبئتُ أن الاختلاف في زواج ميمونة إنما وقع لأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان بَعَثَ إلى العباس ليُنكِحها إياه، فأنكحه، فقال بعضُهم: أَنكحها قبل أن يحرم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقال بعضُهم: بعدما أَحرم، وقد ثبت أن عمر وعليًا وغيرهما من الصحابة فَرقوا بين محرم نَكحَ وبين امرأته، ولا يكون هذا إلا عن ثبت. ينظر : «الفتح» (٩/ ١٦٦). وقال ابن عبد البر : والرواية أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تزوج ميمونة وهو حلال متواترة عن ميمونة بعينها، وعن أبي رافع مولى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعن سليمان ابن يسار مولاها، وعن يزيد بن الأصم، وهو ابن أختها، وهو قولُ سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وأبي بكر بن عبد الرحمن وابن شهاب وجمهور علماء المدينة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يَنْكِحْ ميمونةَ إلا وهو حلال قبل أن يحرمَ. وما أعلمُ أحداً من الصحابة روى أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَكَحَ ميمونة وهو محرم، إلا عبدَ الله بن

عباس ورواية من ذكر معارضة لروايته، والقلب إلى رواية الجماعة أميل، لأن الواحد أقرب إلى الغلط. ينظر: «التمهيد»: (٣/ ١٥٢). وقد تعقب الحافظ ابنُ حجر ابنَ عبد البر في كلامه هذا في «الفتح» (٩/ ١٦٦)، بأنه روي أيضـًا عن عائشة وأبي هريرة رضي الله عنهما، وذكر أن حديث عائشة رضي الله عنها أُعِل بالإرسال، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه ضعيف الإسناد، ورواية من ذكرنا معارضة لروايته، والقلب إلى رواية الجماعة أَمْيَل، لأن الواحد أقربُ إلى الغلط، وأكثر أحوال حديث ابن عباس رضي الله عنه، أن يُجْعَلَ متعارضـًا مع رواية مَنْ ذَكَرْنا، فإذا كان كذلك سقط الاحتجاجُ بجميعها، ووجب طلبُ الدليل على هذه المسألة من غيرها، فوجدنا عثمانَ بنَ عفان رضي الله عنه قد روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه نَهى عن نكاح المحرِم، وقال: "لا يَنكِحُ المحرمُ ولا يُنكِح"، فوجب المصيرُ إلى هذه الرواية التي لا معارض لها، لأنه يستحيلُ أن يَنْهى عن شيء ويَفْعَلَه، مع عمل الخلفاء الراشدين لها، وهم: عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، وهو قول ابن عمر رضي الله عنه، وأكثر أهل المدينة. ينظر «فتح الباري» (٩/ ١٦٥-١٦٦). والخلاصة: أنه يمكن القول بأن الجمهور قد رجح حديث أبي رافع ، وحديث يزيد بن الأصم عن ميمونة رضي الله عنها، على حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ لما يلي : أولا : أن ميمونة رضي الله عنها هي صاحبة القصة، وقد حدثت بنفسها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نكحها وهو حلال، والمرء أعلم بشأنه وأدرى بحاله من غيره . ينظر : «معالم السنن» (٢/ ١٨٢-١٨٣) ، المجموع (٧/ ٣٠٢)، نيل الأوطار (٥/ ١٥). ثانيا : أن رواية: «تزوجها – صلى الله عليه وسلم – وهو حلال»، قد رواها أكثر الصحابة، ولم يرو أنه – صلى الله عليه وسلم – تزوجها وهو محرم، إلا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وقد سبق تخريج رواية أبي رافع رضي الله عنه : «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال، وبنى بها وهو حلال وكنت أنا الرسول فيما بينهما» وأبو رافع رضي الله عنه هو المباشر للقصة، وهو السفير فيها، فهو وميمونة رضي الله عنهما أعلم بذلك من ابن عباس رضي الله عنهما، وأولى بالتقديم. ينظر : المغني لابن قدامة (٥/ ١٦٤). ثالثا : يؤيد حديث أبي رافع، وحديث يزيد بن الأصم، ما أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب النكاح ، باب تحريم نكاح المحرم (٢/ ١٠٣٠/ ١٤٠٩) من حديث عثمان رضي الله عنه : «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يُنْكَحُ، وَلَا يَخْطُبُ». ينظر : شرح النووي على صحيح مسلم (٩/ ٢٠٥). رابعا : من الممكن حمل كلام ابن عباس على المجاز، فيؤول قوله «محرما» أي في الحرم، أي تزوجها في الحرم وهو حلال، أو تزوجها في الشهر الحرام، وهذا شائع في العرف و اللغة . ينظر : المجموع (٧/ ٣٠٤)، نيل الأوطار (٥/ ١٥)، المغني (٥/ ١٦٣). خامسا: يمكن حمل كلام ابن عباس رضي الله عنهما أن ذلك من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم، فيكون فعله مخصصا له من عموم التحريم. ينظر : شرح النووي على صحيح مسلم (٩/ ٢٠٥) ، نيل الأوطار (٥/ ١٥) .

الحكم على الحديث من وجهه الراجح: حسن؛ لحال مطر الوراق، لكنه يرتقي إلى الصحيح لغيره بشاهده من حديث ميمونة رضي الله عنها :

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب تحريم نكاح المحرم (٢/ ١٠٣٢/ ١٤١١) قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو فَزَارَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ»، قَالَ: «وَكَانَتْ خَالَتِي، وَخَالَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ».

وأيضا له شاهد من حديث عثمان رضي الله عنه : أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب تحريم نكاح المحرم (٢/ ١٠٣٠/ ١٤٠٩) من حديث عثمان رضي الله عنه : «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يُنْكَحُ، وَلَا يَخْطُبُ».

المبحث الثالث: أمثلة تطبيقية على ترجيح الرواية التي فيها قصة.

المثال الأول: حديث زيد بن خالد الجهني:

«لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة».

هذا الحديث يرويه أبو سلمة بن عبد الرحمن، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: عنه عن زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه- وذكر في آخره قصة.

الوجه الثاني : عنه عن أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه- دون ذكر قصة .

التخريج :

تخريج الوجه الأول: «أبو سلمة بن عبد الرحمن عن زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه».

(أ) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارات، باب ما ذكر في السواك (١/ ١٥٥١٧٨٦) قال : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ " قَالَ فَكَانَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ سِوَاكُهُ عَلَى أُذُنِهِ مَوْضِعَ الْقَلَمِ مِنْ أُذُنِ الْكَاتِبِ فَلَا يَقُومُ لِصَلَاةٍ إِلَّا اسْتَنَّ ثُمَّ رَدَّهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٦/ ١٦/ ٢١٦٨٤) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ،

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب السواك (١/ ١٢/ ٤٧) قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ،

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الطهارة، باب ما جاء في السواك (١/ ٣٥/ ٢٣) قال : حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، وقال الترمذي : « هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»،

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الصيام، باب السواك للصائم بالغداة والعشي (٣/ ٢٩١/ ٣٠٢٩) قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ،

وأخرجه البزار في مسنده (٩/ ٢٢٢/ ٣٧٦٧) قال : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ،

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥/ ٢٤٣/ ٥٢٢٣) من طريق: أَحْمَد بْن خَالِدٍ الْوَهْبِيّ،

ستتهم: «عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، وعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وعَبْدَةُ، ومُحَمَّد بْن سَلَمَةَ، ومُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، وأَحْمَد بْن خَالِدٍ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، به بنحوه .

(ب) وتابع يحيى بن أبي كثير، محمدَ بن إبراهيم التيمي في رواية هذا الوجه عن أبي سلمة :

أخرجه أحمد في مسنده (٢٨/ ٢٨٢/ ١٧٠٤٨) قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبٌ يَعْنِي ابْنَ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» قَالَ: «فَكَانَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ، يَضَعُ السِّوَاكَ مِنْهُ مَوْضِعَ الْقَلَمِ مِنْ أُذُنِ الْكَاتِبِ، كُلَّمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اسْتَاكَ».

تخريج الوجه الثاني: «أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه» .

أخرجه إسماعيل بن جعفر في حديثه (ص٢٥٢/ رقم ١٦٦) قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (وهو ابن عمرو العلقمي)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ».

ومن طريق إسماعيل بن جعفر، أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الصيام، باب السواك للصائم بالغداة والعشي (٣/ ٢٩١/ ٣٠٣٠)،

وأخرجه أحمد في مسنده (١٥/ ٣٣٩/ ٩٥٤٩) قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى،(وهو ابن سعيد القطان)

وأخرجه أحمد في مسنده (١٥/ ٩٧/ ٩١٧٩) قال : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ،

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الطهارة، باب ما جاء في السواك (١/ ٣٤/ ٢٢) قال : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ،

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٤٤/ ٢٣٥) حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ: أنا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ،

أربعتهم : «يحيى بن سعيد، وزائدة، وعبدة بن سليمان، و أنس بن عياض» عن محمد بن عمر العلقمي، به بنحوه .

دراسة الإسناد:

الوجه الأول: «إسناد ابن أبي شيبة»

١- يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي. ويقال الحنفي، مولاهم أبو يوسف الطنافسي الكوفي. روى عن محمد بن إسحاق، وسفيان الثوري، وأبي روح قدامة بن عبد الله الكوفي، وغيرهم. وروى عنه ابن أبي شيبة، وأحمد بن سليمان الرَّهَاوِي، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم. قال أحمد: كان صحيح الحديث وكان صالحًا في نفسه. وقال ابن معين: ثقة. وقال أيضًا: ضعيف في سفيان، ثقة في غيره. وقال أبو حاتم: صدوق وهو أثبت أولاد أبيه في الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات». قال ابن سعد: كان مولده سنة ١١٧ هـ. وقال: كان ثقة كثير الحديث. وقال الدارقطني: بنو عبيد كلهم ثقات. وقال ابن عمار الموصلي: أولاد عبيد كلهم ثبت، وأحفظهم يعلى وأبصرهم بالحديث. وقال العجلي ثقة. وقال الذهبي: ثقة مشهور، وقال أيضًا: ثقة عابد. وقال ابن حجر: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، تُوفِيَ سنة بضع ومائتين، وله ٩٠ سنة.(١)

وخلاصة حاله: أنه ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

٢- مُحَمَّد بْن إِسْحَاقَ، هو محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار. ويقال: كومان المدني، أبو بكر. ويقال: أبو عبد الله المطلبي مولاهم، نزيل العراق. روى عن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التيمي، ومكحول، وحميد الطويل، وغيرهم. وروى عنه يعلى بن عبيد، و السفيانان، وغيرهم. قال ابن معين: كان ثقة، وكان حسن الحديث. وقال عاصم بن عمر بن قتادة: لا يزال في الناس علم ما بقي ابن إسحاق. وقال ابن عيينة: جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة، ولا يقول فيه شيئًا. وقال أحمد: حسن الحديث. وقال مالك: دجال من الدجاجلة. وقال عمر بن عثمان: كان الزهري يتلقف المغازي من ابن إسحاق فيما يحدثه عن عاصم بن عمر بن قتادة، والذى يذكر عن مالك في ابن إسحاق

---

(١) مصادر الترجمة: «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٣٩٠/ ٧١١٥)، «تهذيب التهذيب»: (١١/ ٣٥٤/ ٦٨٠)، «تقريب التهذيب»: (صـ: ٦٠٩/ برقم: ٧٨٤٤)، «الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم»: (صـ: ١٩٩)، «الجرح والتعديل»: (٩/ ٣٠٤/ ١٣١٢)، «معرفة الثقات»: (٢/ ٣٧٣/ ٢٠٥٣)، «الثقات»: (٧/ ٦٥٣/ ١١٩١٧).

لا يكاد يتبين، وكان إسماعيل بن أبي أويس من أتبع من رأينا لمالك أخرج إليَّ كتب ابن إسحاق عن أبيه في المغازي وغيرها فانتخبت منها كثيرًا. وقال إبراهيم بن حمزة: لو صح عن مالك تناوله من ابن إسحاق فلربما تكلم الإنسان فيرمي صاحبه بشيء ولا يتهمه في الأمور كلها. وقال شعبة: أمير المؤمنين في الحديث. وقال إبراهيم الحربي: حدثني مصعب قال: كانوا يطعنون عليه شيء من غير جنس الحديث. وقال أبو زرعة الدمشقي: وابن إسحاق رجل قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقًا وخيرًا مع مدحة ابن شهاب له، وقد ذاكرت دحيمًا بقول مالك فيه فرأى أن ذلك ليس للحديث إنما هو لأنه اتهمه بالقدر. وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كان محمد بن إسحاق يرمي بالقدر، وكان أبعد الناس منه، وقال أيضًا: إذا حدث عن من سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أُتِيَ من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة. وقال يعقوب بن شيبة: سألت ابن المديني كيف حديث ابن إسحاق عندك؟ فقال: صحيح. قلت له: فكلام مالك فيه؟ قال: مالك لم يجالسه ولم يعرفه. قلت له: وهشام بن عروة قد تكلم فيه؟ قال عَلِيٌّ: الذي قال هشام ليس بحجة. وقال ابن المديني: صالح وسط، وقال أيضًا: لم أجد لابن إسحاق إلا حدثيين منكرين، وكان يثني عليه ويقدمه. وقال أحمد بن حنبل: كان يدلس. وقال أيضًا: ليس بحجة. وقال أيضًا: قدم ابن إسحاق بغداد فكان لايبالى عمي يحكي، عن الكلبي، وغيره. وقال ابن معين: ثقة وليس بحجة. وقال ابن معين أيضًا: هو صدوق. وقال أيضًا: ليس به بأس. وقال أيضًا: ليس بذاك، ضعيف. وقال أيضًا: ليس بالقوي. وقال أيضًا: ضعيف. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال العجلي: مدني ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة ومن الناس من يتكلم فيه. وقال ابن عدي: ولمحمد بن إسحاق حديث كثير، وقد روى عنه أئمة الناس، ولو لم يكن له من الفضل إلا أنه صرف الملوك عن الاشتغال بكتب لا يحصل منها شيء إلى الاشتغال بمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبعثه ومبدأ الخلق لكانت هذه فضيلة سبق إليها، وقد صنفها بعده قوم فلم يبلغوا مبلغه، وقد فتشت أحاديثه الكثير فلم أجد فيها ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف وربما أخطأ أو يهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره، وهو لا بأس به، روى له مسلم في المتابعات، وعلق له البخاري. وقال ابن المديني: ثقة لم يضعه عندي إلا روايته عن أهل الكتاب، وكذبه

سليمان التيمي، ويحيى القطان، ووهيب بن خالد، فأما وهيب، والقطان فقلدا فيه هشام بن عروة ومالكًا، وأما سليمان التيمي فلم يتبين لي لأي شيء تكلم فيه، والظاهر أنه لأمر غير الحديث؛ لأن سليمان ليس من أهل الجرح والتعديل. وقال ابن حبان في «الثقات»: تكلم فيه رجلان هشام ومالك؛ فأما قول هشام فليس مما يجرح به الإنسان وذلك أن التابعين سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا إليها، وكذلك ابن إسحاق كان سمع من فاطمة والستر بينهما مسبل، وأما مالك فإن ذلك كان منه مره واحده ثم عادله إلى ما يحب، ولم يكن يقدح فيه من أجل الحديث، وإنما كان ينكر تتبعه غزوات النبي صلى الله عليه وسلم من أولاد اليهود الذين أسلموا وحفظوا قصة خيبر وغيرهم. وقال ابن المبارك: إنا وجدناه صدوقًا ثلاث مرات، ثم قال ابن حبان: ولم يكن أحد بالمدينة يقارب ابن إسحاق في علمه، ولا يوازيه في جمعه، وهو من أحسن الناس سياقًا للأخبار إلى أن قال: وكان يكتب عمن فوقه ومثله ودونه، فلو كان ممن يستحل الكذب لم يحتج إلى النزول فهذا يدلل على صدقه. وقال الدارقطني: اختلف الأئمة فيه وليس بحجة إنما يعتبر به. وقال الخليلي: عالم كبير واسع الرواية ثقة. وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه. وقال ابن البرقي: لم أر أهل الحديث يختلفون في ثقته وحسن حديثه وروايته، وفي حديثه عن نافع بعض الشيء. وقال أبو زرعة: صدوق. وذكر الحاكم عن البوشنجي أنه قال: هو عندنا ثقة ثقة. وقال الحاكم: قال محمد بن يحيى: هو حسن الحديث عنده غرائب. وقال الذهبي: أحد الأعلام صدوق قوى الحديث إمام لا سيما في السير، وقال الذهبي أيضًا: كان صدوقًا من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن وقد صححه جماعة. وقال ابن حجر: إمام المغازي صدوق يدلس ورُمِيَ بالتشييع والقدر. وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب الموصوفين بالتدليس، وقال: صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم وصفه بذلك أحمد، والدارقطني، وغيرهما. تُوفِيَ سنة ١٥٠هـ. وقيل: ١٥١هـ. وقيل غير ذلك.

وخلاصة حاله: أنه حسن الحديث في غير ما شذّ به أو دلسه، وهو في المغازي والسير ثقة.[١]

(١) مصادر الترجمة: «الطبقات الكبرى»: (٧/ ٥٥٣)، «الكامل»:٦/ ١٠٢(١٦٢٣)، «تاريخ بغداد»: ١/ ٢١٤(٥١)، «تهذيب الكمال»: ٢٤/ ٤٠٥(٥٠٥٧)، «سير أعلام النبلاء»: ٧/ ٣٣، «الكاشف»: ٢/ ١٥٦(٤٧١٨)، «ذكر من تكلم

٣- مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيمَ، هو محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي أبو عبد الله المدني. روى عن: أنس بن مالك، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهما. وعنه: محمد بن إسحاق، والزهري وغيرهما. قال أحمد بن حنبل: في حديثه شيء يروي أحاديث مناكير أو منكرة- والله أعلم-. وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن خراش: ثقة. وقال ابن سعد: قال محمد بن عمر: كان محمد بن إبراهيم يكنى أبا عبد الله، وكان جده الحارث بن خالد من المهاجرين الأولين، وكان ثقة كثير الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: ثقة له أفراد، من الرابعة. مات سنة عشرين ومائة على الصحيح.[١]

وخلاصة حاله: أنه ثقة له أفراد كما قرر الحافظ ابن حجر- رحمه الله-.

٤-أبو سَلَمَةَ بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني. قيل: اسمه عبد الله. وقيل: إسماعيل. وقيل: اسمه وكنيته واحد. روى عن: أنس بن مالك، وأبي هريرة، وغيرهما. روى عنه: الزهري، ومحمد بن عمرو بن علقمة وغيرهما. قال ابن سعد: كان ثقة فقيهًا كثير الحديث. وقال أبو زرعة: ثقة إمام. وقال ابن حبان في «الثقات»: كان من سادات قريش. وقال العجلي: مدني تابعي ثقة. وقال ابن حجر: ثقة مكثر.[٢]

خلاصة حاله: أنه ثقة فقيه إمام.

فيه وهو موثق»: صـــــ١٥٩(٢٩٣)، «تهذيب التهذيب»: ٩/ ٣٤(٥١)، «طبقات المدلسين»: صـــــ٥١ رقم (١٢٥)، «التقريب»: صـــــ٤٦٧(٥٧٢٥)، «فتح المغيث»: ١/ ٣٣٧، ٣٣٨، رسالة العالمية (الدكتوراه) لشيخنا فضيلة الأستاذ الدكتور/ مروان محمد مصطفى شاهين بعنوان [محمد بن إسحاق وجهوده في السنة] برقم ٢٨٥٤ بكلية أصول الدين بالقاهرة، رسالة الدكتوراه لشيخنا فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعيد صوابي، القسم الرابع من «سنن الدارقطني»: ح رقم ٣٦ صـــ ٧٢، ٧٣ ، رقم الرسالة ٣٣٨٨ ، (النفح الشذي في شرح جامع الترمذي لابن سيد الناس) تحقيق شيخُنا فضيلة الأستاذ الدكتور/ أحمد معبد عبد الكريم، في ١٩٢ صفحة في مواضع مختلفة، دار/ العاصمة الرياض.

(١) مصـــادر الترجمة: الثقات لابن حبان (٥/ ٣٨١/ ٥٣٠٠)، تهذيب الكمال(٢٤/ ٣٠١/ ٥٠٢٣)، التقريب (صـ٤٦٥/ ٥٦٩١).

(٢) مصـــادر ترجمته: الطبقات(٥/ ١٥٥)، معرفة الثقات(٢/ ٤٠٥/ ٢١٦٣)، تهذيب التهذيب(١٢/ ١٠٣/ ٨٤٧٦)، التقريب(صـ٦٤٥/ رقم٨١٤٢).

٥- زَيْد بْن خَالِد الْجُهَنِيّ، صحابي جليل، اختلف في كنيته فقيل: أبو زرعة، وقيل: أبو عبد الرّحمن، شهد الحديبيّة، وكان معه لواء جهينة يوم الفتح. مات سنة ثمان وسبعين بالمدينة، وقيل: قبلها، لَهُ أحد وَثَمَانُونَ حَدِيثا، اتفقَا على خَمْسَة، وَانْفَرَدَ مسلم بِثَلَاثَة.(١)

(ب) دراسة متابعة يحيى بن أبي كثير، لمحمد بن إبراهيم عن أبي سلمة «إسناد أحمد» :

١- عَبْدُ الصَّمَدِ، هو عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الوَارِثِ بنِ سَعِيْدِ بنِ ذَكْوَانَ، أَبُو سَهْلٍ التَّمِيْمِيُّ - بفتح التاء المثناة من فوق والياء المثناة من تحت بين الميمين المكسورتين نسبة إلى تميم - العَنْبَرِيُّ بفتح العين وسكون النون وفتح الباء الموحدة وفي آخرها راء نسبة إلى العنبر بن عمرو بن تميم- مَوْلاَهُمْ. الراجح في حاله: أنه ثقة ثبت في شعبة. مات سنة سبع ومائتين.(٢)

٢- حَرْب بْنَ شَدَّادٍ، هو حَرْبُ بنُ شَدَّادٍ اليَشْكُرِيّ - بِفَتْح الْيَاء وَسُكُون الشين وَضم الْكَاف وَبعدهَا رَاء هَذِه النِّسْبَة إلى يشْكر بن وَائِل بن قاسط، وَقيل هُوَ يشْكر بن بكر بن وَائِل وَهُوَ أصح - أَبُو الخَطَّابِ البَصْرِيُّ الْعَطَّارُ. ثقة، وما ذكر فيه من تعديل مقدم على ما قيل فيه من ألفاظ الجرح المبهمة. مات سنة إحدى وستين ومائة .(٣)

٣- يَحْيَى، هو يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيْرٍ أَبُو نَصْرٍ الطَّائِيُّ مَوْلاَهُم ،اليَمَامِيُّ، وَاسْمُ أَبِيْهِ: صَالِحٌ بن المتوكل، وَقِيْلَ: يَسَارٌ، وَقِيْلَ: نَشِيْطٌ، وقيل: دينار. ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، وليست روايته هنا من مراسيله .

---

(١) مصادر الترجمة: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١١٨٩)، والاستيعاب (٢/ ٥٤٩/ ٨٤٥)، وأسد الغابة (٢/ ٣٥٥/ ١٨٣٢)، والإصابة (٢/ ٤٩٩/ ٢٩٠٢)، والخلاصة للخزرجي (ص١٢٨).

(٢) ينظر : تهذيب التهذيب(٦/ ٢٩١/ ٦٣٢) تقريب التهذيب (صـ٣٥٦/ برقم: ٤٠٨٠) الكاشف(١/ ٦٥٣/ ٣٣٧٦) واللباب (١/ ٢٢٤)، (٢/ ٣٦٩) .

(٣) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل (٣/ ٢٥٠/ ١١١٥)، وثقات ابن حبان (٦/ ٢٣٠/ ٧٤٩٤)، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٩٧/ ٤١٥) ،والتقريب (صـ١٥٥/ رقم١١٦٥) ، واللباب (٣/ ٤١٣) .

وعده في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: قبل ذلك. [١]

٤-أبو سَلَمَةَ هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف . ثقة فقيه إمام. سبق في الوجه الأول.

٥- زَيْد بْن خَالِد الْجُهَنِيّ، صحابي جليل. سبق في الوجه الأول .

الوجه الثاني : «إسناد إسماعيل بن جعفر» .

١- مُحَمَّد، هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبد الله. ويقال: أبو الحسن المدني. روى عن أبيه، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن الحارث، وغيرهم. وروى عنه موسى بن عقبة، وشعبة، والثوري، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم. قال يحيى القطان: رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث. وقال الجوزجاني: ليس بقوي الحديث. وقال ابن معين: مازال الناس يتقون حديثه، قيل له: وما عله ذلك؟ قال: كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من روايته، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أيضًا: ثقة. وقال ابن عدي: له حديث صالح، وقد حدث عنه جماعة من الثقات، كل واحد ينفرد عنه بنسخة، ويغرب بعضهم على بعض، وروى عنه مالك في «الموطأ»، وأرجو أنه لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يخطئ. وقال ابن حجر: روى له البخاري مقرونًا بغيره، ومسلم في المتابعات. وقال ابن معين: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: هو وسط، وإلى الضعف ما هو. وقال ابن المبارك: لم يكن به بأس. وقال ابن سعد: كان كثير الحديث يستضعف. وقال الذهبي: مشهور حسن الحديث. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، تُوفِيَ سنة ١٤٥ هـ على الصحيح.[٢]

---

(١) مصادر الترجمة: معرفة الثقات: (٢/ ٣٥٧/ ١٩٩٤)، والثقات: (٧/ ٥٩١/ ١١٦١٨)، والتبيين لأسماء المدلسين: (صـــ:٦١/ برقم٨٧)، وشذرات الذهب: (١/ ١٧٦)،والعبر:(١/ ١٣٠).والكاشف: (٢/ ٣٧٣/ ٦٢٣٥) ، وتهذيب التهذيب: (١١/ ٢٣٥/ ٤٤٠)، والتقريب: (صـ: ٥٩٦/ برقم: ٧٦٣٢).

(٢) مصادر الترجمة: «تهذيب التهذيب»: (٩/ ٣٣٣/ ٦١٩)، «تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٩٩/ برقم: ٦١٨٨)، «أحوال الرجال»: (صـــ: ٢٤١/ برقم: ٢٤٤)، «اسعاف المبطأ»: (صـــ: ٢٦)، «الثقات»: (٣٧٧،٧/ ١٠٥١٨)، «الجرح والتعديل»: (٨/ ٣٠/ ١٣٨)، «الكاشف»: (٢/ ٢٠٧/ ٥٠٨٧)، «الكامل»: (٦/ ٢٢٤/ ١٦٩٣)، «المغني»: (٢/ ٦٢١/ ٥٨٧٦).

وخلاصة حاله : أنه صدوق له أوهام.

٤-أبو سَلَمَةَ هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف . ثقة فقيه إمام. سبق في الوجه الأول.

٥- أَبُو هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - هو الصحابي الجليل حافظ الصحابة. اخْتُلِفَ في اسمه، واسم أبيه؛ فقيل: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ صَخْرٍ. وَقِيْلَ: ابْنُ غَنْمٍ. وقيل: عبد الله بن عائذ. وقيل: ابن عامر. وقيل: ابن عمر. وقيل: عامر بن عبد شمس. وقيل: ابن عمير. وقيل: عبد نَهْمٍ. وقيل: عبد شمس. وقيل غير ذلك. قال ابن حجر: ونقطع بأن عبد شمس، وعبد نَهْمٍ غُيِّرَ بعد أن أسلم، واختلف في أيها أرجح؟ فذهب كثيرون: إلي الأول وهو عبد الرحمن بن صَخْر، وذهب جمع من النَّسَّابين إلي عمرو بن عامر. له رضي الله عنه خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثًا، اتَّفَقَ البخاريُ ومسلمُ علي ثلاثمائة وخمسة وعشرين حديثًا، وانفرد البخاري بتسعة وسبعين حديثًا، ومسلم بثلاثة وتسعين حديثًا، مات سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة.(١)

﴿النظر والترجيح﴾

بعد النظر في طرق الحديث وأحوال الرواة المختلفين على أبي سلمة بن عبد الرحمن، يظهر لي رجحان الوجه الأول، وقرائن ترجيحه ما يلي :

١ - الأكثرية، و الأحفظية ؛فقد رواه عن أبي سلمة اثنان من الثقات الأثبات وهم : «محمد بن إبراهيم التيمي، ويحيى بن أبي كثير» بينما روى الوجه الثاني واحد فقط وهو : «محمد بن عمرو بن علقمة» وهو صدوق له أوهام .

٢- أنه من رواية محمد بن إبراهيم التيمي، ويحيى بن أبي كثير، وفي سياق روايتهما قصة، وهذا يدل على أنهما حفظاه، أما الوجه الثاني الذي رواه محمد بن عمرو بن علقمة ليس فيه قصة؛ قال الإمام أحمد بن حنبل – رحمه الله – إذا كان في الحديث قصة دل على أن راويه حفظه (٢).

---

(١) مصادر ترجمته: الإصابة:(٧/ ٤٢٥)، وتقريب التهذيب (صـ٦٨٠/ برقم٨٤٢٦)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (صـ٤٦٢).

(٢) هدي الساري (ص٣٨٢).

٣- ويلتقي هذا الترجيح مع ما رجحه الإمام البخاري، فيما حكاه عن الإمام الترمذي؛ حيث قال : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ: أَيُّهُمَا أَصَحُّ؟ فَقَالَ: حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَصَحُّ .(١)

الحكم على الحديث من وجهه الراجح : صحيح لغيره؛ محمد بن إسحاق حسن الحديث، وقد توبع من حرب بن شداد، وقد سبقت دراسة هذه المتابعة.

المثال الثاني: حديث أبي موسى الأشعري:

«إذا مرض العبد أو سافر كتب له ما كان يعمل مقيما صحيحا» .

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا».

هذا الحديث يرويه إبراهيم بن إسماعيل السكسكي، واختلف عنه من وجهين :

الوجه الأول: عنه عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، مرفوعا .

الوجه الثاني: عنه عن أبي بردة، مقطوعا من قوله .

تخريج الوجه الأول: « إبراهيم بن إسماعيل السكسكي عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، مرفوعا» .

أخرجه أحمد في مسنده (٣٢/ ٤٥٧/ ١٩٦٧٩) قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى، وَاصْطَحَبَ هُوَ ويَزِيدُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ فِي سَفَرٍ وَكَانَ يَزِيدُ يَصُومُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مِرَارًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا».

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٢/ ٥٢٧/ ١٩٧٥٣)،

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده – كما في المنتخب منه (ص١٨٩/ رقم٥٣٤)،

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الجنائز، باب ما قالوا في ثواب الحمى (٢/ ٤٤١/ ١٠٨٠٥)،

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإضافة

(١) العلل الكبير (ص٣٠).

(٤/ ٥٧/ ٢٩٩٦) قال : حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الفَضْلِ،

وأخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، باب إذا مرض العبد (ص١٠٦/ رقم١٢٣) قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ،

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر على جميع ما يصيبه (٣/ ٥٢٤/ ٦٥٤٧)،

وأخرجه البيهقي في الآداب (ص٣٠١/ رقم ٧٤١) من طريق الْعَبَّاس بْن مُحَمَّدٍ الدُّورِيّ،

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٨٥) من طريق الحارث بن أبي أسامة،

سبعتهم: «أحمد، وعبد بن حميد، وابن أبي شيبة، ومَطَرُ بْنُ الفَضْلِ، وأبو خيثمة، والعباس بن محمد، والحارث بن أبي أسامة» عن يزيد بن هارون، به بنحوه .

تخريج الوجه الثاني :« إبراهيم بن إسماعيل السكسكي عن أبي بردة، مقطوعا من قوله» .

ذكره الدارقطني في العلل (٧/ ٢٠٢/ ١٢٩٠) معلقا – عن مِسْعَر، عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ مقطوعا، من قَوْلِهِ. ولم يذكر قصة .

دراسة الإسناد :

الوجه الأول :أخرجه البخاري في صحيحه، فلا حاجة إلى دراسته .

الوجه الثاني : «معلق الدارقطني»

١ – مِسْعَر، هو مِسْعَرُ بن كِدَامِ بن ظَهِيرِ بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي العامري الرَّوَّاسِيُّ، أبو سلمة الكوفي، أحد الأعلام. روى عن إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ، وأبي إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن عمير، وغيرهم. وروى عنه سليمان التيمي، وشعبة، والثوري، وغيرهم. قال يحيى بن سعيد: كان مسعر من أثبت الناس. وقال أحمد: كان ثقة، وكان مؤدِّبًا، وكان خيارًا. وقال شعبة: كنا نسميه المُصْحَفَ. وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث. وقال أحمد: كان ثقة خيارًا، حديثه حديث أهل الصدق. وقال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة. وقال الذهبي: كان من العُبَّادِ القانتين. وقال ابن حجر: ثقة ثبت

فاضل. تُوفِيَ سنة ١٥٣ هـ، وقيل: سنة ١٥٥ هـ.(١)

وخلاصة حاله : أنه ثقة ثبت.

٢- إِبْرَاهِيم السَّكْسَكِيّ، هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل السكسكي أبو إسماعيل الكوفي مولى صخير . رَوَى عَن: عَبد الله بن أبي أوفى، وأبي بردة بن أبي موسى، وأبي وائل وغيرهم. و روي عَنه: العوام بن حوشب ومسعر، وأبو خالد الدالانى وغيرهم. قال أحمد بن حنبل ضعيف وقال القطان كان شعبة يضعفه كان يقول لا يحسن يتكلم. وقال النَّسَائِيُّ ليس بذاك القوي يكتب حديثه. وقال ابنُ عَدِي: لم أجد له حدِيثًا منكر المتن وهو إلى الصدق أقرب منه إلى غيره ويكتب حديثه كما قال النسائي. وقال الحاكم قلت لعلى بن عمر الدَّارَقُطنِيّ لم ترك مسلم حديث السكسكى فقال تكلم فيه يحيى بن سَعِيد قلت بحجة قال هو ضعيف. وذَكرَه العُقَيلي في "الضعفاء" وقال الساجى تفرد بحديثه، عَن ابن أبي أوفى. وذَكره ابنُ حِبَّان في "الثقات". وقال ابن حجر : صدوق ضعيف الحفظ. (٢)

وخلاصة حاله : أنه ضعيف، يعتبر به .

٣- أبو بُرْدَةَ، هو ابن أَبي مُوسَى الأشعري، اسمه: الحارث، ويُقال: عامر بْن عَبد الله بْن قيس، ويُقال: اسمه كنيته. تابعي فقيه من أهل الكوفة، وولي القضاء بها. روى عن: عائشة أم المؤمنين، وأبيه أبى موسى الأشعري، وغيرهما. روى عنه: حميد بن هلال العدوي، وثابت البناني، وغيرهما. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال العجلى: كوفي، تابعي، ثقة. وقال ابن خراش: صدوق. وقال في موضع آخر:

---

(١) مصـــادر الترجمة: «الطبقات الكبرى»: (٦/ ٣٦٤)، «الجرح والتعديل»: (٨/ ٣٦٨/ ١٦٨٥)، «معرفة الثقات»: (٢/ ٢٧٤/ ١٧١٠)، «الثقـات»: (٧/ ٥٠٧/ ١١٢٠٨)، «الكـاشـــف»: (٢/ ٢٥٦/ ٥٣٩٥)، «تهـذيـب التهـذيـب»: (١٠/ ١٠٢/ ٢١٠)، «التقريب»: (صـ: ٥٢٨/ برقم: ٦٦٠٥).

(٢) مصـــادر الترجمة: موســوعة أقوال أحمد بن حنبل (١/ ٣٢/ ٤٠)، الكامل (١/ ٣٤٤/ ٥٧)، الجرح والتعديل (٢/ ١١١)، الثقات لابن حبان (٢/ ٩) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٣/ رقم١٨)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٧٨/ رقم ٢٦٩) تهـذيـب التهـذيـب (١/ ١٣٨/ ٢٤٦)، التقريـب (ص٩١/ رقم ٢٠٤)، تحرير التقريـب (١/ ٩٢/ ٢٠٤).

ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ". وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة، وقيل غير ذلك، جاوز الثمانين.(١)

وخلاصة حاله : أنه ثقة.

﴿النظر والترجيح﴾

بعد النظر في طرق الحديث وأحوال الرواة المختلفين على إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل السكسكي، يظهر لي رجحان الوجه الأول، وقرائن ترجيحه ما يلي :

١ – أنه من رواية العوام، وفي سياق روايته قصة، وهذا يدل على أنه حفظه، أما الوجه الثاني الذي رواه مسعر ليس فيه قصة؛ قال الإمام أحمد بن حنبل – رحمه الله – إذا كان في الحديث قصة دل على أن راويه حفظه .(٢)

٢-إخراج الإمام البخاري للحديث على الوجه الأول قرينة على ترجيحه .

٣- أن مسعرا كان إذا شك في الحديث قصّر بإسناده، فلعله شك في هذا الحديث فأوقفه على أبي بردة – رحمه الله – ؛ قال الدار قطني : «مسعر كان ربما قصر بإسناد طلبا للتوقي، وربما أسنده»(٣)، وقال الأعمش :«شيطان مسعر يستضعفه، يشككه في الحديث».(٤)

٤ – يلتقي هذا الترجيح مع ما رجحه الإمام الدراقطني ؛ حيث قال : « وَالصَّوَابُ حَدِيثُ الْعَوَّامِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي موسى».(٥)

الحكم على الحديث من وجهه الراجح : صحيح؛ فقد أخرجه البخاري في صحيحه.

---

(١) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى (٦/ ٢٦٨)، والثقات للعجلي (ص٤٩١/ ١٩٠٣)، وتهذيب الكمال (٣٣/ ٦٦/ ٧٢٢٠)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ١٨)، وتقريب التهذيب (ص٦٢١/ ٧٩٥٢).

(٢) هدي الساري (ص٣٨٢).

(٣) العلل (١١/ ٢٩٤).

(٤) ثقات العجلي (٢/ ٢٧٤).

(٥) العلل (٧/ ٢٠٢).

الخاتمة والنتائج والتوصيات

بعد هذه الدراسة الحديثية، والجولة العلمية، أرجو من الله تعالى أن يكون هذا البحث إضافة جديدة في الدراسات المتعلقة بالسنة المطهرة.

وخلاصة ما تعرضت له في هذا البحث ما يلي: ذكرت تعريف العلة لغة واصطلاحًا، وبينت مكانة علم العلل وأهميته، وطرق معرفة العلة والكشف عنها، ثم تعرضت للتعريف بقرائن الترجيح، وبيان ذكر الأئمة الحفاظ لها في كتبهم. ثم ذكرت بعض قرائن الترجيح المستعملة عند أئمة النقد. ثم ذكرت تعريف القصة في اللغة وبينت المراد بقصص السنة وأنواعه. ثم ذكرت الترجيح بقرينة القصة وبيان صورها. ثم وصلت إلى ثمرة الدراسة ومقصودها وهي دراسة أمثلة تطبيقية على ترجيح رواية صاحب القصة، وأمثلة تطبيقية أيضا على ترجيح الرواية التي تجعل الراوي يروي عن صاحب القصة، وختمت بأمثلة تطبيقية على ترجيح الرواية التي فيها قصة.

وأما عن أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي هذا فهي على النحو التالي:

١- تعددت قرائن الترجيح المستعملة عند أئمة العلل؛ مثل قرينة الأحفظية، والأكثرية، وترجيح رواية الأعلم والأفقه، ورواية صاحب القصة... وغيرها ومن هذه القرائن ما يكثر استعماله ويعتمد عليه من الحفاظ، ومنها ما يقل استعماله لها وذلك بحسب أحوال الروايات و الرواة.

٢- تطرق الأئمة الحفاظ لهذه القرائن في كتبهم، واستعملوها في الترجيح بين المرويات، مثل الشافعي، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وابن حبان، وابن رجب، والذهبي وابن حجر، وغيرهم.

٣- أن المراد بالقصص في السنة: الأخبار التي تتعرض لذكر أحوال الأمم السابقة، والنبوات السابقة، والحوادث الواقعة، والسنة النبوية قد اشتملت على كثير من أحداث الماضي ووقائعه، وأحوال البشر وأخبارهم، وحكت عنهم صورة ناطقة لما كانوا عليه.

٤ – أن وجود القصة في الرواية قرينة من القرائن المشعرة بضبط الراوي وحفظه، وقد استعمل أئمة النقد هذه القرينة في كتبهم ورجحوا بها المرويات.

٥- يمكن أن تأتي هذه القرينة على صور متعددة، منها: أن يكون الراوي هو صاحب القصة المباشر لها؛

فصاحب القصة أعرف بها، وأدرى بأحداثها، وأعلم بملابساتها من غيره ممن لم يحضرها؛ فإذا خالفه غيره فيها رُجّحَ قوله، وقُدِّمت روايته.

٦- ومن صور هذه القرينة أن يروي الراوي عن صاحب القصة؛ فإذا كان هناك حديث فيه قصة، واختلف على راو فيه، فرواه بعض الرواة عنه عن صاحب القصة، ورواه البعض الآخر عنه عن آخر، رجحت رواية الراوي عنه عن صاحب القصة.

٧- ومن صورها أيضا أن يذكر الراوي في أثناء سياقته للحديث قصة؛ فذكر الراوي للقصة مقترنة بما يرويه كان دليلا على أنه أذكر لها ولما يتعلق بها، وكان دليلا على إتقانه وحفظه للحديث.

٨ - تعد قرينة «الترجيح بالقصة» من قرائن الترجيح القوية والهامة في علم العلل.

وغير ذلك من النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال البحث.

وأما عن أهم التوصيات، فهي كما يلي:

١- الاهتمام بقصص السنة النبوية المطهرة، فلقد ذخرت السنة بالكثير من النصوص ذات الطابع القصصي لترشد الناس نحو مبادئ الدين، وتعاليمه السامية.

٢- إعداد موسوعة علمية تتناول قرائن الترجيح في علم العلل بصورة مفصلة لكل قرينة، مع ذكر تطبيقات لعلماء العلل لهذه القرائن في كتبهم.

٣- العناية بقضية «تعارض قرائن الترجيح في علم العلل» وعمل دراسة تشمل ضوابط دفع ذلك التعارض بالجمع أو الترجيح، ولا بد أن تعتمد دراسة مثل هذه الأمور على تطبيقات أئمة هذا الشأن.

٤- شحذ الهمم، وبذل الجهد في تحقيق كتب أئمة العلل في جميع التخصصات المختلفة؛ وذلك لما لها من أهمية عظيمة، وفوائد جليلة، فتخرج هذه المؤلفات من حيز الخمول والإهمال إلى حيز الوجود والنور فيؤدي هذا النتاج العلمي دوره في إفادة الباحثين والدارسين والسالكين لهذا الضرب .

٥- أن يعقد مُؤتمر علمي سنوي في جامعة الأزهر الشريف لبحث الجديد فيما يختص بالسنة النبوية، وعلومها، ومناقشة القضايا الهامة التي تشغل أذهان الأوساط الحديثية، وأن يشمل هذا المؤتمر أنواع علوم السنة كلها.

وفي الختام: أسأل الله تعالى أن يلهمني الرشاد والصواب، و أن يبارك في هذا الجهد، وأن يجعل الإخلاص رائدي، والهدى مقصدي، والتوفيق حليفي، وأن ينفعني وسائر المسلمين بهذا العمل المتواضع، وأن يجمعنا مع سيد المرسلين – صلى الله عليه وسلم- في أعلى الجنان، فهو سبحانه سميع قريب، مجيب الدعوات. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الباحث

فهرس بأهم المصادر والمراجع

١. الآحاد والمثاني- المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)- المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة- الناشر: دار الراية – الرياض- الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١- عدد الأجزاء: ٦.

٢. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان- المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)- ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)- حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط- الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م- عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس)

٣. الإحكام في أصول الأحكام. المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦ هـ) المحقق: الشيخ أحمد محمد شاكر قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت عدد الأجزاء: ٨

٤. اختصار علوم الحديث. المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ). المحقق: أحمد محمد شاكر. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة: الثانية. عدد الأجزاء: ١.

٥. الآداب. المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرَوْجِردي، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ). تحقيق: أبو عبد الله السعيد المندوه. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م. عدد الأجزاء: ١ .

٦. الأدب المفرد- المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)- المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي- الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت- الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ – ١٩٨٩- عدد الأجزاء: ١.

٧. إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني تأليف - نايف بن صلاح بن علي المنصوري، قدم له الشيخ سعد بن عبد الله الحميد، وراجعه ولخص احكامه وقدم له الشيخ أبو الحسن السليماني - طبعة دار الكيان الرياض الطبعة الاولى ١٤٢٧ هـ .

٨. الإرشـاد في معرفة علماء الحديث. المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦ هـ). المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس. الناشر: مكتبة الرشد – الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ. عدد الأجزاء: ٣.

٩. الاستيعاب في معرفة الأصحاب»، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، دار النشر: دار الجيل – بيروت ١٤١٢هـ،١٩٩٢ م الطبعة:الأولى، تحقيق:علي محمد البجاوي. عدد الأجزاء:٤ .

١٠. أسد الغابة في معرفة الصحابة، اسم المؤلف: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي - ابن محمد الجزري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق : عادل أحمد الرفاعي.

١١. إسعاف المبطأ برجال الموطأ. المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت: ٩١١هـ). الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر.عدد الأجزاء: ١ .

١٢. الإصابة في تمييز الصحابة، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الوفاة: ٨٥٢، دار النشر : دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢، الطبعة : الأولى، تحقيق : علي محمد البجاوي .

١٣. الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار. المؤلف : أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (المتوفى : ٥٨٤هـ). الناشر : دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، الدكن. الطبعة : الثانية، ١٣٥٩ هـ.

١٤. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكن، اسم المؤلف: علي بن هبة

الله بن أبي نصـر بن ماكولا الوفاة: ٤٧٥، دار النشـر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١، الطبعة: الأولى .

١٥. إكمال تهذيب الكمال في أسـماء الرجال. المؤلف: العلامة علاء الدين مغلطاي، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، الناشر: طبعة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١، عدد الأجزاء: ١٢.

١٦. الأنساب، اسم المؤلف: أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني الوفاة : ٥٦٢هـ، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ)، دار الجنان، بيروت – تحقيق : عبد الله عمر البارودي.

١٧. الأم. المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (المتوفى: ٢٠٤هـ). الناشر: دار المعرفة – بيروت. الطبعة: بدون طبعة. سنة النشر: ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م. عدد الأجزاء: ٨.

١٨. البحر المحيط في أصول الفقه. المؤلف: بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) المحقق: محمد محمد تامر .الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م

١٩. التحبير شرح التحرير في أصول الفقه . المؤلف علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي الحنبلي سنة الولادة ٨١٧ هـ/ سنة الوفاة ٨٨٥ هـ تحقيق د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح الناشر مكتبة الرشد سنة النشر ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م مكان النشر السعودية / الرياض عدد الأجزاء ٨

٢٠. تاج العروس من جواهر القاموس، اسم المؤلف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي الوفاة: ١٢٠٥، دار النشر : دار الهداية، تحقيق : مجموعة من المحققين.

٢١. «تاريخ أسماء الثقات». المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان لبغدادي المعروف بـ ابن شاهين ت: ٣٨٥هـ. المحقق: صبحي السامرائي. الناشر: الدار السلفية الكويت. الطبعة: الأولى،

١٤٠٤ – ١٩٨٤م. عدد الأجزاء: ١ .

٢٢. تاريخ الإســلام ووفيات المشــاهير والأعلام». تأليف: شــمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. دار النشــر: دار الكتاب العربي. مكان النشــر: لبنان/ بيروت. ســنة النشــر: ١٤٠٧هـــ – ١٩٨٧م. الطبعة: الأولى. تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.

٢٣. تاريخ ابن معين (رواية الدارمي). المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـــ). المحقق: د. أحمد محمد نور ســيف. الناشــر: دار المأمون للتراث – دمشــق. عدد الأجزاء: ١ .

٢٤. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، اسم المؤلف: يحيى بن معين أبو زكريا الوفاة: ٢٣٣، دار النشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإســلامي – مكة المكرمة – ١٣٩٩ – ١٩٧٩، الطبعة : الأولى، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف .

٢٥. تاريخ أصــبهان، اســم المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصــبهاني الوفاة: ٤٣٠ هـ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٠ هـ–١٩٩٠م، الطبعة : الأولى، تحقيق : سيد كسروي حسن .

٢٦. التاريخ الكبير. المؤلف: محمد بن إســماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي. ت: ٢٥٦، الناشر : دار الفكر، تحقيق : السيد هاشم الندوي.

٢٧. تاريخ بغداد وذيوله. المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ). الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ. عدد الأجزاء: ٢٤ .

٢٨. تاريخ دمشــق. المؤلف: أبو القاســم علي بن الحســن بن هبة الله المعروف بابن عســاكر (المتوفى: ٥٧١هـ). المحقق: عمرو بن غرامة العمروي. الناشر: دار الفكر. عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥

م. عدد الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و ٦ مجلدات فهارس).

٢٩. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ). حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. الناشر: دار طيبة. عدد الأجزاء: ٢ .

٣٠. تذكرة الحفاظ، اسم المؤلف: أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة : الأولى

٣١. تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد) (مشيخة النسائي). المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ). المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني. الناشر: دار عالم الفوائد – مكة المكرمة. الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ. عدد الأجزاء: ١ .

٣٢. التعريفات. المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ). المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان. الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م. عدد الأجزاء: ١ .

٣٣. تقريب التهذيب، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الوفاة: ٨٥٢، دار النشر : دار الرشيد – سوريا – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، الطبعة : الأولى، تحقيق : محمد عوامة .

٣٤. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث. المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ). تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت. الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م. عدد الأجزاء: ١ .

٣٥. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح. المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ). المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان. الناشر: محمد عبد

المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة. الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م. عدد الأجزاء: ١.

٣٦. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)- تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري-الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب-عام النشر: ١٣٨٧ هـ-عدد الأجزاء:٢٤.

٣٧. تهذيب التهذيب ـ المؤلف : شيخ الإسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ ت ٨٥٢هـ ـ الناشر : دار الفكر بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٣٨. تهذيب الكمال، اسم المؤلف: يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي الوفاة: ٧٤٢، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ - ١٩٨٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف.

٣٩. تهذيب اللغة. المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ). المحقق: محمد عوض مرعب. الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت. الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م. عدد الأجزاء: ٨.

٤٠. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق. المؤلف : شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى : ٧٤٤هـ). تحقيق : سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني. دار النشر : أضواء السلف - الرياض. الطبعة : الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م. عدد الأجزاء : ٥.

٤١. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار. المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، (المتوفى: ١١٨٢هـ). المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان. الطبعة: الأولى

١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. عدد الأجزاء: ٢.

٤٢. الثقات، اسم المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي الوفاة: ٣٥٤، دار النشر: دار الفكر - ١٣٩٥ - ١٩٧٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.

٤٣. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم. المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ). المحقق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. عدد الأجزاء: ٢ (في مجلد واحد).

٤٤. الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)- المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي- الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت- الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧- تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ـ عدد الأجزاء: ٦.

٤٥. الجامع- المؤلف: أبو محمد عبد الله بن وهب المصري القرشي (ت: ١٩٧هـ)- المحقق: الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب - الدكتور علي عبد الباسط مزيد- الناشر: دار الوفاء- الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م- عدد الأجزاء: ١.

٤٦. جامع التحصيل في أحكام المراسيل. المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ). المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: عالم الكتب - بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦م. عدد الأجزاء: ١.

٤٧. الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل. المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). رواية: المروذي وغيره. المحقق: الدكتور وصي الله بن محمد عباس. الناشر: الدار السلفية، بومباى - الهند. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م. عدد الأجزاء: ١.

٤٨. الجامع لأخلاق الراوي وآداب الســامع. المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـــ). المحقق: د. محمود الطحان. الناشــر: مكتبة المعارف – الرياض. عدد الأجزاء: ٢.

٤٩. الجرح والتعديل، اســم المؤلف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي الوفاة: ٣٢٧، دار النشــر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٢٧١ - ١٩٥٢، الطبعة: الأولى.

٥٠. حلية الأولياء وطبقات الأصــفياء- المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصــبهاني (المتوفى: ٤٣٠ هــ)- الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هــ - ١٩٧٤م- ثم صورتها عدة دور منها:-دار الكتاب العربي - بيروت

٥١. خلاصــة تذهيب تهذيب الكمال في أسـماء الرجال- الحافظ الفقيه صـفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصـــاري اليمني - تحقيق عبـد الفتـاح أبو غـدة - النـاشــر مكتـب المطبوعـات الإسلامية/ دار البشائر- سنة النشر ١٤١٦ هـ- مكان النشر حلب / بيروت.

٥٢. الرســالة. المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشــافعي (المتوفى: ٢٠٤هـــ). المحقق: أحمد شاكر. الناشر: مكتبه الحلبي، مصر. الطبعة: الأولى. ١٣٥٨هـ/ ١٩٤٠م.

٥٣. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم- الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي- تحقيق محمد إبراهيم الموصلي- الناشر دار البشائر الإسلامية

٥٤. الروض الداني (المعجم الصــغير)- المؤلف: ســليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشــامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـــ)- المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير-الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار- بيروت عمان- الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥- عدد الأجزاء: ٢.

٥٥. رسـوخ الأحبار في منسـوخ الأخبار. لبرهان الدين بن عمر الجعبري ت: ٧٣٢هـــ. تحقيق حسـن

محمد مقبولي الأهدل. مؤسسة الكتب الثقافية. ط الأولى، ١٤٠٩هـ.

٥٦. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم. المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ت: ٢٤١هـ. المحقق: د. زياد محمد منصور. الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة. الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ. عدد الأجزاء: ١ .

٥٧. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني- سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني- سنة الوفاة ٢٧٥- تحقيق محمد علي قاسم العمري.

٥٨. سؤالات البرقاني للدارقطني- المؤلف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي. الناشر : كتب خانه جميلي - باكستان. الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ. تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري. عدد الأجزاء : ١.

٥٩. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، اسم المؤلف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر : مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة : الأولى ،تحقيق : د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر .

٦٠. سؤالات السلمي : محمد بن الحسين الأزدي للدارقطني في الجرح والتعديل. تحقيق: د: سليمات آتش. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار العلوم، الرياض.

٦١. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، اسم المؤلف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني، دار النشر : مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة : الأولى، تحقيق :موفق بن عبدالله بن عبدالقادر .

٦٢. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني- تحقيق موفق عبد الله عبد القادر- الناشر مكتبة المعارف -الرياض- سنة النشر ١٤٠٤ .

٦٣. سنن ابن ماجه- المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد

المتوفى: ٢٧٣هـــ- تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- الناشـر: دار إحياء الكتب العربية - فيصـل عيسى البابي الحلبي- عدد الأجزاء: ٢

٦٤. سـنن أبي داود- المؤلف: أبو داود سـليمان بن الأشـعث بن إسـحاق السَّـجِسْـتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)- المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد- الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت- عدد الأجزاء: ٤

٦٥. سنن الترمذي- المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـــ)- تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـــ ١، ٢)ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)وإبراهيم عطوة عوض (جـــ ٤، ٥)- الناشـر: شـركة مكتبة ومطبعة مصـطفى البابي الحلبي - مصر- الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م- عدد الأجزاء: ٥ أجزاء

٦٦. سنن الدارقطني- المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)- حققه وضبط نصـه وعلق عليه: شـعيب الارنؤوط، حسـن عبد المنعم شـلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم- الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان- الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـــ - ٢٠٠٤ م- عدد الأجزاء: ٥ .

٦٧. السـنن الكبرى- المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شـعيب النسـائي (المتوفى: ٣٠٣هـــ)- المحقق: حسن عبد المنعم شلبي- الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م- عدد الأجزاء: (١٠ و ٢ فهارس).

٦٨. السـنن الكبرى- المؤلف: أحمد بن الحسـين بن علي الخُسْـرَوْجِردي، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـــ)- المحقق: محمد عبد القادر عطا- الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان- الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م

٦٩. سير أعلام النبلاء، اسم المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله الوفاة:

٧٤٨، دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣، الطبعة : التاسعة، تحقيق : شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي .

٧٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب. المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩ هـ). حققه: محمود الأرناؤوط. خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م. عدد الأجزاء: ١١ .

٧١. شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي). المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ). المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م. عدد الأجزاء: ٢.

٧٢. شرح السنة- المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)- تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش- الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت- الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م- عدد الأجزاء: ١٥.

٧٣. شرح علل الترمذي. المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ). المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد. الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٧٤. شرح مشكل الآثار- المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) - تحقيق: شعيب الأرنؤوط- الناشر: مؤسسة الرسالة- الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م- عدد الأجزاء: ١٦ (١٥ وجزء للفهارس).

٧٥. شعب الإيمان- المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)- حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد- أشرف

على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صـاحب الدار السـلفية ببومباي - الهند- الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية-ببومباي بالهند- الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م-عدد الأجزاء: ١٤ .

٧٦. صـحيح ابن خزيمة- المؤلف: أبو بكر محمد بن إسـحاق بن خزيمة ب النيسـابوري (المتوفى: ٣١١هـ)- المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي- الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت- عدد الأجزاء: ٤

٧٧. الضـعفاء الكبير، اسـم المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسـى العقيلي الوفاة: ٣٢٢، دار النشـر : دار المكتبة العلمية - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة : الأولى، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي .

٧٨. الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي، اسم المؤلف: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة، دار النشـر : دار الوفاء - المنصـورة - ١٤٠٩، الطبعة : الثانية، تحقيق : د. سعدي الهاشمي.

٧٩. الضـعفاء والمتروكون- المؤلف: أبو الحسـن علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)- المحقق: د. عبد الرحيم محمد-القشـقري، أسـتاذ مسـاعد بكلية الحديث بالجامعة الإسـلامية- الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٨٠. الضعفاء والمتروكين، اسم المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، دار النشر : دار الوعي - حلب - ١٣٩٦هـ-، الطبعة : الأولى، تحقيق : محمود إبراهيم زايد .

٨١. طبقات الحفاظ، اسـم المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر السـيوطي أبو الفضـل الوفاة: ٩١١، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة : الأولى .

٨٢. الطبقات الكبرى، اسم المؤلف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري الوفاة: ٢٣٠

،- المحقق: إحسان عباس- دار النشر : دار صادر - بيروت.

٨٣. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، اسم المؤلف: أبو الشيخ الأصبهاني ت: ٣٦٩، دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢، الطبعة : الثانية، تحقيق : عبد الغفور عبدالحق حسين البلوشي .

٨٤. طبقات المدلسين= تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الوفاة: ٨٥٢ هـ، دار النشر : مكتبة المنار - عمان - ١٤٠٣ - ١٩٨٣، الطبعة : الأولى، تحقيق : د. عاصم بن عبدالله القريوتي.

٨٥. علل الترمذي الكبير. المؤلف: محمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ). بترتيب: أبي طالب القاضي. المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي. الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ. عدد الأجزاء: ١ .

٨٦. العلل لابن أبي حاتم- المؤلف: ابن أبي حاتم الرازي ت: ٣٢٧هـ تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي- الناشر: مطابع الحميضي- الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

٨٧. العلل الواردة في الأحاديث النبوية.-المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ت: ٣٨٥هـ)المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر-تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي.الناشر: دار طيبة - الرياض.-الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.-والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر-علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي-الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام-الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

٨٨. العلل ومعرفة الرجال. المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). المحقق: وصي الله بن محمد عباس. الناشر: دار الخاني، الرياض. الطبعة:

الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م. عدد الأجزاء: ٣.

٨٩. العلة وأجناسها عند المحدثين. المؤلف: مصطفى باحو. المكتبة الإسلامية. ط الأولى. ١٤٣٤هـ ـ٢٠١٣م. مجلد واحد.

٩٠. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد. المؤلف: أحمد بن محمد بن إسحاق المعروف بـــ «ابن السُّنِّي» (المتوفى: ٣٦٤هـــ). المحقق: كوثر البرني. الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة بيروت. عدد الأجزاء: ١ .

٩١. فتح الباري شـرح صـحيح البخاري- المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضـل العسـقلاني الشافعي- الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩م. ١٣ مجلدًا.

٩٢. فتح المغيث بشـرح الفية الحديث للعراقي. المؤلف: شـمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت: ٩٠٢هـ. المحقق: علي حسين علي. الناشر: مكتبة السنة - مصر. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. عدد الأجزاء: ٤.

٩٣. الفِقْهُ الإسـلاميُّ وأدلَّتُهُ الشَّـامل للأدلّة الشَّـرعيَّة والآراء المذهبيَّة وأهمّ النَّظريَّات الفقهيَّة وتحقيق الأحاديث النَّبويَّة وتخريجها المؤلف : أ.د. وَهْبَة الزُّحَيْلِيّ أسـتاذ ورئيس قسـم الفقه الإسـلاميّ وأصـوله بجامعة دمشـق - كلّيَّة الشَّـريعة الناشـر : دار الفكر - سـوريَّة - دمشـق الطبعة : الطَّبعة الرَّابعة المنقَّحة المعدَّلة بالنِّسـبة لما سـبقها، وهي الطَّبعة الثَّانية عشـرة لما تقدَّمها من طبعات مصوَّرة؛ لأنَّ الدَّار النَّاشرة دار الفكر بدمشق لاتعتبر التَّصوير وحده مسوّغًا لتعدّد الطّبعات مالم يكن هناك إضافات ملموسة. عدد الأجزاء : ١٠

٩٤. القاموس المحيط- المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـــ)- تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسـسـة الرسـالة- بإشـراف: محمد نعيم- العرقسُوسي- الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان-الطبعة: الثامنة،

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م- عدد الأجزاء: ١.

٩٥. قرائن الترجيح في المحفوظ والشـــاذ وفي زيادة الثقة عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري. المؤلف: نادر السنوسي العمراني. مكتبة الرشد. ط الأولى. سنة ١٤٣١هـ-٢٠١٠م. ٢ مجلد.

٩٦. قرائن ترجيح التعديل والتجريح. أد/ عبد العزيز بن صـــالح اللحيدان. دار التدمرية. ط الأولى. سنة ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م. مجلد واحد.

٩٧. قواعد التحديث من فنون مصـــطلح الحديث. المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد ســـعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـــ). الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان. عدد الأجزاء: ١.

٩٨. قواعد الترجيح في اختلاف الأسانيد. د حمد بن إبراهيم العثمان. دار الفرقان. ط الأولى. ١٤٣٣هـ -٢٠١٢م.

٩٩. قواعد العلل وقرائن الترجيح. المؤلف: عادل بن عبد الشـــكور بن عباس الزرقي. الناشـــر: دار المحدث للنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ. عدد الأجزاء: ١.

١٠٠. القصـص في السـنة النبوية . د علي بن نايف الشـحود . موقع مجلة الكتب العربية على شـبكة الانترنت .

١٠١. الكاشـف في معرفة من له رواية في الكتب السـتة، اسـم المؤلف: حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشـقي الوفاة: ٧٤٨، دار النشـر : دار القبلة للثقافة الإسـلامية، مؤسـسـة علو - جدة - ١٤١٣ - ١٩٩٢، الطبعة : الأولى، تحقيق : محمد عوامة .

١٠٢. الكامل في ضـعفاء الرجال، اسـم المؤلف: عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني الوفاة: ٣٦٥، دار النشـر : دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ - ١٩٨٨، الطبعة : الثالثة، تحقيق : يحيى مختار غزاوي.

١٠٣. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار- المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة ت: ٢٣٥هـ- المحقق: كمال يوسف الحوت-الناشر: مكتبة الرشد – الرياض- الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ - عدد الأجزاء:٧.

١٠٤. الكفاية في علم الرواية. المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـــ). المحقق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني. الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة. عدد الأجزاء: ١.

١٠٥. الكواكب النيرات، اسم المؤلف: محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي، دار النشر : دار العلم - الكويت - -، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي.

١٠٦. اللباب في تهذيب الأنساب، اسم المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري الوفاة: شعبان / ٦٣٠هـ، دار النشر : دار صادر - بيروت - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

١٠٧. لب اللباب في تحرير الأنساب- المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) - الناشر: دار صادر - بيروت- عدد الأجزاء: ١

١٠٨. لسان العرب، اسم المؤلف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري الوفاة: ٧١١، دار النشر : دار صادر - بيروت، الطبعة : الأولى.

١٠٩. لسان الميزان، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الوفاة: ٨٥٢، دار النشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة : الثالثة، تحقيق : دائرة المعرف النظامية - الهند -

١١٠. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي- المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـــ)- تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة- الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب- الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦- عدد الأجزاء: ٨.

١١١. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، اسم المؤلف: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، دار النشر : دار الوعي - حلب - ١٣٩٦هـ، الطبعة : الأولى، تحقيق : محمود إبراهيم زايد .

١١٢. مختار الصحاح، المؤلف : محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة طبعة جديدة، ١٤١٥ - ١٩٩٥، تحقيق : محمود خاطر .

١١٣. «محاسن الاصطلاح»: المؤلف :عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعيّ، أبو حفص، سراج الدين (المتوفى: ٨٠٥هـ). المحقق: د عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) أستاذ الدراسات العليا، كلية الشريعة بفاس، جامعة القرووين. الناشر: دار المعارف.

١١٤. عدد الأجزاء: ١

١١٥. المحصول في علم الأصول لمحمد بن عمر بن الحسين الرازي سنة الولادة ٥٤٤/ سنة الوفاة ٦٠٦ تحقيق طه جابر فياض العلواني الناشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة النشر ١٤٠٠ مكان النشر الرياض عدد الأجزاء ٦

١١٦. المختلطين، اسم المؤلف: الحافظ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن الأمير سيف الدين كيكلدي بن عبد الله العلائي، المتوفي (٧٦١ هـ) دار النشر : مكتبة الخانجي - القاهرة - مصر - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة : الأولى، تحقيق : د . رفعت فوزي عبد المطلب / علي عبد الباسط مزيد .

١١٧. المراسيل. المؤلف: ابن أبي حاتم الرازي ت: ٣٢٧هـ). المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني. ط مؤسسة الرسالة - بيروت. ط: الأولى، ١٣٩٧هـ. عدد الأجزاء: ١ .

١١٨. مستخرج أبي عوانة- المؤلف: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري

الإسـفراييني (المتوفى: ٣١٦هـــ)- تحقيق: أيمن بن عارف الدمشـقي- الناشـر: دار المعرفة - بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.- عدد الأجزاء: ٥.

١١٩. المسـتدرك على الصـحيحين- المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)- تحقيق: مصـطفى عبد القادر عطا- الناشـر: دار الكتب العلمية - بيروت-الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠- عدد الأجزاء: ٤.

١٢٠. مسند الطيالسي- المؤلف: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)- المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي- الناشر: دار هجر - مصر- لطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م- عدد الأجزاء: ٤.

١٢١. مسـند أبي يعلى- المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسـى بن هلال التميمي، الموصـلي (المتوفى: ٣٠٧هـــ)- المحقق: حسـين سـليم أسـد- الناشـر: دار المأمون للتراث - دمشق- الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤- عدد الأجزاء: ١٣.

١٢٢. مسـند إسـحاق بن راهويه ت: ٢٣٨هـــ المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشـي-ط: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة- ط: الأولى، ١٤١٢ - ١٩٩١- عدد الأجزاء: ٥.

١٢٣. مسـند الإمام أحمد بن حنبل ت: ٢٤١هـــ(المحقق: شـعيب الأرنؤوط - عادل مرشـد، وآخرون- إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي- الناشر: مؤسسة الرسالة- الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٢٤. مسـند البزار المنشـور باسـم البحر الزخار- المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـــ)- المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)- وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)- وصبري

عبد الخالق الشـــافعي (حقق الجزء ١٨)- الناشـــر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة- الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)- عدد الأجزاء: ١٨.

١٢٥. مسند الدارمي المعروف بـــ(سنن الدارمي)- ت: ٢٥٥هـــ)- تحقيق: حسين سليم أسد الداراني- الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م- عدد الأجزاء: ٤.

١٢٦. المســند الصــحيح المختصــر بنقل العدل عن العدل إلى رســول الله صــلى الله عليه وســلم المؤلف: مســلم بن الحجاج النيســابوري (ت: ٢٦١هـــ)- المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي- الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت- عدد الأجزاء: ٥

١٢٧. مشــاهير علماء الأمصــار، اســم المؤلف: محمد بن حبان التميمي البســتي، دار النشــر : دار الكتب العلمية - بيروت - - ١٩٥٩، تحقيق : م. فلايشهمر.

١٢٨. مصــنف عبد الرزاق ت: ٢١١هـــ المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي- الناشــر: المكتب الإسلامي - بيروت- الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ - عدد الأجزاء: ١١.

١٢٩. المعجم الأوسط- المؤلف: أبو القاسم الطبراني ت: ٣٦٠هـ المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني- الناشر: دار الحرمين - القاهرة- عدد الأجزاء: ١٠.

١٣٠. معجم الصــحابة. لابن قانع البغدادي ت: ٣٥١هـــ. المحقق: صــلاح بن ســالم المصــراتي. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة. الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ. عدد الأجزاء: ٣.

١٣١. معجم الصــحابة. للبغوي ت: ٣١٧هـــ. المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني. الناشــر: مكتبة دار البيان - الكويت. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـــ - ٢٠٠٠ م. طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل. عدد الأجزاء: ٥.

١٣٢. المعجم الكبير- المؤلف: أبو القاســم الطبراني- ت: ٣٦٠هـــ- المحقق: حمدي بن عبد

المجيد السلفي- دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة- الطبعة: الثانية- عدد الأجزاء: ٢٥ .

١٣٣. معجم مقاييس اللغة، اسم المؤلف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الوفاة: ٣٩٥هـ، دار النشر : دار الفكر- الطبعة : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.، تحقيق : عبد السلام محمد هارون .

١٣٤. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح. ت: ٦٤٣هـ. المحقق: نور الدين عتر. الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت. سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. عدد الأجزاء: ١.

١٣٥. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، اسم المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي الوفاة: ٢٦١هـ، دار النشر : مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة : الأولى، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي .

١٣٦. معرفة السنن والآثار- المؤلف: أبو بكر البيهقي ت: ٤٥٨هـ المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي- الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)،دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)- الطبعة: الأولى، ١٤١٢ - ١٩٩١م-عدد الأجزاء: ١٥ .

١٣٧. معرفة الصحابة- المؤلف: أبو نعيم الأصبهاني ت: ٤٣٠هـ تحقيق: عادل بن يوسف العزازي- الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض- الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م- عدد الأجزاء: عدد الأجزاء: ٧.

١٣٨. معرفة علوم الحديث. المؤلف: أبو عبد الله الحاكم ت: ٤٠٥هـ. المحقق: السيد معظم حسين. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م. عدد الأجزاء:١ .

١٣٩. المغني في الضعفاء - للإمام الذهبي - الناشر: دار إحياء التراث الإسلامي بقطر- تحقيق

الدكتور: نور الدين عتر. مجلد واحد.

١٤٠. المفردات في غريب القرآن المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ

١٤١. من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث. المؤلف: شمس الدين الذهبي ت: ٧٤٨هـ. المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. الطبعة: الأولي ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م. عدد الأجزاء: ١.

١٤٢. المنتخب من مسند عبد بن حميد- ت: ٢٤٩هـ المحقق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي- الناشر: مكتبة السنة - القاهرة- الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨عدد الأجزاء: ١.

١٤٣. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج .المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) .الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت .الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ .عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات).

١٤٤. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله. تأليف: الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود محمد خليل). الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م. الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.

١٤٥. موطأ الإمام مالك- ت: ١٧٩هـ صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي- الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان- عام النشر: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م- عدد الأجزاء: ١.

١٤٦. الموقظة في علم مصطلح الحديث. المؤلف: شمس الدين الذهبي ت: ٧٤٨هـ. اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة. الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب. الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ. عدد

الأجزاء: ١.

١٤٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، اســم المؤلف: شــمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الوفاة: ٧٤٨، دار النشــر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥، الطبعة : الأولى، تحقيق :الشــيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود .

١٤٨. نزهة النظر في توضــيح نخبة الفكر في مصــطلح أهل الأثر. المؤلف: ابن حجر العســقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـــ). المحقق: عبد الله بن ضـيف الله الرحيلي. الناشـر: مطبعة سـفير بالرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. عدد الأجزاء: ١.

١٤٩. نصــب الراية لأحاديث الهداية مع حاشــيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي. المؤلف: جمال الدين الزيلعي ت: ٧٦٢هـ). قدم للكتاب: محمد يوسف البَنُوري. صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوســف الكاملفوري. المحقق: محمد عوامة. الناشــر: مؤســســة الريان للطباعة والنشــر - بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة - السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م. عدد الأجزاء: ٤ .

١٥٠. النهاية في غريب الحديث والأثر، اســم المؤلف: أبو الســعادات المبارك بن محمد الجزري الوفاة: ٦٠٦، دار النشر : المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـــ - ١٩٧٩م، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي .

١٥١. نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار .المؤلف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني .الناشر: إدارة الطباعة المنيرية .عدد الأجزاء: ٩

١٥٢. الوَاضِح في أصُولِ الفِقه لأبي الوفاء ابن عقيل البغدادي ت: ٥١٣هـــ. المحقق: الدكتور عَبد الله بن عَبد المُحسن التركي. الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م. عدد الأجزاء: ٥.

فهرس المحتويات

ملخص البحث : ١٣١٩

مقدمــة ١٣٢١

التمهيدوفيه ثلاثة مطالب ١٣٢٥

المطلب الأول: التعريف بالعلة في اللغة والاصطلاح: ١٣٢٥

المطلب الثاني: مكانة علم العلل وأهميته: ١٣٢٧

المطلب الثالث: طرق معرفة العلة والكشف عنها. ١٣٢٩

الفصل الأول: الدراسة النظرية المتعلقة بـ«رواية القصة» ١٣٣١

المبحث الأول: التعريف بقرائن الترجيح، وبيان ذكر الأئمة الحفاظ لها في كتبهم ١٣٣١

المبحث الثاني: بعض قرائن الترجيح المستعملة عند أئمة النقد: ١٣٣٥

المبحث الثالث: تعريف القصة في اللغة والمراد بقصص السنة وأنواعه، وأهميته : ١٣٣٩

المبحث الرابع: الترجيح بقرينة القصة وبيان صورها. ١٣٤٣

الصورة الأولى : الترجيح برواية صاحب القصة: ١٣٤٣

الصورة الثانية: ترجيح الرواية التي تجعل الراوي يروي عن صاحب القصة. ١٣٤٤

الصورة الثالثة: ترجيح الرواية التي فيها قصة. ١٣٤٥

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية المتعلقة بـ«رواية القصة» ١٣٤٧

المبحث الأول: أمثلة تطبيقية على ترجيح رواية صاحب القصة. ١٣٤٧

المبحث الثاني: أمثلة تطبيقية على ترجيح الرواية التي تجعل الراوي يروي عن صاحب القصة.

.....١٣٦٠

المبحث الثالث: أمثلة تطبيقية على ترجيح الرواية التي فيها قصة. ١٣٧٩

المثال الأول: حديث زيد بن خالد الجهني: ١٣٧٩

المثال الثاني: حديث أبي موسى الأشعري: ١٣٨٨

الخاتمة والنتائج والتوصيات ١٣٩٢

فهرس المحتويات ١٤١٧